



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 16/02/2016 - الموافق لـ 07 جمادى الأولى 1437
السنة 38 العدد 10187
Tuesday 16/02/2016
38th Year, Issue 10187



انتخابات إيرانية بلا ربيع قادم
ص 7



حان الوقت للاستغناء عن النقود الورقية
ص 13



6 291100 7 52812

العرب

alarab.co.uk

برلمان ليبيا: لا اعتماد للحكومة قبل حضور السراج

طبرق (ليبيا) - تصدى البرلمان الليبي ضغوطا خارجية تحثه على الإسراع بالمصادقة على الحكومة التي تم إقرارها في الصخيرات المغربية في وقت متأخر من مساء الأحد، وقرر تأجيل قراره إلى اليوم في انتظار دراسة السير الذاتية للوزراء.

ويطالب النواب رئيس الحكومة المكلف فايز السراج بالحضور إلى البرلمان وعرض حكومته عليهم بدل التعامل عن بعد، واستثمار الضغوط الدولية لتفريع التشكيل الحكومي.

وعزا النائب خليفة الدغاري سبب تعليق الجلسة إلى رغبة النواب في "معرفة برنامج الحكومة، ومناقشة السير الذاتية للوزراء". وتابع أن السراج "لم يتواصل بشكل مباشر مع البرلمان، ولذا طالبنا بحضوره، يمكن له أن يطلب تأجيل الجلسة، لكننا نريد أن نراه تحت قبة البرلمان".

وأكد الدغاري في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية "نريد حلا سياسيا طيبا، لكننا غير مقتنعين بعد. إذ أن أسماء الوزراء ترسل إلينا عند منتصف الليل عبر البريد الإلكتروني، ثم يطلب منا التصويت عليها في اليوم التالي. ألا يحق لنا أن نسال من هم هؤلاء؟ ماذا قدموا؟ على رئيس الحكومة أن يأتي إلى هنا". وأضاف أن العديد من النواب "يشعرون بالاشمئزاز من طريقة تعامل المجلس الرئاسي والسيد السراج معهم، إذ أن رئيس الحكومة لم يكلف نفسه الحضور إلى البرلمان ولو مرة واحدة لتقديم نفسه".

وأعلن المجلس الرئاسي الليبي قبيل منتصف الليل من منتج الصخيرات المغربي حيث يعقد اجتماعاته، التوصل إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وفاق وطني مصغرة.

وتضمن التشكيل الحكومية الجديدة 18 وزيرا، بينهم خمسة وزراء دولة. وفي منتصف ديسمبر، وقع أعضاء من البرلمان المعترف به دوليا والبرلمان الموازي (طرابلس)، اتفاقا بإشراف الأمم المتحدة نص على تشكيل حكومة وفاق وطني.

ويحظى الاتفاق بدعم المجتمع الدولي، لكنه يلقى معارضة في صفوف الطرفين، لا سيما من الميليشيات الإسلامية التي تسيطر على العاصمة طرابلس.

وسادت في الأيام الماضية خلافات بين أعضاء المجلس حيال الشخصية التي ستقود وزارة الدفاع والتي أسندت في النهاية للقياد في الجيش الليبي مهدي البرغثي.

وكان مجلس النواب الليبي المعترف به دوليا قد رفض تشكيلا مبدئيا مقترحا الشهر الماضي وسط شكوى من أن عدد الوزراء المعينين والذي بلغ 32 وزيرا أكبر مما يجب.

أوروبا تدعو لمنح الثقة لحكومة الوفاق ص 4

بوتين يريد إغراق أوروبا باللاجئين قبل أن تغرق موسكو في أزمة اقتصادية



التعامل بخذر.. سريع الكسر

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أيضا أن "الروس ومعهم النظام السوري يحاربون داعش والفصائل المنتهدة الأخرى، والأكراد يقومون بالشيء نفسه، لذا لا استبعد أن يكون هناك تنسيق غير مباشر بين الأكراد ونظام الأسد عبر روسيا".

وتسعى موسكو إلى الانتقام من أنقرة التي أسقطت في نوفمبر الماضي طائرة مقاتلة روسية قالت إنها اخترقت مجالها الجوي، أثناء قيامها بشن هجمات على مواقع المعارضة في سوريا.

وإذا ما نجحت سيطرة الأكراد والجيش السوري على بلدات تل رفعت ومارع وأعزاز فتستوي حتما إلى تدافع الآلاف من اللاجئين إلى حدود تركيا التي هدد رئيسها رجب طيب أردوغان في أكثر من مناسبة بإغراق أوروبا بهم إن لم تضغط على روسيا لوقف القصف. وقال مصدر روسي لم يشأ الكشف عن هويته "بوتين ينتظر من أردوغان أن ينفذ تهديده، هذا سيكون من أسعد أيامنا".

مؤتمر ميونيخ للأمن والسلام العالميين هذه مدرسة روسيا في توظيف الدبلوماسية لخدمة تحركات عسكرية واسعة، وهي تؤتي ثمارها لأننا نتركها تؤتي ثمارها".

وأضاف "ليست مصادفة أن بوتين وافق على وقف لإطلاق النار بعدما حصل على ما يريد. لقد شاهدنا هذا الفيلم من قبل في أوكرانيا".

وقبلت ضربات الجوية الروسية المعززة لتحركات الجيش السوري ميزان القوى بشكل كبير لصالح نظام الرئيس بشار الأسد، وحولت مواقع المعارضة المسلحة في حلب إلى كتونيات منعزلة، فيما دعمت توسع الأكراد الذين باتوا يلقون الدعم من روسيا والولايات المتحدة ويواجهون عدا كبرى من قبل تركيا.

وقال شيروان إبراهيم المحلل السياسي السوري الكردي "لا أثق في تحالف قوات سوريا الديمقراطية مع الروس الذين يمتلكون تاريخا أسود تجاه الأكراد. اعتقد أن هذا تحالف تكتيكي وقائم على ظروف مؤقتة".

في حلب مخابز ومستشفيات ومنازل لسكان مدنيين، الفوز في سباق محتدم مع أوروبا حول الخروج من أزمات قاسية تعصف بالطرفين.

ويعاني الاقتصاد الروسي من عقوبات في قطاع النفط والقطاع الزراعي واستيراد المواد الغذائية من أوروبا منذ قرابة عامين. وتشير الأرقام المالية إلى أن الكثير من الديون الروسية ستبدأ بالاستحقاق مطلع العام القادم وأن بوتين يرى مخرجا في تقويض الاتحاد الأوروبي.

ويواجه الاتحاد الأوروبي في المقابل أزمات اقتصادية كادت تتسبب في خروج اليونان من الاتحاد، كما يشهد انقسامات حادة بين أعضائه حول "سياسة الأبواب المفتوحة" أمام اللاجئين التي تتبناها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ويعارضها غالبية الزعماء الأوروبيين. وقال جون ماكين العضو النافذ في الكونغرس الأميركي خلال كلمة ألقاها في

لندن - يسرع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخطى عبر سوريا لفرض ترتيب أوسع في منطقة أوروبا والبلقان وشرق البحر المتوسط من خلال حرب طويلة الأمد على أبواب أوروبا الجنوبية يلعب الأكراد السوريون فيها دور رأس الحربة.

وقرر بوتين الدخول في مبارزة دؤوبة مع تركيا من خلال الاعتماد على الأكراد السوريين الذين يشكلون محورا عسكريا فاعلا شمالي مدينة حلب المحاصرة، وتخشي أنقرة من سعيهم الجاد إلى إقامة دولة كردية على حدودها الجنوبية.

وتحاول موسكو في الوقت نفسه ممارسة ضغط سياسي هائل على الاتحاد الأوروبي عبر مواصلة سياسة التهجير المتعمد للآلاف من السوريين الهاربين من قصف الطائرات الروسية العنيفة على حلب وريفها الشمالي، ومن ثم النفاذ عبر تركيا إلى أوروبا.

ويحاول الروس الإقلاص من عقوبات اقتصادية واسعة فرضها الأوروبيون على بلادهم إثر إعلان روسيا ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى أراضيها، عبر الهروب إلى الأمام في تعميق أزمة المهاجرين التي باتت تهدد مكتسبات الاتحاد الأوروبي خاصة اتفاقية حرية الحركة بين الدول الأعضاء.

وشكل اللاجئين السوريون الكتلة الأكبر لأكثر من مليون مهاجر وصلوا إلى أوروبا خلال العام الماضي في أضخم موجة هجرة تشهدها أوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، فيما تلوح في الأفق بوادر موجة جديدة تشكك مع تصاعد القصف الروسي على مدينة حلب.

وتسبب القصف في انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه بين روسيا والولايات المتحدة في ميونيخ الأسبوع الماضي، من قبل أن يبدأ.

ويقول دبلوماسيون وسياسيون غربيون إن بوتين يعمل جاهدا على مفاغمة أزمة اللاجئين واستخدامها كسلاح لتقويض المشروع الأوروبي وتقسيم الحلف الأطلسي الذي تشكل الولايات المتحدة وأوروبا قوته الضاربة.

ويحاول بوتين، عبر تهجير عشرات الآلاف من السوريين إثر ضربات مكثفة استهدفت



شيروان إبراهيم لا أستبعد التنسيق بين الأكراد ونظام الأسد عبر روسيا

حكومة عمائم أم حكومة تكنوقراط: سباق بين الأحزاب الدينية على تقديم بدائل العبادي

● انسحاب السيستاني يفتح المجال لتدخل العمائم الصغيرة ● الحكيم والصدر يلتحقان بقطار التغيير الحكومي

الأحزاب السياسية القائمة والتي هي جزء من المشكلة.

لكن ذلك لن يكون كل شيء. فمقتدى الصدر وهو زعيم تيار الأحرار البرلماني كان قد تحدث قبل أيام عن خطة إنقاذ اقتصادي، لم تحظ بالتعليق أو الاهتمام من قبل زعماء

التحالف الوطني الذي تنتمي إليه كتلته. وهو ما قد يهدد لتوقع صراع مكتسوف بين أصحاب العمائم الصغيرة، برعاية الحشد الشعبي، تكون حكومة التكنوقراط ضحية له.

وعلق مراقب سياسي عراقي بقوله "إن من الانتقادات طالما كانت الدولة قادرة على فرض وضع أممي معقول ووضع مالي مقبول شعبي يعتمد على أن الملايين من العراقيين يعملون كوظفين في القطاع الحكومي، وأن التغيير لم يحصل إلا بعد سيطرة داعش على محافظات كاملة وانهيار أسعار النفط مما أدى إلى الوصول إلى حافة الإفلاس".

نظرة بلد تنقصه السيولة وليس مفلسا، محملا القيادات المجتمعية مسؤولية التصدي لمن أسماهم بأصحاب الخطاب المتشنج من كلا الطرفين الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية.

وكما يبدو فإن الانقسام في وجهات النظر بين التيارات السياسية المنضوية في إطار التحالف الوطني (الشيعي) الحاكم يشير إلى صراع على المصالح، من غير أن يصل إلى مستوى الاختلاف في النظر إلى التغيير، باعتباره محاولة صورية لإعادة إنتاج النظام القائم على المحاصصة بين



عمار الحكيم العراق بلد تنقصه السيولة وليس مفلسا

من مغبة الذهب بعيدا في خيار التكنوقراط الذي قد يتعارض مع نظام المحاصصة، وهو النظام الذي يؤكد سياسيو العراق على دستوريته، من غير أن تكون هناك فقرة واحدة في الدستور تشير صراحة إليه.

ويسلط خلو تصريحات المسؤولين وزعماء الكتل السياسية من الإشارة إلى الفساد وسوء الإدارة الضوء على احتمال أن يكون المشروع الأمني بديلا للمشروع الاقتصادي الذي يعول عليه العبادي من أجل إنقاذ حكومته من السقوط. وهو ما يعني أن الضغوط التي مارسها زعماء ميليشيات الحشد الشعبي على رئيس الوزراء قد نجحت في إحداث تأثيرها المطلوب، في مواجهة طلب أميركي سابق بحل الحشد الشعبي أو على الأقل إبعاده من ساحات القتال.

ففي ما يتعلق بالآزمة الاقتصادية اقترح الحكيم أن يُصار إلى شرح الواقع الاقتصادي من غير تخويف الناس. فالعراق من وجهة

سباق بين الأحزاب لقطف ثمار ذلك التغيير قبل فوات الأوان.

وما رشح من أسماء لتسلم الوزارات في المرحلة القادمة يؤكد أن التغيير المنشود لن يخرج عن إطار المحاصصة. وهو ما يعني أن الدرس الذي انطوى عليه صمت المرجعية لم يحدث التأثير المطلوب.

وتؤشر المسافة التي تفصل بين المتصارعين على حصص المرحلة المقبلة تباينا لافتا في طريقة النظر إلى عناصر وأدوات التغيير في تلك المرحلة، من غير أن تتم الإشارة إلى مشروع اقتصادي، يكون في إمكانه أن يبعد شبح الإفلاس عن الدولة العراقية.

وفي هذا المجال تأتي إشارة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وزعيم كتلة المواطن البرلمانية عمار الحكيم إلى أن الحكومة المقترحة يجب أن تعكس خيار الشعب لتكون بمثابة تحذير لرئيس الوزراء حيدر العبادي

بغداد - تتسابق الأحزاب الدينية في العراق إلى تقديم بدائل مقترحة لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي إثر الدعوات المتصاعدة للتغيير الحكومي المعلن منذ أسابيع.

ويأتي اندفاع الأحزاب الدينية بعد أن أعلن ممثل المرجع الديني الأعلى آية الله علي السيستاني التوقف عن إلقاء الخطب السياسية بسبب ياس المرجعية الدينية من إمكانية إحداث تغيير في الوضع السياسي الراهن في العراق.

وبدا واضحا أن الطريق صارت ممهدة لدخول أصحاب العمائم الصغيرة إلى حلبة السباق، باعتبارهم رواد تغيير "حسب الطلب"، في ظل ما يشهده العراق من دعوات لإنقاذ الوضع الاقتصادي من خلال إقامة حكومة تكنوقراط، تبني تشكيلها العبادي.

ويقف رجال الدين الشبابان مقتدى الصدر وعمار الحكيم في مقدمة المحمسين لإعادة تشكيل الحكومة، وهو ما يشير إلى وقوع



«كلنا ناقشنا في الأيام الماضية مسألة وقف إطلاق النار، وتخفيض حدة التوتر في سوريا، وعلى كل الأطراف، بما في ذلك تركيا، العمل في هذا الاتجاه».

فيدريكا موغيريني
مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية



«العبة الأمم الزاهبة هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى نحو الدمار والحروب وما نشهده في منطقتنا من حشود لجيوش وجيوش مضادة مخيف وبينين بوقوع ما لا تحمد عقباه».

اليس شيبطيني
وزيرة المهجرين اللبنانية

تيار المستقبل ملتزم حتى النهاية بترشيح فرنجية لرئاسة لبنان

● الحريري: لا يمكن أن نجبر على أن يكون هناك مرشح واحد فقط ● أزمة الانتخابات الرئاسية سببها حزب الله لا اختلافات 14 آذار



دفع مقابل لسياسات إيران

ضرورة التعالي عن الخلافات وتحديد الأولويات، طارحا سؤال على الجميع "هل نحن أمام مشكلة انتخاب رئيس أم أمام مشكلة قيام دولة؟".

هذه العناوين لا علاقة لها بالتفاصيل الصغيرة التي يقع الخلاف حولها باستمرار.

ودعا المحلل السياسي اللبناني إلى

وينبه العديد من السياسيين تحالف 14 آذار إلى ضرورة الانتباه لأجندات الحزب وعدم السقوط في هوة التجاذبات بين أقطابه، لأن في ذلك انهيار لبنان، والمشروع السيادي الذي طرح عندما تشكل هذا التحالف.

وشهد اليومان الماضيان جدلا كبيرا على خلفية خطاب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في ذكرى اغتيال والده.

حيث انتقدت قيادات في القوات اللبنانية كلام الحريري إزاء تطرقه لمسألة المصالحة بينهم وعون، معتبرة أنه حمل القوات وزر تأخر المصالحة المسيحية المسيحية.

ونفى الحريري، الإثنين، هذا الأمر، مؤكدا أن "هناك خلافا بوجهات النظر مع القوات ولكن في اللحظات المصرية نحن دائما معا".

وأوضح منسق الإعلام في تيار المستقبل عبدالسلام موسى لـ "العرب" أنه "أسىء تفسير الكلمة التي توجه بها الرئيس الحريري للدكتور جعجع، حيث بدت وكأنها لطمشة من الأخير، في حين أنه كان يعبر عن تمنيه أن تكون المصالحة قد أنجزت منذ فترة طويلة".

وشدد موسى على أن "محاولة التحامل على الرئيس الحريري، كما ظهرت في الأجواء السلبية التي برزت في وسائل التواصل الاجتماعي، لا تعكس حقيقة الجو الذي كان سائدا في قاعة اليبال، وأن الرئيس الحريري تعامل مع جعجع بالكثير من الود والتقدير منذ وصوله، وخلال دعوته إلى التقاط الصورة الجامعة التي حرص فيها على التأكيد على وحدة 14 آذار. هذه هي حقيقة المشهد".

وأكد موسى أن الاختلاف مع سمير جعجع متعلق حصرا بالملف الرئاسي، ولا يتجاوز ذلك إلى أي من العناوين الأساسية التي قام على أساسها التحالف.

ويلحق جزء كبير من اللبنانيين أمالا كبيرة على تحالف 14 آذار لإعادة البوصلة باتجاه بناء دولة قوية ذات سيادة، ويرون أن هذه الهزات التي تشهدها العلاقة بين القوات والمستقبل من حين لآخر لا تصب في صالح هذا الهدف.

واعتبر المحلل السياسي نوفل ضو لـ "العرب" أن ما يجمع بين جل مكونات 14 آذار وليس بين القوات والمستقبل فقط هي مجموعة من العناوين الكبرى تتعلق بمشروع قيام الدولة، والموقف من حزب الله، والسلاح والدستور اللبناني.

خلقت عودة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري دينامية في المشهد اللبناني، وسط أنباء على أن بقاءه في لبنان سيطول هذه المرة، وفي جولاته ولقاءاته المتعددة خلال الساعات الماضية أكد على نقطتين هما تمسكه بفرنجية كمرشح لرئاسة الجمهورية وأيضا حرصه على تحالف 14 آذار وعلى العلاقة بينه والقوات.

أذار". وأوضح زعيم المستقبل "نحن اليوم لدينا ثلاثة مرشحين وعلينا كلنا أن ننزل إلى مجلس النواب، ودستورنا يجبرنا على ذلك". وأضاف أنه "ليس هناك أي سبب يحول دون أن تكون هناك انتخابات رئاسية، خصوصا أن اثنين من المرشحين ينتميان إلى 8 آذار، فما هو سبب تأخير الانتخابات؟"، متهمها البعض بأنه "يريد الفراغ".

ويرى محللون أن الإشكال الحقيقي في عدم انتخاب رئيس للبنان، لا يكمن في تحالف 14 آذار رغم اختلاف مكوناته على اسم المرشح. ويوضح المحللون أن الاختلاف داخل فريق 14 آذار هو بحد ذاته ظاهرة صحية، ما لم يخرج عن دائرة العناوين الكبرى التي تم إرساء هذا التحالف من أجلها.

ويضيف المحللون أن المستقبل كما القوات ملتزمان بالنزول إلى مجلس النواب والتصويت ومن يفوز في هذه اللعبة الديمقراطية فله ذلك.

ولكن الإشكال الفعلي في تعطل مكابح العملية الانتخابية تكمن في عدم وجود إرادة فعلية من حزب الله في السير قدما لإنهاء هذا الفراغ.

فحزب الله يرفض إلى اليوم تسهيل عملية انتخاب الرئيس عبر مقاطعة الجلسات، رفقاً تكتل التغيير والإصلاح الذي يقوده ميشال عون.

ويتذرع الحزب بأن سبب مقاطعته للجلسات هو عدم وجود إجماع على عون، وهذا في حد ذاته تعد على ما تقتضيه الديمقراطية.

ويعتبر كثيرون أن الحزب يتذرع بعون لمقاطعة جلسات انتخاب الرئيس، وأن الغاية الأساسية منه هو تأجيل هذا الاستحقاق قدر المستطاع في انتظار ما تستسفر عنه التطورات في سوريا.

ويلحق الحزب أمالا في أن تكون نتائج الأزمة السورية لصالح حلفه الذي تتزعمه إيران، وبناء عليه يمكن له إحداث تغيير جذري في النظام اللبناني بما يتماشى وأجندة هذا الحلف بالمنطقة.

النوايا التركية خلف رفض مصر الانخراط في أي عملية برية بسوريا

ووجهت القاهرة تهمة لأنقرة بالسعي لخلخلة استقرارها، من خلال دعم جماعة الإخوان وغيرها من التنظيمات الإسلامية التي تنشط أساسا في شبه جزيرة سيناء.

وتدرك مصر أن هدف تركيا في التلويح بالتدخل في سوريا ليس ما تروج له من رغبتها في تحقيق الحرية والديمقراطية في هذا البلد "ففاقد الشيء لا يعطيه"، وإنما هدفها هو ضرب الوحدات الكردية التي ترى أنها تشكل تهديدا لأمنها القومي، وأيضا التسريع في إسقاط النظام السوري وإرساء نظام قريب منها إيديولوجيا وهي لذلك تراهن على دعمها للجماعات الإسلامية في سوريا. وهذا ما يزيد من مخاوف مصر ويدفعها للتاني في الإقدام على أي خطوة في الشأن السوري، وهو ما ترجمته تصريحات مسؤوليها.

الجبر قد أكد في أكثر من مناسبة، مؤخرا، استعداد بلاده لإرسال قوات برية إلى سوريا. بدوره أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، السبت، أن تركيا والسعودية يمكن أن تطلقا عملية برية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، مؤكدا إرسال السعودية طائرات حربية إلى قاعدة إنجريك التركية.

ولا يتأتى الرفض المصري للمشاركة في أي عملية عسكرية في سوريا، فقط من منطلق إيمانها بأولوية الحل السياسي، ومخاوفها من تداعيات أي تصعيد عسكري في المنطقة، بل أيضا مرتبط بالجانب التركي.

فالعلاقة بين القاهرة وأنقرة في أسوأ فتراتهما على خلفية استمرار تركيا في دعم جماعة الإخوان المسلمين ورفضها الإقرار بالنظام المصري الحالي.

أي خطوة غير محسوبة العواقب من تداعيات خطيرة لا تهدد فقط السلم العربي بل الدولي.

ونظمت القاهرة العام الماضي أكثر من مؤتمر جمع أطراف المعارضة العلمانية لتوحيد صفوفها للحوار مع النظام السوري الذي كان يتذرع بأن من أسباب فشل تحريك العملية السياسية هو تشتت صفوف المعارضة وغياب رؤية موحدة بينها.

كما شاركت مصر في محاولات إعادة ترميم عملية السلام في اجتماعات فيينا نهاية العام الماضي، والتي تبدو للمتابعين محاولات فاشلة في ظل استمرار الجانب الروسي في قصفه لمواقع المعارضة السورية. الأمر الذي دفع بالسعودية وتركيا إلى إبداء نيتهما في التدخل مباشرة في الصراع.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل

القاهرة - استبعدت القاهرة فرضية تدخلها البري في سوريا في إطار تحالف إقليمي مرجح أن تقوده كل من تركيا والسعودية.

واعتبر وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الحل العسكري في سوريا أثبت خلال السنوات الماضية عدم جدواه، وأن الحلول السلمية هي الطريقة المثلى.

وقال شكري في تعليقه على اقتراح سعودي بإرسال قوات برية إلى سوريا، إن العمل من خلال الأمم المتحدة والمبعوث الدولي هو الوسيلة المثلى لتحقيق وحدة سوريا.

وتعتمد مصر في عهد الرئيس السيسي مقاربة مغايرة في تعاملها مع الملف السوري. حيث ترى بأن المعالجة السياسية هي الأنسب في هذه الأزمة بالذات، في ظل تعدد أوجه الصراع وأطرافه، وما قد تفضي إليه

باختصار

قتل تسعة مدنيين في غارة جوية، يعتقد أنها روسية، استهدفت مستشفى مدعوما من منظمة أطباء بلا حدود جنوب مدينة معرة النعمان في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

نفت وزارة الداخلية المصرية، الإثنين، تورطها في مقتل الشاب الإيطالي، جوليو ريجيني (28 عاما)، أو قبضها عليه قبل مقتله، مؤكدة أن ليست لديها معطيات إلى الآن حول ظروف وفاته.

اعتقل الجيش الإسرائيلي جمال أبو الليل، القيادي بحركة فتح في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

قضت محكمة أمن الدولة الأردنية بسجن مواطن ألماني لأربع سنوات بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

أعلن مصدر مسؤول بمعبر رفح المصري الحدودي مع قطاع غزة عبور 76 فلسطينيا مرحلا إلى القطاع، من القادمين عبر مطار القاهرة الدولي، ممن لا يحملون تأشيرات دخول مصر أو إقامة بها.

قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون "وفقا لتقريراتنا ستظل سوريا غير مستقرة بصورة مزمنة لفترة طويلة للغاية".

أعرب بافيل سولوه رئيس مكتب الأمن القومي في الرئاسة البولندية، الإثنين، عن استعداد بلاده للمساهمة في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بإرسال أربع طائرات "أف-16".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

فك الارتباط بين إخوان مصر والأردن يعكس انقسام التنظيم الدولي

تحتاج لهم إلا بناء على مستجدات اقليمية، أما المجتمع الأردني فيشهد مثل غيره في المنطقة ترجعا في شعبية الإخوان وتأثيرهم".

وبخصوص المستجدات الإقليمية فإنها غالبا ما ستكون متعلقة بفلسطين والمصالح الميدانية في الوضع الفلسطيني، بينما لن ينجس الأردن لتوظيف الإخوان في قضايا أخرى، ومع ذلك فإن حركة حماس التي تعتبر الجناح الأكثر برغماتية بين جميع الأجنحة الإخوانية، ويمكنها أن تقلب ظهر المجن لإخوان الأردن بما يمثل خروجاً لهم، والأمل الوحيد أمامهم هو القناعة التي يمكن أن تتشكل، أو يدعها البعض في مراكز اتخاذ القرار بأن وجود الإخوان يمثل وجها من وجوه التصدي للتنظيمات الأشد تطرفا في المستقبل، وهو ما يعيد العلاقة إلى مربع أممي من جديد.

وتتسم العلاقة بين النظام الأردني وجماعة الإخوان المسلمين بانعدام الثقة والتوجس، حيث يرى النظام أن ولاء الجماعة هو للتنظيم الدولي أكثر منه للوطن.

وقد شهدت العلاقة بين النظام والإخوان هزات كبيرة لعل أبرزها عندما أقدمت الحكومة على منح قيادات إخوانية لترخيص قانوني بحمل ذات اسم الجماعة.

بتنظيمات تمتلك الخبرة في العمل تحت الأرض في قرارات على هذه الشاكلة، وبيقني جزء من القرار في جانبه أمنيا وليس سياسيا، وإن كانت الحكومة الأردنية سنتائين كثيرا قبل التفاعل مع المبادرة الإخوانية، فهي اليوم في موقع مريح في علاقتها مع الإخوان، وربما لن

وهناك توجه لعدد من فروع الإخوان بالدول العربية لإعلان انفصالها عن التنظيم الدولي، ولكن تبقى هناك شكوك كثيرة في مدى التزامها بذلك على أرض الواقع، وهذه الشكوك تنطبق على جماعة الأردن.

ويقول المحاربيق "لا يمكن الوثوق



الاصطفاف في الجانب الآمن



«القضية ليست مجرد الانتماء من تنظيم داعش، بل كيف نبني الدولة العراقية القائمة على الدستور والقوانين والأنظمة لنصل إلى بر الأمان».

صفاء صباح
رئيس الرابطة الكلدانية في العراق والعالم

«التشكيل الحكومي الجديد يؤكد أن دولة الإمارات مصممة على المضي قدما في نهجها التنموية بسواعد أبنائها وفكرهم الخلاق وأن تكون على الدوام مصدر إلهام للأحرار».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

ضربة سعودية تكشف انخراط إيران ميدانيا في الحرب باليمن

● طهران تحاول تأجيل هزيمة وكلائها بحثا عن مخرج يحفظ ماء الوجه



رهان إيراني خاسر

وذكر هادي خلال لقائه، الإثنين، في العاصمة السعودية الرياض، بسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، أن «الاجتماع الدولي على اطلاع بكل تلك التذاعيات وما تلاها من انقلاب الحوثيين على الشرعية والاجماع الوطني، لتنفيذ أجندتهم الدخيلة باستنساخ التجربة الإيرانية في اليمن».

وقال الرئيس هادي، إن «التدخل الإيراني في بلاده ليس وليد اللحظة»، بل كان منذ وقت مبكر، وهو موثق من خلال شحنات الأسلحة التي تم ضبطها عبر سفينة جيهان 1 وسفينة جيهان 2 والتي كانت تصل إلى حلفائهم الحوثيين، وفقا لوكالة سبأ الرسمية في نسختها التابعة للسلطات الشرعية.

محاولة إيران دعم الجهد الحربي لوكلائها الحوثيين في اليمن لا يهدف إلى تفادي الهزيمة التي باتت في حكم المؤكدة، لكن تأخيرها إلى أقصى حد ممكن، أملا في إيجاد مخرج يحفظ ماء الوجه ويحرم خصومها في المنطقة بقيادة السعودية، من إعلان نصر واضح.

الإيراني قبل أن ينتزع التحالف العربي وقوات الشرعية السيطرة عليها. وبحسب مراقبين فإن إيران تحاول عبر التدخل الميداني في المعركة تأجيل هزيمة وكلائها الحوثيين إلى أقصى أمد ممكن نظرا لما لتلك الهزيمة من تأثير استراتيجي على إيران بحد ذاتها، وعلى مشروعها التوسعي في المنطقة.

ووفق هؤلاء فإن طهران تراهن عبر مساع دبلوماسية سرية واتصالات عن طريق دولة خليجية معروفة بعلاقتها القوية بإيران، على إيجاد تسوية تحفظ للحوثيين حداً أدنى من المكاسب وتنتهي الحرب في اليمن دون هزيمة واضحة لهم، ودون انتصار واضح لقوى الشرعية والتحالف الدولي، وبالنتيجة لغريمته السعودية.

وبفعل الحصار المحكم الذي فرضه التحالف العربي على أغلب منافذ اليمن البحرية والجوية طيلة الأشهر الماضية، صعب على إيران إمداد المتمرد الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح بما يكفي من الأسلحة والذخائر للصمود بوجه قوات الشرعية وضربات التحالف العربي الذي ألحق بهم خسائر فادحة في الأفراد والعتاد ما أضعف قدراتهم على الاستمرار في المعركة. لكن طهران ما تزال، وفق مصادر يمنية، قادرة رغم الحصار على تسريب بعض الخبراء العسكريين إلى داخل الأراضي اليمنية.

وقالت قناة الإخبارية السعودية الرسمية، الإثنين عبر حسابها الرسمي في «تويتر» إنه «تم قتل 3 إيرانيين لدى تدمير القوات السعودية 7 سيارات حوثية، حاولت الهجوم فجرا بالربوعة في منطقة عسير جنوبي البلاد».

وتتهم الرياض طهران، بإمداد الحوثيين بالأسلحة والمال والمسلحين، فيما تعد هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها السعودية، مقتل إيرانيين باليمن، في وقت جدد فيه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، اتهامه لإيران بالتدخل في شؤون بلاده.

الرياض - كشف الإعلان، الإثنين، عن مقتل ثلاثة إيرانيين بنيران القوات السعودية لدى مشاركتهم في هجوم كانت ميليشيات جماعة الحوثي تحاول شنّه على منطقة حدودية بجنوب المملكة، عن انخراط إيراني مباشر في الحرب إلى جانب المتمرد الحوثيين المدعومين من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقالت مصادر عسكرية يمنية إن تركيز ميليشيات الحوثي خلال الفترة القليلة الماضية، على مناطق الحدود مع السعودية، جاء تنفيذا لتكتيك إيراني يقوم على محاولة نقل المعركة إلى داخل الأراضي السعودية، بهدف تخفيف الضغط على المتمرد في محيط صنعاء حيث يسجلون تراجعاً كبيرة جعلت قوات المقاومة والجيش الوطني على أبواب العاصمة من الجهة الشرقية.

وأعلن الإثنين عن مقتل جندي سعودي في قصف من داخل اليمن نفذه المتمردون الحوثيون على قطاع الحرث بمنطقة جازان جنوبي المملكة. ويحاول المتمردون استفهام مثل هذه الأحداث إعلامياً للإيهام بالتعاسك والقدرة على مواصلة الحرب رغم الخسائر الفادحة التي لحقت بهم.

وكانت مصادر متعددة تحدثت عن تدفق العشرات من الخبراء العسكريين الإيرانيين على اليمن خلال الأسابيع الماضية مع اشتداد ضغط قوات الشرعية اليمنية والتحالف العربي على ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في أكثر من جبهة أهمها جبهتها العاصمة، والجوف بشمال غرب البلاد حيث مدينة ميدي الساحلية التي كانت تمثل شريان إمداد حيويًا للميليشيات الحوثية بالأسلحة

عبدربه منصور هادي:
التدخل الإيراني في اليمن
موثق بشحنات الأسلحة
التي تم ضبطها



أربعة جيوش وقود الصراع القادم في عراق ما بعد داعش

في العراق نتجبة "منطقية" لتجربة في الحكم استمرت منذ الاحتلال الأميركي وقامت بشكل كبير على الطائفية مع هيمنة أحزاب شيعية على مقاليد السلطة وممارستها الإقصاء بحق سنة البلاد الذين يرى كثير منهم أن لا فكاك من مشكلة التهميش سوى بإنشاء إقليم سني بحكم محلي واسع الصلاحيات. وحمل المحلل السياسي محمود القيسي، حكومات ما بعد 2003 مسؤولية دفع العراق نحو التشتت والتقسيم، قائلاً إن السياسات الإقصائية جعلت السنة العرب يشعرون أنهم مواطنون من الدرجة الثانية.

اجنبية ليشاركوا في استكمال تحرير مناطق محافظتي الأنبار ونيوى. ومن جهة أخرى ساهمت الحرب على داعش في مضاعفة قوة البشمركة، جيش إقليم كردستان العراق الذي تظهر أبرز قياداته نواياها الانفصالية بشكل متزايد، معتبرة أن "حدود الإقليم ترسم بالدم"، مثلما عبّر عن ذلك مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان المنتهية ولايته.

وعملياً ستكون هناك أربعة جيوش متنافسة في عراق المستقبل إذا تمت إضافة الجيش النظامي إلى الجيوش الثلاث المذكورة. وتعتبر نوازع الأقلمة والاستقلال

هذه الحرب إفرازها لثلاثة جيوش مشكلة على أسس عرقية وطائفية، لا يستبعد أن تتحول في المستقبل إلى أدوات في حروب انفصال. وتتمثل تلك "الجيوش" في الحشد الشعبي المكون بشكل أساسي من مقاتلين شيعية يرقص سكان المناطق السنية، وتحديدًا في محافظتي الأنبار ونيوى أن يشاركوا في قتال داعش بمناطقهم.

وفي المقابل بدأت تتشكل في العراق ملامح "جيش سني" يتمثل في الحشد الوطني الذي يضم مقاتلين من أبناء العشائر السنية يجري تدريبهم وتسليحهم بمساعدة دول

بغداد - تثير حالة الوهن الشديد التي بلغتها الدولة العراقية، والتي منست بناها ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، كما طالت بنيتها الاجتماعية، وأثرت في مستوى الثقة بين مكونات المجتمع العراقي، شكوكاً كبيرة في قدرة البلد على الحفاظ على وحدته، في ظل التصاعد غير المسبوق لدعوات الأقلمة والانفصال.

ويتساءل مراقبون إن كان العراق سيتمكن من اجتياز مرحلة الحرب على داعش دون أن تخلف آثاراً عميقة على مستقبله كدولة موحدة، مشيرين إلى أن من أوضح تأثيرات

باختصار

استدعت النيابة العامة البحرينية رجل الدين مجيد المشعل رئيس ما يعرف بـ"المجلس العلماني" الشيعي للتحقيق معه بشأن خطبة القاها الجمعة وتضمنت تحريضا ضد النظام.

قتل الإثنين 17 عنصرا من الشرطة الاتحادية العراقية بهجومين انتحاريين نفذهما تنظيم داعش غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بسيارتين ملغمتين تم تفجيرهما في تجمع للشرطة.

يلتقي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اليوم الثلاثاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بقصر الإليزيه في باريس لإجراء محادثات حول الأزمة السورية، بحسب ما أوردته الإثنين وكالة الأنباء الرسمية القطرية.

ذكرت أنباء صحفية سعودية أن الأجهزة الأمنية في المملكة تمكنت خلال أربعة أشهر من إلقاء القبض على 631 متهمًا بالإرهاب ينتمون إلى 27 جنسية مختلفة وبينهم 481 سعودي، مشيرة إلى حدوث اشتباكات أثناء القبض على بعض المطلوبين، وضبط أسلحة ومتفجرات.

قتل الإثنين أحد أفراد الجيش الوطني اليمني وأصيب آخرون في انفجار استهدف نقطة أمنية بعدن التي تتخذها الحكومة الشرعية عاصمة مؤقتة للبلاد. وجاء الحادث بينما قصفت مقاتلات التحالف العربي مواقع متفرقة يسيطر عليها تنظيم القاعدة بمحافظة لحج بعد يوم من استهداف التنظيم مدرعات تابعة للتحالف بالمحافظة.



توقيف أربعة أميركيين في البحرين

المنامة - قال مسؤول بأجهزة الأمن البحرينية، الإثنين، إن الشرطة احتجزت 4 أميركيين كان أحدهم يشارك في أعمال شغب. وجاءت الحادثة فيما شهدت بعض شوارع البحرين اضطرابات محدودة، في ذكرى اندلاع أحداث فبراير 2011، والتي صنفتها مفجروها باعتبارها احتجاجات ضمن «انتفاضات الربيع العربي»، لكن سلطات المنامة قالت إن لها خلفيات طائفية، وإنها انزلت نحو العنف. وشرح مدير عام مديرية شرطة محافظة العاصمة المنامة إن الثلاثة الآخرين القي القبض عليهم «عند إحدى نقاط السيطرة الأمنية بذات المنطقة».

وأضاف أن الأربعة دخلوا البلاد كسياح يومي 11 و12 فبراير الجاري لكن بعضهم «قاموا بمزاولة نشاط إعلامي من دون تصريح من الجهات المختصة بالإضافة إلى ارتكابهم أعمالاً مخالفة للقانون».

وأشارت مصادر إعلامية بحرينية أن الأميركيين الأربعة اعتقلوا في سكرة وهي قرية شيعية شرقي المنامة شهدت الأحد اشتباكات بين مجموعات من الشبان المسلحين بالحجارة وزجاجات المولوتوف وقوات الأمن.



«خطورة الوضع الداخلي، ونظرة دول العالم إلى ليبيا تفرضان على مجلس النواب الإسراع في اعتماد حكومة الوفاق مع حق الأغلبية طلب تغيير بعض أعضائها إن أرات ذلك».

إبراهيم الدباشي
مبعوث ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة

«الجزائر مستعدة لاستقبال موجات محتملة للاجئين، قد تدفعهم ظروف الحرب في بلادهم إلى العبور إلى بلادنا، بمن في ذلك اللاجئين الليبيين».

سعيدة بن حبيلس
رئيسة الهلال الأحمر الجزائري



الطبقة السياسية في الجزائر تخرق حاجز القطيعة مع المغرب

● دعوات حزبية لفتح الحدود بين البلدين ● اليسار المغربي يقود حراكا غير رسمي لحلحلة مشكلات المنطقة



التطلع إلى الجهة المقابلة لم يهدأ

وإن تضاربت التصريحات بشأن ما تم تداوله في تلك الجلسات، فإن تأكيد القيادي اليساري بن سعيد آيت إيدر، أنه التقى برمضان لعامرة وعبدالمالك سلال، وأن الرئيس بوتفليقة «اعتذر باحترام عن اللقاء الذي طلبه معه»، إلى جانب قيادات الحكومة والأحزاب والمجتمع المدني، يوحي بوجود حراك غير رسمي لاحتواء الأزمة بين البلدين. وأوضح آيت إيدر أنه وجه دعوات لقيادات حكومية وحزبية وأهلية، للمشاركة في المناظرة الدولية، التي سينظمها مركز محمد بن سعيد آيت إيدر حول قضية الصحراء، بين الثامن والعاشر من أبريل المقبل في مراكش، ومنتظر أن تحضرها 120 شخصية دولية، بالإضافة إلى شخصيات مغربية، وممثلين عن البوليساريو.

وإن حاولت السلطة الجزائرية حينها، الملمة الموقف بالتأكيد على الثبات في دعم جبهة البوليساريو، عبر هيئات سياسية ورسمية، لاحتواء الانزلاق الذي أحدثته سعداني، فإن عارفين بالشأن الداخلي لمصادر القرار في الجزائر، يجزمون بأن تصريحات سعداني ليست ظرفية ولا مزاجية، بالنظر إلى مسار الرجل المعروف بتحفظه على الموقف الرسمي منذ أن كان رئيسا للمجلس الشعبي الوطني بين 2002 و2007. وكانت السلطات الجزائرية قد أوعزت لرئيس الوزراء عبدالمالك سلال ووزير الخارجية رمطان لعامرة، بتنظيم لقاءات غير رسمية للوفد المغربي الذي زار مؤخرا الجزائر لحضور ذكرى أربعينية الراحل حسين آيت أحمد.

الأخريين، على غرار الراحلين عبدالحاميد مهري ومحمد بوضياف ومحمد خيضر، في التوصل إلى تجسيد المشروع الذي تبنته الحركة الوطنية في المنطقة منذ مطلع القرن العشرين. والمحت التصريحات التي أطلقها عمار سعداني في شهر نوفمبر الماضي، إلى هيمنة الجيش على ملف العلاقات بين البلدين، لما قال «ملف الصحراء يستفيد منه البعض، ولو أقول كل شيء لخرج الشعب إلى الشارع»، وهو ما اعتبر حينها نيرانا صديقة داخل بيت السلطة، خاصة وأن الرجل كان يدير آنذاك حربا سياسية ضد نفوذ جهاز الجيش والاستخبارات، وحاول البعض إدراج المسألة في خانة تصفية الحسابات السياسية بين أجنحة النظام.

تحاول الطبقة السياسية في الجزائر تبني خيارات دبلوماسية تختلف وتتباين مع الموقف الرسمي للدولة من العديد من الملفات لعل أبرزها ملف العلاقات مع المغرب، حيث تتالت الدعوات إلى وجوب تجاوز الخلافات وفتح الحدود المغلقة.

صابر بليدي

وقال «السلطة عندنا توغل في الانغلاق وخرق القوانين رغم شعارات الديمقراطية التي تروج لها، وصارت بعيدة عن جيرانها في المنطقة، فالمغرب الذي يطبق النظام الملكي أرسى قواعد ديمقراطية قائمة على الحريات واحترام القوانين، والحكومة التي تدير شؤون البلاد مشكلة من القوة السياسية الأولى من الرئيس إلى الوزراء، رغم أنها تنتمي إلى التيار الإسلامي».

وسبق لرئيس حركة «حمس» عبدالرزاق مقري، أن أشاد منذ أيام بعد لقاء جمعه بشخصيات مغربية، منهم وزير الخارجية السابق سعد الدين العثماني، بالتجربة الديمقراطية في المغرب، وبالخطوات المحققة في مجال التنمية السياسية والاقتصادية المحققة في الرباط خلال السنوات الأخيرة، رغم أنه بلد غير نفعي.

وهو ما يعتبر خطوة غير مسبوقة في مسار الانسداد الحاصل في العلاقات الجزائرية المغربية، حيث دخلت أطراف سياسية جزائرية على خط الأزمة، التي ظلت من اختصاص السلطات الرسمية، لتكسر بذلك حاجز الصمت عبر تبني مواقف تدعو إلى فتح الحدود البرية بين البلدين.

وشكل رحيل القائد التاريخي والمناضل المعارض حسين آيت أحمد، نهاية العام المنقضي، محطة لقاء جمع عددا من الشخصيات السياسية والقيادات في دول المغرب العربي حضرت جنازة الفقيد وكرى الأربعينية، على غرار التونسي محمد أنيس والمغربي إسماعيل العلاوي، وفاء للبرنامج السياسي الذي ضمنه الفقيد، في فلسفة أعرق أحزاب المعارضة في الجزائر (جبهة القوى الاشتراكية)، حيث يعتبر مشروع المغرب العربي والتعاون بين شعوب المنطقة، مفتاح تحقيق رسالة النضالات التاريخية المشتركة لأبنائها.

وتعتبر جبهة القوى الاشتراكية، الحزب الوحيد الذي بقي وفيما لبعده المغربي، والتمسك بضرورة تجاوز الخلافات الثنائية، والتوجه إلى التعاون والتنمية، بعد تلاشي طموحات عدد من القادة

الجزائر - سجل ملف العلاقات الجزائرية المغربية دخول لاعبين جدد، يتمثلون في قيادات سياسية لأحزاب معارضة، يأتي على رأسها رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، الذي دعا إلى «فتح الحدود البرية بين الجزائر والمغرب»، ليضاف بذلك إلى التمسك الصريح لجبهة القوى الاشتراكية بشروع المغرب العربي في برنامجها السياسي، وإلى التلميحات التي أطلقها منذ أسابيع الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، إلى ضرورة تبني سياسة جديدة في ملف العلاقات الجزائرية المغربية.

ودعا محسن بلعباس رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، إلى إعادة فتح الحدود البرية المغلقة بين الجزائر والمغرب منذ سنة 1994، وأمام حشد كبير لأنصار الحزب العلماني بالعاصمة، بمناسبة الذكرى الـ 27 لتأسيسه، مشددا على ضرورة إعادة الاعتبار لعلاقات الجزائر مع دول شمال أفريقيا من أجل توسيع السوق.

وقال «يجب إعادة فتح الحدود مع المغرب من أجل تعزيز قدرات الجزائر إن الذين يعترضون على قرار فتح الحدود البرية الموصدة بين الجزائر والمغرب، هم الذين ينتفعون من وضعية العزلة».

كما أشاد الأنثيين، النائب البرلماني عن حركة مجتمع السلم «حمس» ناصر حمدادوش، خلال مداخلة له في المؤتمر الذي نظّمته مجموعة الأحزاب السياسية غير المعتمدة، بالخطوات التي سجلها المغرب في مجال الحريات والانفتاح الديمقراطي، واحترام النصوص والقوانين.

ناصر حمدادوش:
السلطة توغل في الانفلاق
رغم شعارات الديمقراطية
التي تروج لها

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الإثنين، عن إيقاف 12 عنصرا يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم إرهابي في محافظة بنزرت شمال البلاد، موضحة أن العناصر الموقوفة كانت تقوم بعمليات ترصد للكوادر الأمنية والعسكرية في المدينة.

دعت منظمات أممية إلى تقديم مساعدات عاجلة للاجئين الماليين الذين يقيمون في مخيم شرق موريتانيا منذ اندلاع مواجهات دامية بين جماعات مسلحة والقوات النظامية مدعومة بفرنسا سنة 2012.

أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني الجزائرية بأن مفرزين تابعين للجيش الوطني الشعبي بعين الدفلى والشلف، تمكنتا من كشف وتدمير 21 مخبأ للإرهابيين وقنبلة تقليدية الصنع.

أعلنت النمسا، الإثنين، عزمها على إدراج المغرب والجزائر وتونس على لائحتها «للدول الآمنة»، مشددة بذلك شروط اللجوء لرعايا هذه الدول الذين ترعّب فيينا في نديهم عن الهجرة إلى أوروبا.

قال الطيب زيتوني، وزير المجاهدين (قدام المحاربين) الجزائريين، إن فرنسا تحتجز حتى الآن 98 بالمائة من أرشيف فترة احتلالها للجزائر، والممتدة بين 1830 و1962.

أعلن مسؤولون حكوميون تونسيون أن وفدا من صندوق النقد الدولي سيبدأ هذا الأسبوع زيارة إلى تونس لفتح مفاوضات حول برنامج ائتمان جديد بقيمة لا تقل عن 1.7 مليار دولار.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

المغرب يشارك في مناورات رعد الشمال بقيادة السعودية

وسبق أن أعلنت المملكة العربية السعودية استعدادها للتدخل بزا في سوريا، في إطار التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، ورّجح مراقبون مشاركة المغرب في هذا التدخل إلى جانب السودان الذي دعم بقوة التدخل في اليمن ضد جماعة الحوثي.

ورغم ما أثارته مشاركة المغرب إلى جانب تسع دول عربية أخرى في عملية «عاصفة الحزم» في اليمن، من سجال حاد حول مدى قانونيتها واستجابتها للنصوص الدستورية، إلا أن متابعين رجّحوا مشاركة الرباط أيضا في التدخل البري ضد داعش في سوريا.

وأشعّاه وإخوانها وأصدقائه من الدول المشاركة يقفون صفا واحدا لمواجهة كافة التحديات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة».

وتزامنت مشاركة المغرب في مناورات «رعد الشمال» مع تواتر أخبار، خلال الأسبوع الماضي، حول إمكانية مشاركته أيضا في تدخل بري محتمل في سوريا إلى جانب السعودية، على اعتبار انضمامه إلى التحالف الإسلامي ضد الإرهاب.

وأمام الجدل المثار حول هذا التدخل وإمكانية مشاركة المغرب فيه، أكد وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور رسميا أن الأمر «غير مطروح حاليا».

وحسب بيان لوكالة الأنباء السعودية فإن «رعد الشمال» يعدّ «التمرين العسكري الأكبر من نوعه من حيث عدد الدول المشاركة، والعتاد العسكري النوعي من أسلحة ومعدات عسكرية متنوعة ومتطورة منها طائرات مقاتلة من طرازات مختلفة تعكس الطيف الكمي والنوعي الكبير الذي تتحلّى به تلك القوات، فضلا عن مشاركة واسعة من سلاح المدفعية والدبابات والمشاة ومنظومات الدفاع الجوي، والقوات البحرية، في محاكاة لأعلى درجات التأهب القصوى لجيوش الدول الـ 20 المشاركة».

وأفادت الوكالة بأن تمرين «رعد الشمال»، رسالة واضحة بأن «المملكة

الرباط - تشارك القوات المسلحة الملكية المغربية في مناورات «رعد الشمال» في مدينة الملك خالد العسكرية بمدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، والتي تعدّ من أكبر المناورات العسكرية في تاريخ المنطقة بمشاركة 20 دولة عربية وإسلامية. والدول المشاركة في هذه المناورات هي على التوالي: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، البحرين، السنغال، السودان، الكويت، المالديف، المغرب، باكستان، تشاد، تونس، جزر القمر، جيبوتي، سلطنة عمان، قطر، ماليزيا، مصر، موريتانيا، موريشيوس، إضافة إلى قوات درع الجزيرة.

أوروبا تدعو البرلمان الليبي إلى تسريع منح الثقة لحكومة الوفاق

الوفاق الوطني التي ستوفر الإطار العملي لمحاربة الإرهاب.

وأعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن أمله في أن يمنح المجلس الثقة للحكومة، مضيفا قوله «سيشكل ذلك خطوة كبيرة إلى الأمام بهدف إنهاء النزاع السياسي ووسيلة لإعادة سلطة الدولة».

وتعتبر القوى الكبرى الكبرى أن حكومة وفاق وطني وحدها يمكن أن تشكل محورا موقفا به مكافحة تنظيم داعش، ومن أجل معالجة أزمة الهجرة السرية إلى أوروبا انطلاقا من السواحل الليبية.

وفي منتصف ديسمبر الماضي، وقع أعضاء من البرلمان الليبي المعترف به دوليا والبرلمان الموازي في طرابلس، اتفاقا بإشراف الأمم المتحدة في المغرب نص على تشكيل حكومة وفاق وطني توحد السلطات المتنازعة في البلد الغني بالنفط.

ويحظى الاتفاق بدعم المجتمع الدولي، لكنه يلقي معارضة في صفوف الطرفين، لاسيما من سلطات العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيا فجر ليبيا منذ أكثر من عام ونصف العام. وبموجب اتفاق الصخيرات، تشكل المجلس الرئاسي الذي أوكلت إليه مهمة تشكيل حكومة الوفاق الوطني.



خوض السراج لاختبار المكر

وقال فتحي المجبري وهو أحد أعضاء المجلس الرئاسي، في بيان تلفزيوني، إن قائمة بأسماء 13 وزيرا وخمسة وزراء دولة أرسلت إلى مجلس النواب للموافقة عليها. وأفاد بأنه يدعو الليبيين الذين عانوا من القتال وأعضاء البرلمان إلى دعم حكومة

عملها بشكل كامل في وقت قريب جدا». وكان المجلس الرئاسي الليبي أعلن قبيل منتصف ليل الأحد- الإثنين من منتجع الصخيرات المغربي حيث يعقد اجتماعاته، التوصل إلى اتفاق حول تشكيل حكومة وفاق وطني مصغرة.



«تم القبض على أكثر من 40 شخصا على صلة بالإرهاب منذ بداية العام الجاري، ونصف الذين تم القبض عليهم تحت المراقبة أو قيد التحقيقات».

برنار كازنوف
وزير الداخلية الفرنسي

«العلاقات بين إيران وروسيا تشهد تطورا كبيرا في مختلف المجالات... العلاقات الاقتصادية بين الدولتين لم تكن في مستوى العلاقات السياسية بينهما».

جابرى أنصاري
المحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية



أخبار

كفاح إندونيسي متعثر لحصار المتشددين

● اعتقال القيادات لم يوقف أنشطة الجماعة الإسلامية ● داعش يعمق عزب جاكرتا عن مجابهة التطرف



الأصفاة تكبل أيادي الحكومة أيضا

ويعيش أبو رسيديان الذي قضى ثلاثة أعوام ونصف العام في السجن بسبب دوره في تفجيرات بالي في وسط جاوه حيث يؤم الصلاة ويلقي الخطب الدينية في مسجد الحي الذي يقيم فيه.

ويقول توفيق اندريه الذي يعمل مع منظمة هدفها إبعاد الناس عن التطرف "إن الجماعة الإسلامية تهدف إلى البقاء في الأجل الطويل وتعمل على تجنيد أفراد يتسمون بالذكاء والصبر".

وتعتقد المحللة جونز أنه من المستبعد أن تشن الجماعة هجوما كبيرا في أي وقت قريب لأن ذلك سيفقد ما تحظى به من تأييد في المجتمع.

وقالت "هم يعتقدون اعتقادا راسخا بأنه من الضروري الاستعداد... والسعي من أجل إقامة دولة إسلامية ما إن يصبح الوضع السياسي أكثر ملائمة".

وكان بين عدد من الأفراد الذين يشتبه بانهم من المتشددين واعتقلتهم الشرطة منذ منتصف ديسمبر الماضي أربعة رجال تربطهم صلات بالجماعة الإسلامية عشر بحوزتهم على مواد يمكن استخدامها لتصنيع القنابل وأسلحة نارية وكتب عن الجهاد.

غير أن مصادر رفيعة في الأجهزة الأمنية تقول إن مراقبة أنشطة أعضاء الجماعة الإسلامية صعبة لأن جانبها كبيرا من الجماعة يجعل سرا بعد القبض على شخصيات قيادية. وقال مصدر إن أفراد الجماعة الإسلامية - مثلهم مثل أنصار الدولة الإسلامية - يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مثل تطبيق تلغرام للتراسل لكن تعقبهم أكثر صعوبة. ومن الناحية القانونية لا يوجد شيء يذكر يمكن عمله لوقف حملات التجنيد والاستقطاب الفكري الجارية في مناطق من جزيرة جاوه أكثر جزر إندونيسيا سكانا.

بالتأييد الشعبي لعقيدها وطموحها. وقال أبو رسيديان الذي يعتقد كثيرون أنه زعيمها الحالي "علينا أن نكون مسالمين حتى مرحلة معينة وإلا فكيف نكسب التأييد الشعبي". وأضاف "إذا استطاعت الحكومة الإندونيسية أن تفهم رسالتنا من خلال الكلمات فلا حاجة لنا إلى تنفيذ هجمات مثل تفجير بالي".

وسئل عن سبب دفع الجماعة الإسلامية برجال إلى سوريا فقال أبو رسيديان إن الهدف هو "تقديم خدمات إنسانية". وفي أعقاب الاعتداء الذي شهدته جاكرتا الشهر الماضي بدأ النظر في إدخال تعديلات على قانون مكافحة الإرهاب في إندونيسيا الذي يتيح للشرطة سلطة اعتقال المشبوهين وقائما ومنع الإندونيسيين من الانضمام إلى منظمات متشددة في الخارج. وقضت محكمة في جاكرتا الأسبوع الماضي بسجن سبعة رجال متهمين بوجود صلات تربطهم بداعش.

الشبكات الجهادية المحلية وداعش الذي أعلن عن وجوده مؤخرا يرفعان من التحديات التي تواجهها قوات الأمن الإندونيسية في وقت تتحدث فيه تقارير عن عودة الجهاديين المحليين إلى النشاط بوتيرة أسرع، ما يؤثر على ضعف قدرات جاكرتا في تعقبهم.

■ جاكرتا - بدأت الشبكات الجهادية المحلية في إندونيسيا بإعادة تجميع نفسها في الوقت الذي تبدل فيه قوات الأمن مجهودات كبيرة لملاحقة أنصار تنظيم الدولة الإسلامية في أعقاب هجوم في جاكرتا الشهر الماضي.

وحتى وقت قريب كان الاعتقاد سائدا في إندونيسيا بأنه تم تجريد الجماعة الإسلامية من قوتها بدرجة كبيرة بفعل حملة زجت بالملات من قياداتها وأنصارها خلف القضبان بعد سلسلة من الهجمات على مصالح غربية منذ بداية الألفية الثالثة.

غير أن مقابلات أجرتها رويترز مع اثنين من أعضاء الجماعة الناشطين وعضو سابق فيها كشفت أنها نشطت من جديد واجتذبت أنصارا جديدا وجمعت أموالا بال بل وأرسلت رجالا للتدريب في الحرب السورية.

وقال ناصر عباس العضو السابق في الجماعة الإسلامية "الجماعة الآن في مرحلة الاستعداد. لم تقم بأي عمليات لكنها تجند الأفراد وتعزز معارفهم والتعليم والشبكة والتمويل. أرى ألا يجب التهوين من شأنها".

وتعتقد المحللة الأمنية سيدني جونز التي تعمل في جاكرتا أن عدد أعضاء الجماعة الإسلامية عاد إلى نحو 2000 فرد حيث كان قبل أشهر تفجير نفذته في منتجع جزيرة بالي والذي راح ضحيته أكثر من 200 قتيل أغلبهم من أستراليا.

وعثرت السلطات بحوزة أفراد، يشتبه بانهم من أعضاء الجماعة، على أسلحة مخبأة عند القبض عليهم في الفترة الأخيرة. ويقول خبراء إنه لا توجد دلائل على أن ظهور جماعة الدولة الإسلامية التي تفرط في استخدام العنف من بوتقة الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى إحياء الجماعة الإسلامية في

وقال ناصر عباس العضو السابق في الجماعة الإسلامية إن صفوفها مازالت تضم أعضاء أكبر سنا تدربوا في أفغانستان في الثمانينات وعادوا بخبراتهم القتالية ومهاراتهم في تصنيع القنابل.

شتم إن هناك مسألة التمويل الوفير، فالخبراء يقدرون أن الأسلحة التي استخدمت في هجوم الشهر الماضي في العاصمة الإندونيسية لم تتجاوز كلفتها 70 دولارا وهو مبلغ تافه إذا ما قورن بالمبلغ الذي أنفق لشن تفجيرات بالي عام 2002 وبلغ 50 ألف دولار.

وفي وقت من الأوقات كانت للجماعة الإسلامية خلايا في مختلف أنحاء جنوب شرق آسيا بما في ذلك ماليزيا والفلبين وتايلاند وكان هدفها إقامة دولة إسلامية في المنطقة.

ويقول أعضاء حاليون إن الجماعة لم تعد عابرة لحدود الدول بل تركز على إندونيسيا فحسب وإن استراتيجيتها هي الفوز

لنثبت أن بإمكاننا إصلاح بلادنا". وتابع "نرى أن جارتنا الأولى كرواتيا أصبحت عضوا في الاتحاد الأوروبي. ومونتينيغرو وصربيا أيضا على طريق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. إن البوسنة والهرسك جزء أيضا من هذه القارة".

والبوسنة التي صنفت في 2003 "مرشحة محتملة" للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لم تتمكن أبدا من الحصول رسميا على وضع دولة مرشحة بسبب الخلافات السياسية بين الكيانات الثلاثة؛ الصربية والكرواتية والسلمة، ما يحول دون أي إصلاح.

وفي محاولة لاستئناف العملية اعتمد

بروكسل - قدمت البوسنة رسميا الاثنين طلب ترشيحها للاتحاد الأوروبي ما شكل فرصة للمسؤولين الأوروبيين لدعوة البلاد إلى تسريع الإصلاحات الموعودة مع التحذير في الوقت نفسه من إنها لن تنضم "قبل بضع سنوات".

وأقر رئيس هيئة الرئاسة الجماعية للبوسنة دراغان كوفيتش خلال حفل في بروكسل قدم فيه رسميا طلب انضمام البلاد إلى الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي، بأن 2016 ستكون "سنة مليئة بالتحديات".

وأضاف "علينا تحسين اقتصادنا وسننظم انتخابات محلية تشكل مناسبة

عند القبض عليهم في الفترة الأخيرة. ويقول خبراء إنه لا توجد دلائل على أن ظهور جماعة الدولة الإسلامية التي تفرط في استخدام العنف من بوتقة الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى إحياء الجماعة الإسلامية في

عند القبض عليهم في الفترة الأخيرة. ويقول خبراء إنه لا توجد دلائل على أن ظهور جماعة الدولة الإسلامية التي تفرط في استخدام العنف من بوتقة الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى إحياء الجماعة الإسلامية في

عند القبض عليهم في الفترة الأخيرة. ويقول خبراء إنه لا توجد دلائل على أن ظهور جماعة الدولة الإسلامية التي تفرط في استخدام العنف من بوتقة الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى إحياء الجماعة الإسلامية في

عند القبض عليهم في الفترة الأخيرة. ويقول خبراء إنه لا توجد دلائل على أن ظهور جماعة الدولة الإسلامية التي تفرط في استخدام العنف من بوتقة الصراع في الشرق الأوسط أدى إلى إحياء الجماعة الإسلامية في

باختصار

▲ أفادت تقارير إخبارية بأن روسيا سنبدا قريبا بتوريد منظومات "إس-300" الصاروخية للدفاع الجوي إلى إيران. وأشارت إلى أن المسؤولين الإيرانيين يبدون اهتماما أيضا بشراء منظومات صاروخية روسية أخرى أكثر تطورا من طراز "إس-400"، لكن المحادثات لم تبدأ بعد.

▲ وعد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج-أون بوضع المزيد من الأقمار الصناعية في المدار على الرغم من أن الأسرة الدولية تستعد لرفض عقوبات على نظامه بسبب إطلاقه صاروخا بعيد المدى.

▲ ذكرت تقارير إخبارية أن 13 شخصا قتلوا رميا بالرصاص على أيدي مهاجمين مجهولين في ولاية سينالوا شمال غرب المكسيك، وأفادت بأن الشرطة عثرت على أغلفة قنابل يدوية وطلقات نارية في موقع الحادث.

▲ أدى السيناتور جوسيليرم بريفيير، الذي شغل منصب وزير الداخلية خلال حكم رئيس هايتي الأسبق جان برتراند أريستيد، اليمين ليصبح رئيسا مؤقتا للبلاد في تطور قوبل بانتهاج من حلفاء الزعيم اليساري.

▲ أكد السيناتور الجمهوري الأمريكي جون مكين أنه سيسدعي عشرة بحارة أميركيين للشهادة بشأن احتجازهم في إيران لفترة قصيرة إذا لم تقدم إدارة أوباما بحلول أول مارس نتائج تحقيقها في الحادث.

▲ استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما الاثنين في كاليفورنيا قادة رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان" العشر على أمل تشكيل توازن مقابل النفوذ الصيني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

البوسنة تنضم إلى قائمة انتظار الاتحاد الأوروبي الغارق في الأزمات

الديناميكية الإيجابية الحالية عبر مواصلة تطبيق الإصلاحات". وأضاف أن "تقدما مهما في تطبيق برنامج الإصلاحات ضروري لكي يدرس الاتحاد الأوروبي طلب الانضمام.

من جهته، أكد المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع بوهانس هان قائلا "ما قمتم به في الأشهر الماضية لافت، لقد بذلتم كثيرا من الجهود لتقديم ترشيح يحظى بمصداقية".

وتسارح "هذا ليس سوى بداية طريق طويل. يجب أن نقول لكم بوضوح إن الانضمام غير ممكن في غضون بضعة أشهر ولا حتى بضع سنوات. لكن الترشيح يقدم أفقا أوروبيا واضحا" للبوسنة.

الاتحاد الأوروبي مقاربة جديدة في العام 2014 يدفع من بريطانيا وألمانيا.

وتقوم هذه المقاربة على أن توضع جانب المراجعات الدستورية الصعبة مع التركيز على الإصلاحات لإنهاض الاقتصاد وتأمين وظائف في ما يفوق معدل البطالة 40 بالمئة في هذا البلد الذي يعد 3,8 مليون نسمة.

وتبنى البرلمان البوسني بعد ذلك في فبراير 2015 إعلانا يعد بإصلاحات تم تطبيق بعضها مثل إصلاح سوق العمل.

وقال وزير الخارجية الهولندي برت كوندرس إن القادة الأوروبيين الذين حضروا الحفل أكدوا أن البلاد يجب "أن تحافظ على

حركة الشباب الصومالية ترفع من وتيرة هجماتها في مقديشو



نظرة معبرة!

أنها استولت على حطام طائرة بلا طيار سقطت الاثنين في مرتفعات جبلية جنوب البلاد، وهي منطقة حدودية مع كينيا وإثيوبيا يسيطر عليها الإسلاميون. وقتل عدد كبير من قادة الشباب في غارات شنتها طائرات أميركية بلا طيار منذ 2011. وتبنت حركة الشباب السبت في بيان الاعتداء بواسطة قنبلة الذي استهدف في الثاني

خوض القتال التقليدي ولجأت إلى العمليات والاعتداءات الانتحارية.

لكنها ما زالت تسيطر على عدد كبير من المناطق الريفية وتشكل تهديدا للأمن في الصومال والبلدان المجاورة، وخصوصا كينيا حيث شنت عددا كبيرا من الاعتداءات التي أسفرت عن مقتل أكثر من 400 شخص منذ 2013. وأكدت حركة الشباب من جهة أخرى

■ مقديشو - قتل وزير دفاع صومالي سابق لدى انفجار قنبلة كانت موضوعة تحت سيارته الاثنين في مقديشو، كما ذكرت الشرطة، فيما كانت العاصمة في الفترة الأخيرة هدفا لعدد من الاعتداءات.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء الذي وقع في حي كاي في وسط المدينة، لكن متطرفي حركة الشباب الإسلامية الذين يدورون في فلك تنظيم القاعدة، عمدوا في السابق إلى استخدام هذه الطريقة.

وقال المسؤول في الشرطة إبراهيم محمد إن محيي الدين محمد الذي كان وزيرا للدفاع في 2008، "قتل بعدما دس عناصر إرهابيون عبوة ناسفة تحت مقعد سائق سيارته"، مشيرا إلى إصابة شخص في الاعتداء أيضا.

وقاد محمد وزارة الدفاع لفترة قصيرة في عام 2008 عندما تولت شؤون البلاد حكومة اتحادية انتقالية مدعومة من الأمم المتحدة حاربت إلى جانب قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي لإخراج حركة الشباب من مقديشو ومدن كبيرة أخرى.

وتقاتل حركة الشباب الإسلامية الحكومة الصومالية الضعيفة، التي تدعمها قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (اميصوم) المؤلفة من 22 ألف عنصر.

وكانت عناصر حركة الشباب طردت من مقديشو في أغسطس 2011 ثم خسرت القسم الأكبر من معاقها. وقد امتنعت مذاك غالبا عن



«جميع الأطراف السياسية الليبية المطالبة بالتعاون مع الحكومة الليبية الجديدة، وعدم تضييع الفرصة المتاحة، للانطلاق في تنفيذ الحل السياسي المنصوص عليها في اتفاق الصخيرات».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«موسكو لا تعتزم أن يستمر وجودها العسكري في سوريا لأجل غير مسمى، ليست لدينا خطط لوجود بلا نهاية، نحن هناك من أجل هدف محدد وملحوس».

ديمترى ميدفيدوف
رئيس الوزراء الروسي

رقعة التحديات الأمنية تتسع في حوض المتوسط

● التدخلات العسكرية الفاشلة تساعد على تمدد الإرهاب ● شظايا انفجار الوضع في ليبيا قابلة للانشطار شرقا وغربا



من ليبيا يأتي الخطر

◀ التجربة تؤكد أن التركيز على الحملات العسكرية الجوية دون إيجاد بديل عسكري مقبول من قبل السكان لن يؤدي إلى نتيجة

البحر المتوسط، أو عبر بوابة مصر من الشرق في حالة إحساس مصر بخطر التدخل أو عبر بوابة الغرب من الجزائر نظرا للتعاون الكبير بين الروس والجزائريين. ومن أولويات دول حوض المتوسط التصدي لكل ما من شأنه أن يمثل تهديدا للسلام والأمن والاستقرار، كونه تهديدا وجوديا لكافة المنطقة في ظل ظروف الفوضى والصراعات المتنامية، ولكن ما يقع في ليبيا يمثل قبلة خطيرة شظاياها قابلة للانشطار شرقا وغربا، فهذا الأمر يهم كافة الدول المطلية على حوض الأبيض المتوسط.

مركزيتها، الشيء الذي يجعل هذه الرقعة الجغرافية أكثر حساسية أمنيا واقتصاديا لكونها محل تنافس من طرف القوى العظمى. وتعتبر ساعة الصفر للتدخل المزمع في ليبيا بعيدة نسبيا، فهل يمكن أن تكون لهذا الأمر علاقة مع وجود اختلاف في وجهات النظر بين المتدخلين الغربيين والولايات المتحدة، وصراع هذه الأخيرة مع روسيا حول المصالح النفوذ والقواعد العسكرية سواء في شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط؟

سؤال أجاب عليه عبدالرحيم المنار اسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في حديثه لـ"العرب"، قائلاً إنه في تحليل التناقس الدولي يبدو أن الأزمة الليبية تهم الولايات المتحدة والقوى الأوروبية، ولإزال التأثير الروسي فيها ضعيفا عكس ما يجري فوق الأراضي السورية. واستدرك مشيراً إلى أنه من الممكن أن تدخل روسيا التناقس الدولي في النزاع الليبي وسيكون ذلك عبر بوابة تواجدها في

ولفت الخبير الاستراتيجي المغربي إلى أن الخطر سيكون أكثر على دول الجوار من مصر إلى موريتانيا، لكون الضربات العسكرية ستساعد على اندماج خلايا داعش والقاعدة، مضيفاً أن هذا الاندماج شرع فيه مختار بلمختار منذ يونيو الماضي، ومن المتوقع أن تجمع ليبيا سيناريو مختلط سوريا -عراقيا. واعتبر أن الموقع الجيو استراتيجي يُساعد في هذا الإطار لكون ليبيا تطل من سرت على شريط البحر المتوسط وتتوسع نحو مناطق النفط، إضافة إلى أن السلاح منتشر بقوة، حيث تضاعف مقارنة بما تركه القذافي إذ يصل إلى ما يفوق 40 مليون قطعة سلاح، زيادة على مستودعات الغازات السامة التي قد يصل إليها تنظيم داعش في أي وقت. وأشار عبدالرحيم المنار اسليمي إلى أن الخطر يبدو كبيراً على الحدود المغربية لكون الجنوب التونسي منفلتا ويسوده نوع من الفوضى من منطقة الكفرة على الحدود الليبية السودانية إلى منطقة الزويرات شمال موريتانيا، وهو شريط واسع يقطع الجنوب الجزائري الذي تنتشر فيه الجماعات الإرهابية وشمال مالي وصولاً إلى المنطقة العازلة بين المغرب وموريتانيا.

وأضاف أن هذا الشريط يشهد تحالفا كبيرا بين المهربين والجماعات الإرهابية يقوده في الثلث الممتد بين الحدود الليبية الجزائرية والجزائرية المالية مختار بلمختار، وفي المنطقة العازلة شمال موريتانيا أبو الوليد الصحراوي الذي بايع أبوبكر البغدادي منذ سنة.

وشهد جل المراقبين أن المغرب من الدول المطلية على جنوب البحر المتوسط الأكثر واقعية في تعاطيه مع مخرجات المشاكل الأمنية المتعلقة بشكل خاص بالإرهاب والهجرة غير الشرعية، عبر مقارنة فعالة وسياسة استباقية تراكمية، فكيف ستكون تداعيات التدخل العسكري ضد دواعش ليبيا على المغرب، حول هذا الواقع اعتبر سعيد الصديقي أنه يتوقف على حجم التدخل وطبيعته.

وأوضح وجهة نظره بأنه، إذا كان التدخل العسكري شاملا وحاسما فلا شك أنه سيكون في صالح المغرب وباقي دول المنطقة، أما إذا كان التدخل جزئيا فسيؤدي لا محالة إلى توسيع الفوضى الأمنية القائمة، وقد ينقل نشاط هذه الجماعات إلى مناطق أخرى.

ولفت إلى أن التجربة أكدت أن التركيز على الحملات العسكرية الجوية دون إيجاد بديل عسكري مقبول من قبل السكان لن يؤدي إلى نتيجة مهمة، ونموذج ليبيا شاهد على هذا، كما أن التدخل البري المحسود دون الحصول على رضا السكان سيحول ليبيا إلى مستنقع لجنود الدول التي ستشارك في هذه العملية العسكرية، وهذا هو أحد أهم أسباب تردد الدول الكبرى في التدخل المباشر حتى الآن.

ساعة الصفر والأولويات

تحيط بمنطقة حوض البحر المتوسط الكثير من الأزمات المترابطة والمتداخلة ليس أقلها تمدد العمليات الإرهابية وعدم

يعد حوض البحر المتوسط من المناطق الأكثر حساسية أمنيا واستراتيجيا، وقد خلق ظهور جيل جديد من الأزمات جوا من الالاقين الأمني داخل جل دول المنطقة المتوسطة. وأصبح خطر انتقال الأزمات كبيرا، وأكثر مستوياته خطورة أضحى معولما متمثلا في خلايا الإرهاب وتدفق المهاجرين غير النظاميين. وييقى كبح تلك الأخطار المتنامية والمتناسلة رهينا بمستوى تدفق المعلومات وفعاليتها وتقييمها وتحليلها وسرعة اتخاذ القرارات اللازمة والمتداخلة عسكريا واستخباراتيا وفكريا للتعامل معها بفعالية وأكثر إنتاجية ودقة.

محمد بن امحمد العلوي

الضخيرات بين الفرقاء الليبيين ودعمه للحل السلمي يؤكده سعي الرباط للحيلولة دون استمرار الانفلات الأمني في البلد الذي بدأ يتخذ أبعادا عابرة للحدود. واستبعد في هذه الفترة مشاركة عسكرية مغربية مباشرة في أي تدخل عسكري جديد في ليبيا لاعتبارات كثيرة، ولعل أهمها عاملان أساسيان وهما: ● القرب الجغرافي للمغرب من الساحة الليبية، وما يستتبع ذلك من خوف من احتمال قيام تلك الجماعات بعمليات انتقامية داخل التراب المغربي.

● تناقض مواقف بعض المتدخلين الأجانب في الأزمة الليبية والتي يرتبط معها المغرب بمصالح مشتركة، حيث يريد المغرب أن يبقى حاليا على مسافة واحدة مع مختلف هؤلاء المتدخلين، وقد ظهر هذا واضحا في مساهمته الفاعلة في مفاوضات الصخيرات التي كانت تسعى بعض القوى الخارجية إلى إفشالها بطرق مختلفة.

ولم يخف الصديقي أن بناء سياج شائك على طول الحدود الشمالية للمغرب مع الجزائر وتزويد هذا السياج باليات رصد متطورة، يعد إحدى السياسات الاستباقية التي ينتهجها المغرب للحيلولة دون انتقال هذه الفوضى الأمنية التي بعد المغرب البلد المغربي الوحيد الذي لا يزال في منأى عنها.

تداعيات العمل العسكري بليبيا

تصنف ليبيا داخل منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط بؤرة خطيرة تتمركز بها أخطر الجماعات الإرهابية وعلى رأسها داعش، الذي يهدد تمدده بشكل قوي أمن المتوسط ودول الجوار، لهذا روجت دول غربية والولايات المتحدة للتدخل عسكريا في هذا البلد، الذي انهارت مؤسساته ولازال الفرقاء الليبيين يناهزون بيارحون امانهم في إيجاد مخرجات حل متوافق عليه.

وأكد عبدالرحيم المنار اسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في حديثه لـ"العرب"، أن الولايات المتحدة والقوى الأوروبية اتخذت قرار توجيه ضربات عسكرية لتنظيم داعش فوق الأراضي الليبية، والآن تعكف قيادة الحلف الأطلسي على إعداد سيناريو طريقة التنفيذ.

وأضاف منار اسليمي، أن الملف الليبي بات دوليا أكثر منه محليا، موضحاً أن المساحات التي اكتسحتها تنظيم داعش وتزايد عدد مقاتليه الذي يصل اليوم إلى ما يفوق 8000 مقاتل بقيادة أبو عمر الشيشاني الذي انتقل في الأسابيع الماضية إلى سرت، كلها عوامل جعلت سقف المخاطر الأمنية يرتفع حول حوض البحر المتوسط في تقييم الأميركيين والأوروبيين.

الرباط - أوضحت المشاكل والأزمات الأمنية معولة بشكل متزايد وغير قابلة للقياس الهوياتي أو الأيديولوجي. ومن ثم بدا الهم الأكبر لدول جنوب وشمال البحر المتوسط على حد سواء هو تأمين الحدود وتفعيل خطط التحكم في البيئة الاستراتيجية لهذه المنطقة.

وقد طرحت "العرب" على مهتمين مغاربة في العلاقات الدولية والاستراتيجيات، أسئلتها الاستقصائية حول إلى أي حد يمكن اعتبار التدخلات العسكرية بجنوب المتوسط عاملا مساعدا في تمدد الخلايا الإرهابية خصوصا تنظيم داعش الذي يستفيد من خلخلة الأمن بالأماكن التي يتواجد بها، وحول الأدوار التي يجب على دول المنطقة الاضطلاع بها للتضييق على نمو الخلايا الإرهابية، وموقف المغرب، بالتحديد، من التحديات الأمنية بالمتوسط خصوصا ما يقع بليبيا وتونس وتأثير أي عملية عسكرية بليبيا على أمنه القومي.

اعتبر سعيد الصديقي، الأستاذ المشارك للقانون الدولي العام والعلاقات الدولية في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، في حديثه مع "العرب"، أن التدخل الأمني الجزئي دون بناء مؤسسات الدولة الأمنية والسياسية هو الذي يترك الفراغ للجماعات المسلحة لتستفيد من الفوضى القائمة كما حدث في ليبيا ويحدث حاليا أيضا في سوريا. وأضاف موضحاً أن عدم التوافق بين المتدخلين الأجانب وتناقض مواقفهم ومصالحهم يكرس الفوضى الأمنية التي تلي انهيار مؤسسات الدولة القائمة مما يسمح أكثر لهذه الجماعات المسلحة بتوسيع نشاطها.

موقف المغرب

المعروف أن المغرب يقف على خط تماس مباشر مع أوروبا حضاريا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا، وجغرافيا من خلال مضيق جبل طارق، فهو معنى أكثر بالحفاظ على أمن هذا المجال الجغرافي لأنه يعتبر من أمنه القومي. لهذا كان ضروريا معرفة موقفه من التحديات الأمنية بالمتوسط خصوصا ما يقع بليبيا وتونس.

وحول رؤيته لهذه القضية قال سعيد الصديقي إن استضافة المغرب لمفاوضات

عبدالرحيم المنار اسليمي؛

في ليبيا سيناريو مختلطا

سوريا عراقيا



دور استراتيجي وميداني لروسيا يقرب موازين الحرب السورية

في سوريا هو استهداف الجماعات الإسلامية المتشددة التي تمثل خطرا على العالم وعلى روسيا نفسها. فابوعمر الشيشاني قائد قوات تنظيم الدولة الإسلامية من الشيشان. ومن المعتقد أنه يقود الآلاف من المقاتلين وأغلبهم من الشيشان وآسيا الوسطى.

وتقول مصادر موابية للحكومة إن الدور الروسي توسع ليشمل تسهيل إبرام اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة حول دمشق بهدف إقامة منطقة عازلة حول العاصمة. ووصف وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر الاتفاقات المحلية لوقف إطلاق النار بأنها سورية تماما حتى إذا كانت تتم في بعض الأحيان بمعاونة روسية.

وقال حيدر في مكتبته في دمشق "الحقيقة بعدما صار هناك وجود للروس على الأراضي السورية يمكن لهم أن يلعبوا في بعض المناطق دور الوساطة". وتقول المصادر غير السورية التي أجرت رويترز مقابلات معها إن المستشارين الروس دبروا اتفاقين تم فيهما إجلاء مقاتلين إسلاميين متشددين من الجنوب إلى مناطق سيطرة جماعاتهم في المحافظات الشمالية والوسطى. وقال أحد المصدرين العسكريين غير السوريين إن الروس يعملون "في الخفاء" لتسهيل اتفاقات وقف إطلاق النار. وفي بعض الحالات قام الروس بدور الضامن للاتفاق.

الخبراء الروس لعبوا دورا كبيرا

في هجوم الجيش السوري في مطلع العام بمحافظة اللاذقية الساحلية بغرب البلاد

في القتال في صفوف الجيش السوري، إن ضباط وخبراء عسكريين من روسيا ساعدوا في التخطيط وتوجيه هجوم اللاذقية. وحسب ما رواه المسؤولان كان الروس مسؤولين عن نيران المدفعية وتوفير غطاء من النيران وليس الضربات الجوية فقط.

وقال أحد المصادر "معركة الساحل كانت معركةتهم". وقال مصدر عسكري سوري لرويتز في دمشق الأسبوع الماضي مشرطا الاحتفاظ بسرية هويته إن الروس شركاء للسوريين لكنه نفى أن الدور القيادي لهم. وأضاف المصدر "يجري تعزيز الدور الروسي في المشاركة والتخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية طوال الوقت، وهو مشاركة وليس إدارة". وتابع "الروس يشاركون في التخطيط البري والجوي لكن الضباط السوريين في النهاية هم الذين يعرفون الأرض والجبهات والجغرافيا على نحو أفضل".

وتردّ موسكو على مختلف التعليقات عن دورها في سوريا قائلة إن هدفها الرئيسي

وقال بعض من أجرت معهم وكالة رويترز مقابلات، ومن بينهم مسؤولون عسكريون غير سوريين يقاتلون في صفوف القوات السورية إن خطط روسيا لدعم دمشق تشمل إضعاف قوات المعارضة في جنوب البلاد بين العاصمة والأردن. والهدف هو تقليص فرص شن المعارضة هجوما كبيرا.

وتقول الوكالة إن وزارة الدفاع الروسية في موسكو لم ترد على أسئلة مكتوبة لهذا التقرير. وسبق أن قالت روسيا إنه ليس لها قوات برية في سوريا بخلاف القوات التي تحمي قواعدها. وتؤكد روسيا أن لها مدربين ومستشارين على الأرض غير أن الدور الذي يؤديه يقتصر على التدريب وتقديم المشورة فقط.

ويقول مقاتلون من المعارضة ومسؤولون عسكريون غير سوريين إن نفوذ روسيا في التخطيط العسكري واضح بالفعل، مضيفين أن الخبراء الروس لعبوا دورا كبيرا في هجوم الجيش السوري في مطلع العام بمحافظة اللاذقية الساحلية بغرب البلاد موطن الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الأسد. وساهم هذا الهجوم في تمهيد الطريق لتقدم الجيش السوري صوب الحدود التركية ليقطع خطوط إمداد المعارضة من تركيا.

ومع ذلك تتباين الآراء في مدى المشاركة الروسية في ساحة القتال، حيث قال مسؤولان عسكريان غير سوريين، لكنهما يشاركان

الاستراتيجية العسكرية الروس دورا أدق في دعم الرئيس السوري بشار الأسد، حيث قالت مصادر من طرفي القتال إن مستشارين روسا يشاركون في رسم الخطط لتأمين دمشق مقر حكم الأسد.



الفضل للروس

مريم قرعوني

□ بيروت - في الوقت الذي تدك فيه الطائرات الحربية الروسية مواقع مقاتلي المعارضة في ساحة المعارك في سوريا يلعب خبراء



«بالنسبة إلى الشخص الذي سيصبح المرشد الأعلى القادم، فإن التخمين محفوف بالمخاطر في هذه المرحلة. إذ يترواح أن مجتبي، أحد أبناء خامنئي، سيكون مرشحا محتملا، لكنه يفتقر إلى المؤهلات».

مهدي خلجي
باحث في معهد واشنطن للدراسات

«من أعطاكم الحق للحكم؟ من أعطاكم منابر صلاة الجمعة والتلفزيون الرسمي لو لم يكن الإمام الخميني والإرادة الشعبية، لما كان أي من هؤلاء الأشخاص موجودا هنا».

أكبر هاشمي رفسنجاني
الرئيس الإيراني الأسبق



مرض خامنئي والاتفاق النووي.. هل تشهد إيران انتخابات مختلفة

● رقعة الصراع الداخلي تتسع لكن لا أمل قريبا في ثورة خضراء جديدة ● الحرس الثوري يشدد قبضته لدعم أكثر المرشحين راديكالية



ينظر الخبراء والسياسيون، داخل إيران وخارجها، إلى الانتخابات المزمع إجراؤها في 26 من فبراير الجاري، باعتبارها أهم انتخابات تجري في إيران منذ قيام الثورة الإسلامية في 1979. وتستمد هذه الانتخابات أهميتها من حدثين كبيرين هما: توقيع الاتفاق النووي مع الغرب وما أعقبه من رفع عقوبات وبدء انفتاح على "عدو" الماضي، والحدث الثاني يتعلق بالحديث عن المرشد الأعلى الثالث لإيران الذي سيخلف آية الله علي خامنئي.

طهران - شكلت عودة آية الله الخميني في الأول من فبراير 1979 إلى إيران من منفاه في فرنسا نقطة فارقة في المسار السياسي للدولة الإيرانية، التي كانت تمر بإحدى أصعب فترات وأكثرها دموية واحتجاجا؛ حينها "صدق الكل أن الخميني سيجعل من إيران جنة الله على الأرض"، على حد وصف باهمان نيروماند، الخبير في الشؤون الإيرانية. وكانت الأرضية قد تهيأت لاستقبال الخميني، قبل ذلك التاريخ بسنوات قليلة، حيث كان الإيرانيون قد وصلوا إلى قمة الغضب من ممارسات الشاه رضا بهولي وارتفاع نسبة الفقر وتنامي الفساد وكثرة الانتهاكات السياسية والاجتماعية، وضاعت الأمهات ذرعا باعتقال أبنائهن. وسط تلك الأجواء، وجدت تيارات المعارضة داخل إيران، بمختلف توجهاتها وأيديولوجياتها، في بيانات الخميني الصادرة من باريس، تقاربا مع دعواتها وأفكارها، وترأت فيه داعما قويا خاصة وأن انتصاره داخل إيران كانوا بالملايين، وكانت تعتقد أنه يمكن استغلاله، وأنه رجل مرحلة وسيتهيء بمجرد سقوط الشاه.

ونجح الخميني بالفعل في كسب ثقة المعارضة بعد تجنب، في تلك الفترة، الخوض في مسائل حساسة ومحل خلاف، على غرار ولاية الفقيه والجمهورية الإسلامية، لكن لم يدم ذلك طويلا، فسرعان ما اكتشفت المعارضة من الليبراليين واليساريين، حقيقة ما يبطنه الخميني الذي اختار بمهارة التوقيت المناسب لإزالة كل حلفائه قبل أعدائه، وكل من راه يشكل عقبة أمامه وأمام تطبيق نظام ولاية الفقيه في جمهورية إيران الإسلامية.

خالف آية الله الخميني وأتباعه ما عاهدوا عليه شركاءهم وحلفاءهم في النضال من اليساريين والبرلمانيين ضد حكم الشاه، لبدء تعزيز سلطته بقمع وتطهير زعماء أطياف المعارضة اليسارية الإيرانية للسلطة الدينية، ومن أوائل شهر مارس 1979 استنصر هؤلاء خيانت الأمل، عندما أعلن الخميني "لا تستخدموا هذا المصطلح الديمقراطي، إنها مفهوم غربي"، وفي منتصف أغسطس تم إغلاق العشرات من الصحف والمجلات المعارضة لفكرة الحكومة الإسلامية الخمينية. منذ السنة الأولى للثورة بدأت التصفيات السياسية وظهرت ملامح الدكتاتورية الدينية في إيران، وأيقن الإيرانيون أنهم تخلصوا من سطوة الشاه ليقعوا في سطوة الخميني، التي بقيت حية حتى بعد أن توفي في يونيو 1989، من خلال مبادئه التي يحكم بها اليوم خليفته المرشد الأعلى علي خامنئي ورجال الدين والمحافظون الذين باتوا يحكمون قبضتهم على مختلف مفاصل الدولة، واتي محاولة للانتفاضة من

جديد تواجه بالقمع المشدد. وكانت أشهر محاولة اعتراض شعبي على حكم الولي الفقيه الثورة الخضراء التي حدثت سنة 2009، حين خرج عدد كبير من الإيرانيين محتجا ضد النظام الإسلامي الحاكم ومتهما الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو 2009 وأدت إلى فوز أحمددي نجاد، المقرّب من المرشد الأعلى علي خامنئي.

انتخابات مختلفة

يستحضر الإيرانيون هذه الأحداث اليوم أكثر من أي وقت مضى، وهم على عتبة إجراء عمليتي انتخاب مهمتين واحدة لمجلس الخبراء والثانية لانتخاب نواب البرلمان. وهذه الانتخابات، تأتي في مرحلة مختلفة عن سابقتها، باعتبار أنها أول انتخابات تعقد في إيران ما بعد الانفتاح على الغرب وتوقيع الاتفاق النووي ورفع العقوبات عنها، وأيضا تأتي هذه الانتخابات وسط انبعاث تروح حول صحة المرشد الأعلى علي خامنئي، وأن طهران قد تكون بصدد تحضير البلاد والعالم للانتقال لمرشد أعلى ثالث.

وفي خضم التحضيرات للانتخابات المزمع إجراؤها يوم 26 فبراير الحالي، سيتم اليوم الإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين، بعد أن خضعت ملفاتهم للمراجعة الدقيقة من قبل مجلس صيانة الدستور، والمعروف عنه أنه يقف في صالح المحافظين، وفي الوقت

الذي تركّز فيه أعين الأغلبية على 290 مقعدا في مجلس الشورى، يجري، في الطرف المقابل، شن معركة أخرى أكثر أهمية، وهي معركة على 88 مقعدا في مجلس الخبراء. ومجلس الخبراء هيئة دستورية من أبرز صلاحياتها تعيين المرشد الأعلى ومراقبة أداءه، وانتخابات هذا المجلس ستكون لها عواقب أكثر أهمية على الطريق، حيث تمتد فترة الجمعية لمدة 8 سنوات، ومن المرجح أن يصبح خامنئي، وفق حالته الصحية، عاجزا، وربما يفارق الحياة، قبل نهاية هذه المدة. أما مجلس الشورى فهو ممثل السلطة التشريعية في الجمهورية الإسلامية، ويتنافس على مقاعده 290 نائبا في مجلس الشورى الإسلامي، ويسيطر المحافظون على أغلب مقاعده منذ سنوات، ويتوقع تقرير لمجموعة الشرى الاستشارية، في واشنطن، أن يجري التقليل في نسبة الفصائل الإصلاحية والوسطية بشكل فعال إلى ما دون الأغلبية، على الرغم من الدعم الشعبي الكبير للاتفاق النووي مع مجموعة دول 5+1 والانفتاح على الغرب. وكان مجلس صيانة الدستور أعاد، في 9 فبراير الماضي، نتيجة

باهمان نيروماند:

الكلمة صدق أن الخميني سيجعل من إيران جنة الله على الأرض



شروط اختيار المرشد الأعلى

● من هم أعضاء المجلس

في الوقت الذي لا يأتي الدستور على ذكر مؤهلات أعضاء المجلس، فإن الهيئة نفسها قررت قبل سنوات استبعاد شخص ليس بأية الله (المادة 108 من الدستور تسمح للمجلس بوضع التنظيمات الخاصة به، وهو حق لا يمنح لأي هيئة حكومية أخرى).

كما يجب على كل عضو من الأعضاء المرشحين، وفق الشروط، أن يكون "مجتهدا"، أي فقيها شيعيا درس بما يكفي للحصول على حق "الاجتهاد"، ويعني بذلك القدرة الفكرية على تفسير النصوص الدينية والتمتع برأي خاص حول الشريعة الإسلامية. ويجب على كل مرشح أن يتمتع بإيمان قوي في جمهورية إيران الإسلامية.

● ماهي شروط اختيار المرشد الأعلى

على الرغم من أن الجمهورية الإسلامية تشمل عملية قانونية واضحة لتعيين المرشد

ضغوط متزايدة من الرئيس روحاني وغيره من الجماعات الإصلاحية والمعتدلة، 1400 مرشح لمجلس الشورى الإسلامي، الذين تم رفضهم في البداية. لكن، وفي محاولة للانتفاف على هذا الواقع، خاصة وأن إيران باتت مطالبة بتقديم ما يفند سجلها الحافل في انتهاك حقوق الإنسان، نقل التقرير الأميركي عن مصادر وصفها بالمطلعة على السياسة الانتخابية الداخلية في إيران أن المحافظين يرون أن استبعاد بعض المرشحين وتجميع الأصوات في بعض المناطق سوف يضمنان تحقيق الأغلبية لأنصارهم. فالحرس الثوري الإيراني وقوات الباسيج التابعة له، سيضمنان أكثر من مليون ناخب سيصوت للقوائم المحافظة. ومع حساب أفراد أسر الحرس الثوري وقوات التعبئة الشعبية، فإن عدد الناخبين المؤهلين من هذه الكتلة يقرب من 3 ملايين صوت. بالنسبة إلى انتخابات مجلس الخبراء، فإن هناك ثلاثة مرشحين يخوضون الانتخابات ويحددون خطوط المعركة هناك. أولهم الرئيس السابق علي أكبر رفسنجاني، الذي رشح نفسه مجددا لشغل منصب في مجلس الخبراء ومن الممكن جدا أن يبرز كرئيس لهذه الهيئة القوية. والرجل الثاني الرئيس حسن روحاني، والثالث وهو أبرز المرشحين حسن الخميني، حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية وهو يمتلك شعبية في صفوف الإصلاحيين، وقد كان محل جدل في الأيام الماضية بعد رفض مجلس صيانة

اختلاف لون العمامة لا يعني اختلافا في العقيدة

الدستور ترشيحه ثم عاد وقبله إثر حملة شنّها رفسنجاني لدعمه. وفي خطاب شديد اللهجة ضد المرشد الأعلى خامنئي، احتج رفسنجاني وتحدى مجلس صيانة الدستور بأن يستمروا في قرارهم بإخراج الخميني من عملية الاقتراع، فيما استنكر خامنئي خطاب رفسنجاني، ورغم أنه لم يذكر رفسنجاني بالاسم، لكنه هاجم الذين طعنوا في شرعية مجلس صيانة الدستور ووصفهم بأنهم مناهضون للثورة.

روحاني حليف الطرف الأقوى

أدى انتخاب الرئيس المحافظ البراغامي حسن روحاني في يونيو 2013 إلى برنامج إصلاح اجتماعي وسياسي واقتصادي يتعرض حاليا لمقاومة شديدة من الأجنحة اليمينية المتشددة داخل المؤسسات الدينية والأمنية. وقد دخل روحاني أيضا في نقاشات عديدة نيابة عن المرشحين الإصلاحيين في مجلس الشورى الإسلامي ومجلس الخبراء، لكن في سلسلة من الجلسات المغلقة مع خامنئي. ودعا الرئيس الذي ينظر له الغرب على أنه حليف رئيسي، إلى التمثيل الكامل لجميع الفصائل في الانتخابات، وحذر من أن ما يصل إلى 10 ملايين من الإيرانيين، بما فيهم أغلبية من الشباب، يمكن أن يجرموا من فرصة انتخاب المرشحين المعبرين عنهم، مشيرًا بوضوح إلى الشرائح المؤيدة للإصلاحيين من السكان.

وتشير مجموعة الشرى الاستشارية إلى أن الخطوط العريضة لمعركة انتخابات 26 فبراير رسمت بشكل واضح، لكن مع ذلك لا يزال هناك غموض يحيط لا بنتائجها، التي من المتوقع أن تكون لصالح المتشددين على الرغم من التأييد الساحق للمرشحين الإصلاحيين والمعتدلين، ولكن بالأثر الجانبية لهذه النتائج.

ويستحضر المراقبون أحداث الثورة الخضراء التي أعقبت رفض الاعتراف بنتائج فوز أحمددي نجاد بالانتخابات الرئاسية والتي أفضت إلى اعتقال أبرز رموز المعارضة الذين من بينهم مهدي كرويبي ومير حسين موسوي (ينتميان للتيار الإصلاحي). ويخضع كرويبي وحسين موسوي، للإقامة الجبرية منذ 5 سنوات، بعد اتهامهما، بـ"دعم المظاهرات" التي خرجت عقب الانتخابات عام 2009.

لا شك في أن الأيام القادمة ستكون على درجة عالية من الأهمية بالنسبة لإيران، وأيضا بالنسبة إلى المنطقة والعالم. فإذا نجح المحافظون، مرة أخرى، في الفوز في الانتخابات، مقابل إخراس صوت الشارع المعارض، فإن الرئيس الإيراني حسن روحاني يحرص على إيجاد علاقة إيجابية مع المرشد الأعلى من أجل ضمان إعادة انتخابه، وسوف تواصل إيران سياساتها المؤدية لنفسها ولجيرانها وللعالم.



«إننا والحريري في نفس الخندق وهناك اختلاف في وجهات النظر لكننا نتوافق معه استراتيجيا سواء بالعبور نحو الدولة أو بموقفنا من الصراع الإيراني العربي».

وهي قاطيشا
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية



«عودة سعد الحريري إلى لبنان هي إصرار على مواجهة التعقيدات للوصول إلى حلول، هذه العودة ستعطي المزيد من الثقة بلبنان وستساهم في حل الكثير من الأمور».

عمار حوري
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

ما معنى عودة سعد الحريري إلى لبنان

الحريري إلى بيروت، في الذكرى الحادية عشرة لاغتيال الشهيد رفيق الحريري، أهمية هذه العودة بسبب تأثيرها على الحياة السياسية والدستورية المعطلة. يمنع انتخاب رئيس للبلاد بحجج واهية. إذ ليس خافيا أن الحريري الابن، الذي غادر لبنان طوعا منذ نحو خمس سنوات، كان تعرض لحملة سياسية توجت حينها بإقالة حكومته والقيام بدستوري لكنها انطوت على عملية ظاهرها دستوري لكنها انطوت على تهديدات طالت أكثر من طرف لتغطية هذا الانقلاب على اتفاق الدوحة، وعلى أصول العملية الديمقراطية. تلك التي كان حزب الله، بسلاحه وتفوقه العسكري، قادرا على أن يديرها بحرفة عالية، لكن لم تكف لإخفاء ارتكابه السياسي بالاستئواء بسلاحه. خمس سنوات مرت على غياب الحريري الطوعي، أو تغيبه الضمني، عن لبنان. لكن ذلك لا يعني أن تياره السياسي كان غائبا أو مغيبا، بل اثبتت الوقائع السياسية أن تيار المستقبل، رغم العثرات التي واجهت مسيرته في السنوات الأخيرة، بقي التيار السياسي الأقوى على الساحة اللبنانية والأكثر تمندا في البيئات اللبنانية المتنوعة. هو الأقوى لبنانيا، لكونه تيارا سياسيا مدنيا لا يتوسل السلاح لتعزيز نفوذه كما هو حال حزب الله، ولا الوقوع في إغواء الصراع المذهبي. ولعل وسطية واعتداله السياسي جعلاه لقمة سائغة لحظة صمود السلاح، لكنهما شكلا له حصانة لبنانية جعلت من تيار المستقبل طرفا لا غنى عنه حين التفكير في إعادة ترميم الدولة واستنهاض الوحدة الوطنية في مقابل اكتساح المشاريع الإقليمية ومغامراتها المنطقة.

عودة سعد الحريري إلى لبنان جاءت لتتلي مطلبنا لبنانيا، وليس حزبيا. ذلك أن الخيار الذي أخرج الحريري من رئاسة الحكومة ومن لبنان، بدأ أنه عاجز عن تقديم البديل القابل للحياة. السنوات الماضية كشفت، بما لا يدع مجالا للشك، أن حزب الله لا يمتلك سوى خيار الحرب واستمرارها سواء باسم المقاومة أو الحرب في سوريا، أو القتال في العراق واليمن. وهي المهنة الوحيدة التي يتقنها. أما وظيفة بناء الدول ورسم سياسات اقتصادية وتنموية، والانخراط في مشروع دولة ذات سيادة، فهي مهمات من طبيعة مختلفة عنه، قبل أن نجرم إذا كان يطمح إلى بناء دولة أو لا يريد. لكن للمراقب أن يلاحظ كيف أن نظام مصالح حزب الله هو نظام مصالح إقليمي بالدرجة الأولى والثانية والثالثة... أما نظام مصالحه الوطني فبقي هامشيا منذ نشأة حزب الله حتى اليوم.

هنا المقارنة مع حزب الله لا تنطلق من

المنطقة العربية من دون مسالة ومن دون قدرة على لجمه بقواعد الدستور والقانون، بدت الحياة الدستورية والسياسية، أسيرة نظام مصالح حزب الله وشروط المعادلة الإيرانية الإقليمية التي تقوم، في جوهرها، على تعطيل الدول والسيطرة عليها من الداخل، والتحكم بمفاصلها من دون تحمل أعباء المسؤولية حيال المجتمع الدولي أو الشعوب التي أمكن تعطيلها بإشغال فتيل الفتن في داخلها وتعطيل عناصر وحدتها الوطنية. لكن ثمة أعباء مالية واقتصادية تثقل على الدولة، بدأت تخلق مناخا لبنانيا من محاولة تلمس نظام المصالح الوطنية، بعدما لمس الكثير من اللبنانيين مخاطر العقوبات المالية والقيود الأميركية المشددة على النظام المصرفي اللبناني، وبعدها برزت مواقف سلبية من أكثر من دولة خليجية ضد لبنان، بسبب مواقف لبنان التي لم تنحز إلى مصالح لبنان العربية حين نأى بنفسه عن تأييد القرارات التي صدرت عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب والمؤتمر الإسلامي بشأن العدوان على السفارة السعودية في طهران. من هنا تكمن أهمية عودة الرئيس سعد

لبنان غارق في أزمته السياسية. أزمة تنعكس على مختلف قطاعات الدولة، أزمة اقتصادية وعجز مالي متنام، ومزيد من الإهتراء على مستوى إدارات الدولة التي فقدت قدرتها على توفير الحدود الدنيا من الخدمات للمواطنين، بحيث عجزت الحكومة اللبنانية عن معالجة أزمة النفايات المتفاقمة إلا بالترحيل إلى خارج لبنان وبكلفة تتجاوز المليون دولار في اليوم.

العجز عن انتخاب رئيس الجمهورية منذ عام وتسعة أشهر، ليس وليد الأزمة بقدر ما هو مولد الأزمات الإنفة الذكر، فمهما قيل عن صلاحيات رئيس البلاد الدستورية، فإن الثابت أن الفراغ في موقع الرئاسة الأولى، وفر الظروف المناسبة لإطلاق حزب الله العنان لشهوة تجاوز ما تبقى من شروط الدولة مستفيدا من تفوقه العسكري وسلطوته على مفاصل الدولة الأمنية والعسكرية، مقدما بذلك الشرط الأمني والعسكري على شرط الحياة السياسية ومرجعية الدستور والقانون.

على هذا المنوال الذي يجعل من حزب

الله طرفا لبنانيا قادرا على القتال على امتداد



تسمين الشرطة في دولة النائب العام

أعضاء في البرلمان، ولم توجه إليهم تهمة انتهاك الدستور. وقبل هذا، وبعده، استمر مسلسل القتل، ودائما يكون المخرج الساذج بإدراجها ضمن المخالفات الفردية. كيف نام وكيل النائب العام ليلة قرر حبس الصبي محمود محمد "معتقل التيشيرت" في يناير 2014، في ذكرى الثورة، ارتدى الصبي محمود قميصا مطبوعا عليه جملة "وطن بلا تعذيب"، فقبض عليه، واتهم بالتحريض على العنف، ويتواصل إلى اليوم تجديد حبسه احتياطيا، بعد القضاء على مستقبله الدراسي، وكان أكثر من عامين لا يكفي لإثبات الاتهام، أو الإفراج عنه بأي ضمان. الصبي الذي كبر في المعتقل سيظل تمغيبا حيا لخرق القانون، الإنساني والجنائي، والدستور الذي يسمح بفتح سقف الحبس الاحتياطي وفقا لخيال النيابة.

كيف نام وكيل النائب العام بعد أن رأى صور مصرع "شهيدة الوردة" شيماء الصباغ، في وسط القاهرة، وهي تحمل في يناير 2015 ورقة من الورد في ذكرى الثورة؟ لا يوجد مبرر إنساني أو مهني يدعو ضابطا لقتل سيدة في مسيرة سلمية على رصيف ميدان طلعت حرب. ولكن النيابة وجهت إلى شهود الإثبات تهم الظاهر والإخلال بالأمن والنظام العام، ولولا أنها قانونية في حزب، وأثار قتلها تعاطفا دوليا، لأقلت المتهم الذي عاقبته محكمة، في يونيو 2015، بالسجن 15 عاما، والغت محكمة النقض أمس الأول (الأحد) الحكم السابق، لتعاد محاكمة المتهم من جديد.

كيف نام وزير العدل السابق محفوظ صابر، حين أحال في مايو 2015 المستشار زكريا عبدالعزيز الرئيس السابق لنادي القضاة إلى مجلس الصلاحية والتأديب، بزعم أنه شارك وحرص على اقتحام مبنى أمن الدولة بالقاهرة في مارس 2011، وأتى في ميدان التحرير أفعالا لا تجوز من

الحرفي والمجازي، انهار أمام حشود الغاضبين، هؤلاء الذين ضاعت تضحياتهم سدى، وأحسنا الثورة، ولم يحسنوا ما بعدها؛ فسرت مرتين، ولا يمكن التكهن بطبيعة الموجة الثالثة ونتائجها.

ليس سهلا على وكيل النيابة القادم من كلية الشرطة أن يتخلص من "تراثه". حتى لو درس مواد قانونية مما يدرسه طالب كليات الحقوق، فاهم ما تدرب عليه هو السمع والطاعة. لا يختلف إلا في الدرجة خريج كلية الشرطة عن عضو جماعة ذات ضلال تنظيمية عسكرية صارمة مثل الإخوان. ستكون مصطلحات مثل الحقوق الأدمية للمتهم نشازا في أي تحقيق لا بد أن ينتهي بالانتهام، والإحالة إلى محاكم تتراكم أمامها القضايا.

خشونة الشرطة حاليا، والتي تبلغ درجة القتل، هي بعض ميراث عهود الاستعباد. تتوقع هذا العنف المجاني، نفسره ولا نبره، كما يمكن في ضوءه معرفة أسباب عدم التعاطف الشعبي مع بعض ضحايا الشرطة الشرفاء. لا ثقة بين الشعب والشرطة حين عادت إلى سيرتها الأولى. فلماذا يسلك بعض وكلاء النائب العام سلوكا شريطيا؟

في الباب الثالث من الدستور المصري (2014) نصوص صريحة على أنه لا يجوز المساس بالكرامة لأنها "حق لكل إنسان... وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها"، "التعذيب بجميع صوره وأشكاله، جريمة لا تسقط بالتقادم". وتقول المادة الـ 55 "كل من يقبض عليه، أو يحبس، أو تقيده حرته تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيا أو معنويا"، وتبدأ المادة الـ 57 بالقول "للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس". وما أكثر ما انتهكت الحياة الخاصة جدا، لمواطنين وأعضاء في البرلمان، وعن طريق مواطنين يحتمون بعلاقات وثيقة بجهات أمنية وأصبحوا

□ في كل الأفلام المصرية يترافع ممثل النائب العام بصرامة. ينظر بغضب إلى "المتهم"، ويرفع صوته إلى طبقة أعلى، ويسرد الاتهامات بكلام إنشائي بلاستيكي خال من الأخطاء الإعرابية والأسلوبية، ثم يطالب المحكمة بتوقيع أقصى العقوبة على المتهم ويمنحه لقب "المجرم". المرافعات على الطبيعة تختلف، وقد شاهدت بنفسني نماذج منها حين عملت محررا للحوادث في نهايات القرن الماضي، واقتربت كثيرا وسمعت مرافعات ركيكة، لا تخلو جملة من خطأ أسلوبية أو إعرابي، وتساءلت: كيف يتخرج طالب بتفوق في كلية الحقوق وهو يحتفظ، متباهيا، بهذا الجهل اللغوي؟ وبعيدا عن القاعة كان رئيس المحكمة يبتسم، ولا يجرؤ على السخرية، أو القول إن هذا دور لا بد أن يؤديه "شخص ما" يمثل النيابة، لا بأس، فالمحكمة تعيد التحقيق على مهل مع المتهم، بصرف النظر عما ورد في محضر الشرطة وتحقيقات النيابة. في تلك الفترة علمت أن بعض وكلاء النائب العام، الذين يصبحون قضاة في فترة لاحقة، كانوا ضباطا في الشرطة.

مهام القضاء، والنيابة أولى درجات هذا السلم، تحتاج إلى مهارات إنسانية تفوق استسهال توجيه أصابع الاتهام بإدانة المواطن - المتهم. في الحالة المصرية الحالية لدى الشرطة ثار مع الشعب، منذ "جمعة الغضب" 28 يناير 2011. لولا يوم الفصل ذاك لظل حسني مبارك رئيسا، وشبح توريت ابنه ينشل العقول عن النظر إلى المستقبل، بمباركة متفقين كبار لا تحول شيخوختهم دون الإلقاء الآن بهرتلات عن مكافحة الإرهاب، وحسين طنطاوي وزيرا للدفاع، وعبدالفتاح السيسي مديرا للمخابرات الحربية، وجيب العادلي وزيرا للداخلية، وقد شهد عهده ازهى عصور "تسمين" رجال الشرطة، ولكن ذلك التسمين، بالمعنيين



علي الأمين
كاتب لبناني

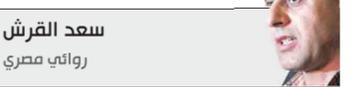
عودة سعد الحريري إلى لبنان جاءت لتتلي مطلبنا لبنانيا، وليس حزبيا، ذلك أن الخيار الذي أخرج الحريري من رئاسة الحكومة ومن لبنان، بدأ أنه عاجز عن تقديم البديل القابل للحياة

على هذا المنوال الذي يجعل من حزب

الله طرفا لبنانيا قادرا على القتال على امتداد

قاضي في فترة الثورة مشغل بالسياسة. وبعد أيام طالب عبدالعزيز بتحتي ممثل النيابة قائلا إنه منعه من أن يجلس أثناء التحقيق، وشمته وحاول ضربه. وقبل أيام أقام عبدالعزيز دعوى قضائية يختصم فيها رئيس الجمهورية، ووزير العدل، ورئيس مجلس التأديب الذي حجز الدعوى للحكم في جلسة 7 مارس 2016 من دون سماع مرافعة أو شهود أو مواجهة "المتهم" بأدلة إدانة. إذا ضاق صدر قاض، يجب ألا يحكم وهو غاضب بنص الحديث النبوي، بقاض "متهم"، فمأذا يكون سلوكه إذا كان المتهم مواطنا مسكينا لا يحظى بشهرة أو مكانة مرموقة؟

كيف نام وكيل النائب العام وهو يحيل دعوى حسبة من مواطن ضد كاتب إلى المحكمة؟ كيف رضي بمخالفة الدستور الذي تنص مادته الـ 67 على أنه "لا يجوز رفع أو تحريك دعاوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة"؟ مصر تواجه إرهابا غير مسبوق، تدعمه قوى داخلية وإقليمية. لا نخشى عين المتابع شماتة ظهير مدني وبعض فصائل اليمين الديني بشهداء الجيش والشرطة ضحايا الإرهاب. دماء الأبرياء تمنح كارهي الحياة دليلا على فشل إدارة الدولة فيفروحون. ولكن مواجهة الإرهاب لا تكفي لبناء طريق إلى المستقبل في غياب العدل. تتخبط الثورة، وكلما نهضت تعثرت، ومن دلائل تعثرها أن يستمر قانون يسمح بانخراط الشرطة في الهيئة القضائية. لو أن ثورة مرت بمصر لألزمتم أفراد جهاز الشرطة بدورهم الإحتراقي فقط، أداء وظيفة إن شأؤوا تركوها، لكي لا يمتدوا على أحد بما يرونه "تضحيات"، وإذا أخطأوا فيجب أن يخضعوا لسلطة القانون، أما في حالة "التسمين" فإنهم يتوحشون، وحين يستشري السرطان يلتمهون أقرب الضحايا.. ولي النعم.



سعد القرش
روائي مصري

دماء الأبرياء تمنح كارهي الحياة دليلا على فشل إدارة الدولة فيفروحون. ولكن مواجهة الإرهاب لا تكفي لبناء طريق إلى المستقبل في غياب العدل

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي

سنة العراق وشيعته



أخطأ سنة العراق حين صدقوا أنهم خسروا السلطة عام 2003. أما شيعية العراق فإنهم أخطأوا أيضا حين صدقوا أن السلطة ستؤول إليهم.

في حقيقة الأمر، إن العراقيين كلهم خسروا يومها السلطة التي لم تكن حكرا على السنة يوما ما، وإن كانت زعامة الدولة العراقية ومنذ تأسيسها قد انيطت بسياسيين منهم.

فالمحتل سلم السلطة إلى المتعاونين معه من سياسيي المعارضة السابقة الذين تهبوا له أن لا يكتفوا بتحطيم الدولة العراقية، بل وأن يؤدوا واجبه في تمزيق النسيج الاجتماعي في العراق، فكانت أكذوبة استبدال طائفة حاكمة بطائفة حاكمة جديدة هي الموعول الأول، خلال حقبة سيكون القتل على أساس الهوية الطائفية أبرز ملامحها. كانت خيانة مبيتة لعبت بعقول البسطاء من الناس ممن سحرتهم فكرة المظلومية. وهي فكرة تتناقض كلياً مع ما عاشه العراقيون من وقائع حياة قبل أن تحل كارثة الاحتلال وتعصف بكبانهم.

فالدولة العراقية لم تقم على أساس طايفي. لذلك لم يشهد العراق أي نوع من الإقصاء أو التهميش أو العزل على أساس مذهب المرء أو الطائفة التي ينتمي إليها. كان التراخي في غياب قوانين المواطنة الحقة هو المبدأ الذي يستند إليه العقد الاجتماعي.

ولأن الدولة في العراق لم تكن متديّنة، ولم تكن في الوقت نفسه ملحدة فلا يمكن الحديث عن تسبب طائفة على أخرى أو فريق على آخر. وهو ما يشهد عليه تساوي العراقيين في فرصهم في التعليم والتوظيف والرعاية الصحية وممارسة الأعمال والخدمات العامة واختيار موقع السكن وأداء الطقوس الدينية المعتدلة، من غير أن يكون لعرق المرء أو ديانتها أي أثر يذكر.

وإذا ما كان النظام الذي قاده حزب البعث في الثلاثة عقود الأخيرة من عمر الدولة العراقية قد أحدث خللاً في تلك المعادلة الحساسة، فذلك مرده إلى أن ذلك النظام العقائدي قد قدم الولاء للحزب على مبدأ المواطنة المستقلة بغاياتها والحرية في سلوكها. لم يكن النظام يومها ليغفر لأحد معارضته بسبب سنتيه.

في المقابل لم يكن الشيعة موقع شك وريبة، وإلا ما كان الجزء الأعظم منهم قد ارتقى وظيفياً ليصل إلى أماكن حساسة في الدولة.

من له معرفة عميقة بالبيات علاقة النظام السياسي بالشعب في العراق لا بد أن يكون مدركاً للزيف الذي تنطوي عليه المقولات المطلقة التي سعت سلطة الاحتلال الأميركي، ومن بعدها الأحزاب الدينية الحاكمة، إلى الترويج لها وتسويقها باعتبارها حقائق عيش.

لم يكن العراقي "السني" في منجى من العقاب إن ارتكب معصية في حق النظام، ولم يكن العراقي "الشيوعي" منبوذاً ومزدرياً ومهمشاً بسبب شيعيته. بالنسبة للنظام البعث الذي كان يتشكل من أغلبية شيعية، حسب التصنيف الحالي لم يكن العراقيون موزعين بين طائفتين "سنية وشيعية"، بل كانوا يتوزعون بين طائفتين "موالية ومعادية". ولم تكن الحرب التي شنها النظام على حزب الدعوة الذي يحكم العراق اليوم بسبب شيعية أعضاء ذلك الحزب، بل بسبب تبعيتهم إلى إيران.

فهل غض النظام الطرف عن جماعة الإخوان المسلمين بسبب سنية أعضائه؟ لو أنه فعل ذلك لكان من الممكن الحديث عن طائفية سياسية، غير أن النظام وهو الذي لم يتبجح بالعلمانية كان قد حمى العراقيين لعقود من السقوط في مستنقع الطائفية السياسية حين أبعد رجال الدين من التعامل مع الشأن السياسي.

ما يعيشه العراق اليوم من ماس يؤكد صواب المنهج الذي اتبعه نظام البعث الذي حكم العراق خمسا وثلاثين سنة من غير أن ينسب العراقيون بكلمة واحدة تكشف عن طائفيتهم.

كانت هناك دعايات تكشف عن استخفافهم بالملل والنحل التي صدرها العراق إلى العالم الإسلامي. وما يؤكد ذلك أن العراقيين قد قاتلوا الإيرانيين باعتبارهم فرسا، ولم يخطر في بال أحد منهم أن يكون خادماً لفارس بذريعة شيعيته.

ما يحدث اليوم هو استثناء في التاريخ العراقي الحديث.

غير أن ما يبقي شرارة الأمل مستعرة في الصدور هو أن دولة الطوائف لم يبنيها العراقيون بأنفسهم، بل فرضت عليهم. لذلك فإنها ستزول ما إن تعلن إفلاس مشروعها في القريب العاجل.

«مجلس النواب لم يتسلم حتى الآن أي طلب من رئيس الوزراء بشأن التعديل الوزاري. العبادي إذا كانت له الرغبة بالتعديل عليه لتقديم الطلب لكي يأخذ مساره الطبيعي».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

استنساخ الفشل لن ينفذ أصحابه في العراق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ في خطوة مفاجئة ظهر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي منتصف ليلة الثلاثاء التاسع من فبراير ليعد الشعب العراقي بإجراء تعديل وزاري وناشد البرلمان للموافقة على هذه الخطوة، الإجرائية، أي أنه لم يتخذ تلك الخطوة، مع أن الدستور يمنحه تلك الصلاحية. ذكرتني هذه الإطالة الحيدرية باستشارة وزير الإعلام الألماني جوزيف جوبلز لرعيه هتلر خلال الحرب العالمية الثانية بأن يتوجه للشعب الألماني ويذيع عليهم قرائته المصرية بعد الليل حينما يعودون إلى بيوتهم بحالة من الإرهاق والتعب لكي يستقبلوا تلك القرارات بالموافقة فترة الإعياء. لكن حيدر العبادي قدم خطابه هذا في الوقت الخطأ والمكان الخطأ. وقد كرر هذا العزم بعد ثلاثة أيام خلال مؤتمر الصحافي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. مع أن أصول اللياقة السياسية تقول إن رئيس البلد أو المسؤول الأول فيه لا يتحدث في لقاء دولي ثنائي عن شأن محلي لم يتخذ فيه القرارات بعد.

وعود العبادي دون قرارات جريئة تؤكد ضعفه السياسي ووجود خلافات بين أطراف التكتل الشعبي حول مصير الوزراء الممثلين لهذا التكتل الحاكم الذين تدور حولهم الاتهامات بالفشل والفساد، والتنافس حول منصب رئاسة الوزراء، وسعي غرماه، خاصة نوري المالكي، للإطاحة به تحت ذرائع "الفشل" وكان إدارة ثماني سنوات من قبل المالكي كانت زاخرة بالإنجازات والزهور والرياحين، مالت شوارع بغداد بدلا عن المزابيل والمفخخات، يتطور هذا المناخ الداخلي المشحون وسط قرار المرجعية الشيعية بالصمت السياسي الذي فسره البعض بالغضب المنكر على الحكومة، فيما يفسره آخرون بأنه تمهيد مُدبر لما سيحصل من تطورات سياسية داخل العراق، وصفت بالجرئية تشتغل عليها الأميركيان، أمام تصلب الإيرانيين بعدم التفريط بمجموعتهم الحاكمة رغم فشلهم وفسادهم.

يحاول العبادي الاستفادة إلى أبعد الحدود من مناخ التأييد الأميركي والدولي لحكومته في ما يسمى "الحرب على داعش" واستنفاد هذا الوقت المتبقي من احتلال هذا الوحش للعراق في استمراره بالحكم دون ملامسة أو التحرش بإمبراطورية الفساد وهو يعرف شخوصها وأبطالها. أبطالها وأعطيتهم زعامات من حزبه ومن التكتل الشيعية الأخرى التي لا يستطيع مواجهتها. ومازق العبادي أنه يحاول استنساخ "الفشل" في ما يعزم عليه من تغيير أو إصلاح، وواقع الحال أنه يحاكي مازقه ومازق الكتلة الشيعية الحاكمة، وحتى المرجعية لا تستطيع تقديم حل إنقاذي للبلد خارج دائرة هذا التكتل السياسي الذي حكم البلد منذ عام 2003 ولحد اليوم. فالمشكلة ليست بتغيير الأشخاص المنتمين لهذا التكتل أو ذلك، فهذا هو برنامجهم المعزول عن أمال الناس ورغبتهم ومن الصعب على رئيس وزراء الخروج عن ضوابطه ومنهجه، ألم تكن الفرصة أمام العبادي تاريخية منذ توليه رئاسة الحكومة في أغسطس 2014 لكي يتحول فيها إلى زعيم وطني ينزع عباءة تلك الأحزاب ويرتدي عباءة الشعب، وكانت قوة الدفع والولاء هائلة لم يحصل عليها قائد سياسي في العراق من قبله، لكنه أخفق في عبور الجسر نحو فضاء الوطن وللأسف جلبت هذه التجربة المرة السمعة السيئة لحكم الشيعة، رغم براءة هذه الطائفة الكريمة مما حصل. المشكلة تكمن في أن هذه الكتلة الحاكمة تستثمر غطاء الدعم الإيراني والأميركي، والمرجعية المذهبية في الهيمنة والاستمرار بالحكم، رغم تبرؤها الأخير من توفير الغطاء للفشل والفساد. إن استمرار أي سلطة حكم بعيدة عن معاناة الناس لا تعني شيئا، وهي محكومة بعوامل نفيّة للتغيير الحقيقي، وتجارب الحكم في العراق دليل على ذلك. فكلما زادت المعاناة قصر عمر السلطة. لقد زاد وتعاضم الظلم الذي وقع على الطائفة العربية السنة وكبرت معاناتهم في التشريد والقتل والتغيير الديموغرافي الذي يحصل في مدنهم لأهداف إيرانية وبغطاء أنصاف السياسيين ممن يدعون تمثيلهم للسنة، وكذلك المعاناة الاقتصادية

«ندعو إلى وضع خارطة طريق لتعديل انحرافات العملية السياسية والخروج من الطائفية وتحقيق المصالحة الوطنية، ونحن في حاجة إلى حكومة لا تعرب من الاستحقاقات».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف "الوطنية العراقية"

لحرب العراق من الشيعة في لعبة دبرها المحتل الأميركي بموافقة إيران قائمة على المثلث الطائفي المشؤوم. لا أحد يتوقع استمرار السلطة لو أعلن عن "انفراد" التكتل الشيعي بحكم البلاد لوحده، رغم أنه هو الحاكم الفعلي الحقيقي، في ظل الاستقلال "النسبي" للأكراد في إقليمهم، والذين حدّوا علاقتهم بالمركز في التوافق على شراكة الثروة فقط.

ما يمنح أحزاب الإسلام الشيعي إمكانيات الاستمرار بالحكم هو الزعامات السننية المتضامنة معهم والمتورطة بالفساد ونهب المال العام، وبيزنواجية المواقف المفضوحة: يتحدّثون مع الأميركيان عن معاناة العرب السنة ويذهبون إلى السعودية والإمارات وقطر ويكون بذات الشعارات ويقبضون الثمن الذي يذهب إلى جيوبهم، ويأتون إلى القيادات الشيعية في بغداد وبعضهم يحجّ إلى طهران، يقدمون الولاء السياسي، وهذه اللعبة المزروجة تبدو في نهاياتها. لقد فضحهم أبناء العرب السنة في مواطن الهجرة والنزوح خصوصا بعد احتلال داعش لأراضيهم في المحافظات الست. لكنهم يعاندون ويكابرون ليقطعوا الطريق بالمال الحرام لعدم ظهور قيادات عربية سننية "لا طائفية" تأخذ فرصتها السياسية خارج اللعبة الطائفية.

لقد وصل التكتل الشيعي إلى طريق مسدود، ولعبة الإحتلال العبادي إعلامية فقط، والحل الإقناضي الجزري الحقيقي لا يحقّقه المتورطون في الفشل والفساد، فهؤلاء بعد نهبهم لثروات العراق، سواء كانوا من الشيعة أو السنة حسب نسبة ودرجة سرفقاتهم، يسعون بجميع الوسائل إلى التمسك بالسلطة والهيمنة الحزبية

«جمس» الهيئة وفتاة النخيل

ذات الشعور الذي مزق قلبي حين قامت المصورة البلجيكية بعرقلة المهاجر السوري وهو يحمل طفله، ونفس الشعور حين تمّ سحل المرأة المصرية من قبل الجيش العسكري إبان التظاهرات الشعبية في مصر، الشعور بالسخرية والمرارة الذي يتوطدك، وانت لا تملك حتى الجرة على الصراخ كما تشاء، إلى جانب الشعور بالخجل لأن ما يخالجك ما هو إلا اضطهاد حتى العمق، وتساؤل يغرّك إلى نهاية الفاجعة، هل ذاق من فعل مثل هذا الخزي الإهانة في حياته يوما ما؟ وهل هذا الدور الذي يلعبه القسامة مجرد تصفية لأدوار سبق وأن مورست عليهم؟

الغريب هو التراخي من قبل السلطات الأمنية الداخلية في ما حدث لفتاة النخيل، ولكن المدهش هو صوت الشارع السعودي، الذي خرج من قبل مستخدميه وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اجتمعوا دون استئذان على رفض مثل هذا التصرف اللا أخلاقي واللا ديني، وقد نشرت صحيفة الوطن السعودية قبل أيام، أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد عاقبت الذين شاركوا في الحادثة، ولكنها لم تذكر نوع العقاب، ولا أعرف إذا كانت الهيئة تترك أنه يهّم المواطنين السعوديين، معرفة مقدار العقاب الذي تلقاه المتسببون في مثل هذا الحادث، والذي أراه كبيرة من الكبار التي لا يمكن أن تغتفر، والأغرب من كل ذلك أنها تقول في بيانها الصحافي إنها شكلت لجنة تحقيق في الواقعة، واكتشفت أن الفتاة ارتكبت مخالفة تستوجب الاستيقاف، إلا أن أفراد جهازها لم يلتزموا بالية الضبط والاستيقاف، ولا أعرف ما هي المخالفة، إذا ما كانوا يقصدون عدم رضوخ الفتاة لأمر واحد من أفرادها بضرورة تغطية وجهها، وهو الأمر المختلف عليه بين عدد من الفقهاء، وحتى إن وجب ذلك، فالأمر لا يستدعي ضرورة الملاحظة والمطاردة لفتاة صغيرة، وإرغامها على الركوب في "الجمس" دون وجود محرم معها.

ولا أود إلا أن أقول اللهم أهد إخوة

حتى يتجنبوا لمحتوى خطبة الرسول الأخيرة في حياته، وكما يبدو أنهم لم يفهموا ما جاء في القرآن الكريم من انتصار لحقوق المرأة، وهذا ما رأيناه في الحادثة الأخيرة التي وقعت لفتاة سعودية، حيث تمّ سحلها من قبل أحد موظفي الهيئة بالرياض، وعرفت القضية بفتاة النخيل، ولولا وجود الأجهزة الذكية التي قامت بتصوير الحادثة عبر جهاز الجوال، وشهادة رجل الأمن في المجمع التجاري مبارك الدوسري، لكانت القضية قد اتخذت أبعادا أخرى من التأويل والفكرات التي اعتدنا سماعها، ولسقطت الفتاة في بئر عميق من التشوهات التي لن يغفرها لها المجتمع المحافظ.

لهذا فإن شجاعة مبارك الدوسري في قول ما رآه دون خوف من عصا الهيئة، أظنّها تحسب لهذا الموظف البسيط، الذي فوجئ برجل الهيئة وهو بمسك بالفتاة بعنف في محاولة لاعتقالها، ممّا دفعه إلى التدخل واستنقاذها من قبضته، وتمكينها من الهرب في حافلة مدرسية.

شاهدت المقطع لمرة واحدة فقط، لم أستطع أن أتقبل هذا التطرف الساحق لفتاة صغيرة، وجزء من سابقها ينكشف أمام المارة والرجال، وهي تحاول بعد سقوطها المدوي أن تستر بعباعتها السوداء، برمارة وبغريزة المرأة التي تخشى الفضيحة، شعرت بالخزي والعار، سواء أكان هذا التصرف في وطني أم كان في أي مكان على ظهر الأرض، هو

الموظفون في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، لم يقرأوا شيئا مما جاء في القرآن الكريم من انتصار لحقوق المرأة

سارة مطر
كاتبة سعودية



□ أما بعد أيها الناس إن لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق... واستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا، ألا هل بلغت... اللهم فاشهد».

كانت هذه عبارة استوقفت العالم كله، وجعلت الإسلام تحت مجهر العديد من المستشرقين، وجاءت أثناء حجة الوداع في العام العاشر للهجرة، وهي أول وآخر حجة حجّها رسول الله محمد بعد فتح مكة، وخطب فيها خطبة الوداع التي تضمنت قيما دينية وأخلاقية عدة، حيث أوصى الرسول فيها بتبليغ الشريعة إلى من غاب عنها.

أما لماذا استوقفت هذه العبارة العالم كله، فلكونها من أسس الإسلام العظيم، ولأن الرسول عليه السلام كان مدركا أنه سيأتي قوم بعده، لن يدركوا قيمة المرأة حتى النخاع، وإلى أي مدى سيعاملونها، لأنهم سيعيشون أدوارا مزدوجة في حياتهم مثلما نرى الآن، وحينما ردد جملة "واستوصوا بالنساء خيرا" لمرتين فإنه يعلن كمال هذا الدين الجليل، والذي لم يات ليحمو ما سبقته به الأديان السماوية الأخرى أو حتى يستنسخها، وإنما جاء ليكملها على نحو بليغ.

ونلاحظ اهتمام الدين الإسلامي بالمرأة وإنصافها، عبر عدد من الأدلة أهمها وجود آيات في القرآن الكريم تتحدث عن أهم القضايا والمتطلبات الشرعية لها من خلال سورة "النساء"، إلى جانب سورة "مريم"، وهذا تقدير من الله عز وجل للمرأة والتي هي أساس الحياة.

ولكن يبدو أن الموظفين في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، لم يقرأوا شيئا مما جاء في هذا الدين العظيم الخلاق، أو



«ندعو إلى وضع خارطة طريق لتعديل انحرافات العملية السياسية والخروج من الطائفية وتحقيق المصالحة الوطنية، ونحن في حاجة إلى حكومة لا تعرب من الاستحقاقات».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف "الوطنية العراقية"

على أمور البلاد لأن التغيير السياسي الجزري الحقيقي المطلوب سيقود إلى تحقيق خلوتين جوهريتين هما: إعادة الأموال المنهوبة، وإقصاء الأحزاب التي شاركت في تخريب العراق ونهب ثرواته وإبعادها عن العمل السياسي بقوانين وإجراءات حاسمة، وهذا الأمر تعرفه القيادات الطائفية السننية والشيعة.

أحزاب التكتل الشيعي رغم ضخامة المليارات المنهوبة ما زالت تعتقد أنها في أمان وأن الدعمين الأميركي والإيراني لم يتأثرا لحد اللحظة، ولعل غطاء داعش يساعدها حاليا، ولكن ماذا بعد هزيمته في العراق؟ ستكون الساحة مفتوحة والمعركة الحقيقية بينها وبين شعب العراق، إلى جانب التدابير المغشوشة لأنصاف السياسيين في اللهاث وراء عرب الخليج وتركيا لإطلاق مشاريع فاشلة "كالدولة السننية" ولعل المتحسكين بالسلطة لا يكتفون في الأيام المقبلة، وقد يعرضون إذا ما حوصروا "الانتخابات المبكرة"، وهم المنتمسون على أجيالها لثلاث دورات انتخابية سابقة.

السؤال المهم: ما هي خيارات الأميركيان في العراق؟ هل سيقدمون على عملية استئنصالية لشجرة الفشل والفساد، ويكفرون عن خطيتهم تجاه شعب العراق؟ تقترح عليهم إن كانوا صادقين أحد السيناريوهين التاليين:

الأول: إجراء تغييرات جوهرية بإقصاء قسري لجميع القيادات السياسية (الشيعة والسنية) وإبعادها عن المشهد السياسي، وإحلال وجوه جديدة (سنية وشيعية) بديلة. وهذا قد لا يزعج مرجعية النجف، لكنه هل لا يتواصل وينهي سرطان الطائفية، وإنما يستبدل وجوها ويخفف من آثارها التدميرية.

الثاني: الذهاب إلى انتخابات مبكرة بعد اتخاذ حزمة إجراءات وتعديلات دستورية، وقيام هيئة انتقالية وطنية لهذه المهمة تأتي عبر مؤتمر وطني عام، لا تقوم على التوزيع الطائفي، وإنما على التوزيع السياسي، وتجرى الانتخابات بإشراف دولي مباشر لا علاقة للأحزاب القائمة به، بعد سن قانون جديد للأحزاب يضيق الخناق على الأحزاب الدينية، ويحل أزمة العراق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«التذبذب المفرط في سعر العملة أمر غير مرغوب فيه وسوف نقوم باتخاذ الإجراء المناسب في سوق العملة حسب الحاجة».

شينزو ابي
رئيس وزراء اليابان

«الموقف داخل أوبك بدأ يتغير من عدم الثقة إلى توافق متزايد بضرورة التوصل لقرار بشأن كيفية وقف التراجع العالمي في أسعار النفط».

ايمانويل ابيي كاتشيكو
وزير البترول النيجيري



بغداد تقترض 6 مليارات دولار من العراقيين العام الحالي

● ثقة العراقيين بالمعدومة بالحكومة تهدد نجاح الإصدار ● الحكومة تشدد على عدم اللجوء إلى الاحتياطات المالية للبنك المركزي



الثقة بالحكومة معدومة

وتواصل الاحتجاجات في العراق والتي تطالب بالإصلاحات ومحكمة الفاسدين، لكنها تطالب أيضا بتوفير الوظائف، بعد أن أصبحت الدولة المصدر الوحيد للوظائف في ظل شلل الاقتصاد.

ويحذر برلمانيون عراقيون من استمرار البنك المركزي في بيع العملة من خلال مزادات يومية وبكميات تفوق عوائد البلاد النفطية، رغم الكشف عن الفساد المستشري في تلك العمليات.

ويحذر العراق في نهاية العام الماضي ضمن برنامج مراقبة صندوق النقد الدولي، بعد أن ظل لوقت طويل بعيدا عن أي رصد لسجل أدائه الاقتصادي. وسيترتب على الحكومة العراقية الالتزام بشروط الصندوق، التي قد تكون صعبة التنفيذ.

وبدأ الارتباك يبد في أوصال الدولة العراقية بعد تصريحات لوزير المالية هوشيار زيباري في الشهر الماضي، أشارت إلى أن الحكومة قد تعجز عن تسديد الرواتب في شهر أبريل المقبل.

وتبدو الحكومة العراقية على حافة الإفلاس اليوم، والذي يمكن أن تفوق تبعاته أي حالة إفلاس في التاريخ بسبب شلل الاقتصاد التام، الذي جعل البلاد تعتمد بشكل تام على العوائد النفطية.

أكبر مشاكل العراق المالية اليوم هي الحفرة العميقة التي حفرها المالكي بتفجير الموازنة التشغيلية، إلى مستويات غير مسبوق في أي دولة في العالم، حيث تقدم الدولة اليوم نحو 7 ملايين راتب للموظفين والمتقاعدين.

عن 30 دولارا للبرميل، وهو ما يقارب تكاليف إنتاج النفط في البلاد بسبب العقود المبرمة مع شركات النفط والتي أثارت فضائح كبيرة وتحوم حولها شبهات فساد.

وتمنح عقود تراخيص النفط، التي أبرمها حسين الشهرستاني الرئيس السابق للجنة الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، شركات النفط الأجنبية 21 دولارا مقابل إنتاج كل برميل، إضافة لدفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم جميع عوائد صادرات النفط تقريبا.

ويبدو أن عوائد النفط في ظل أسعار النفط الحالية لن تحقق أي عوائد ولن تغطي سوى جزء بسيط من الميزانية التشغيلية، خاصة في ظل عدم تسليم إقليم كردستان لأي مبيعات نفطية للحكومة المركزية.

أخيرا كشفت الحكومة العراقية عن خطط سد العجز الكبير في الموازنة، وأعلنت عن خطة واسعة لبيع السندات في السوق المحلية. وخول البنك المركزي البنوك بشراء أكثر من نصف السندات التي سيصدرها لمواجهة الأزمة المالية الخائفة.

سليم الجبوري:
ضرورة عدم اللجوء للسحب
من احتياطات البنك
المركزي خلال العام الحالي



وقال في كلمة له على هامش انطلاق استراتيجية البنك المركزي إن «هناك ضرورة لعدم اللجوء إلى السحب من احتياطات العملة الصعبة لسد العجز في ميزانية المشاريع، لأن العراق لديه من الثروات بما يسمح بتحريك الاقتصاد».

وتخطط الحكومة العراقية لإصدار سندات مالية خارجية بقيمة ملياري دولار، كمرحلة أولى من مجموع خمسة مليارات دولار متضمنة في بنود قانون الموازنة الاتحادية، الذي أقره البرلمان، في نهاية العام الماضي.

ويعتمد العراق على عوائد النفط لتمويل 95 بالمئة من الموازنة. وهو يصدر حاليا نحو 2.5 مليون برميل يوميا، مع خطط لزيادة الصادرات إلى 4 ملايين برميل يوميا. وتعود البلاد على توقيع المزيد من عقود النفط مع شركات عالمية لرفع إنتاج البلاد من الخام إلى نحو 8 ملايين برميل يوميا في السنوات القليلة المقبلة.

ويأتي إصرار العراق على عدم السحب من الاحتياطات، مناقضا لما كشفه صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي من أن الحكومة أبلغته بانها تخطط لتمويل عجز الموازنة من احتياطات البنك المركزي.

ورجح الصندوق أن يؤدي اللجوء إلى السحب من الاحتياطات المالية إلى تراجعها إلى 43 مليار دولار في العام الحالي من نحو 59 مليارات في نهاية أكتوبر الماضي.

ومن المتوقع أن يتضاعف عجز الموازنة عن الأرقام الرسمية البالغة نحو 20 مليار دولار في العام الحالي، لأنها استندت إلى سعر 45 دولارا للبرميل.

ومن المرجح أن ينفجر عجز الموازنة لأن أسعار معظم الخامات العراقية تقل حاليا

بغداد - أعلن البنك المركزي العراقي الأثنين انطلاق عمليات بيع سندات حكومية بقيمة 7 تريليونات دينار (نحو 6 مليارات دولار) للمواطنين العراقيين، خلال العام الجاري، في خطوة لتقليص العجز المالي في موازنة البلاد، بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وقال محافظ البنك علي العلق، في كلمة له خلال انطلاق استراتيجية البنك للأعوام (2016-2020)، إن «البنك المركزي دعم خزينة الدولة، بعد انخفاض أسعار النفط من حوالا 100 دولار، إلى نحو 40 دولارا، وأنه بدأ وفق الموازنة، ببيع السندات المحلية».

وأضاف أن البنك «خول البنوك الخاصة، باستخدام 50 بالمئة من أموالها الموجودة لديه، لشراء السندات الحكومية بما يصل إلى نحو 3.6 مليار دولار».

كما سيقوم البنك المركزي بإصدار سندات خزينة بقيمة 5 تريليونات دينار (4.2 مليار دولار) وطرحها للعراقيين، لكن العراقيين يستبعدون إقبال العراقيين على شراء السندات بسبب عدم ثقتهم بالحكومة العراقية. ويلقى العراقيون بالوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبديد مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية بسبب الفساد المستشري بين السياسيين.

ويواجه العراق أزمة مالية كبيرة بسبب هبوط أسعار النفط الخام بأكثر من 70 بالمئة منذ منتصف عام 2014.

في هذه الأثناء شدد رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، على ضرورة عدم اللجوء إلى سحب الاحتياطات المالية من البنك المركزي، لتغطية العجز في الموازنة العامة للبلاد خلال العام الحالي.

علي العلق:

البنوك ستستخدم 50 بالمئة من أموالها لدى البنك المركزي لشراء السندات



روسيا تتطلع لتحسن العلاقات السعودية الإيرانية لدعم النفط

زامير كابولوف:
تحسن العلاقات بين إيران
والسعودية يدعم التحرك
لدعم أسعار النفط

في العقود الأجلة 46 سنتا إلى 33.82 دولارا للبرميل في نهاية التعاملات الأوروبية، في ظل تعاملات محدودة بسبب عطلة يوم الرؤساء في الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأسبوع الماضي عن وزير الطاقة الإماراتي قوله إن منظمة أوبك مستعدة للتعاون مع المنتجين المستقلين في خفض الإنتاج.

استحوذ شل على بي جي مقابل 53 مليار دولار

لندن - انتهت رويال داتش شل، الإثنين، من صفقة بقيمة 53 مليار دولار للاستحواذ على منافستها البريطانية مجموعة بريتش غاز (بي جي) وتشكيل أكبر شركة عالمية للغاز الطبيعي المسال، رغم أن انخفاض أسعار النفط سبب قلقه على عملية الانتقال في الشركة خلال السنوات المقبلة.

وقال بن فان بوردن الرئيس التنفيذي لشل «يمكننا الآن أن نضع هيكل لشركة تتسم ببساطة وسلاسة أكبر وقدرة أكبر على المنافسة والتركيز على مجال خبرتنا الرئيسي في المياه العميقة والغاز الطبيعي المسال».

وكانت شل قد استحوذت في عام 2014 على أنشطة شركة ريبسول الأسبانية. والصفقة التي أعلن عنها قبل عشرة أشهر تشكل مجموعة تتقدم على شيفرون لتحل المركز الثاني بين أكبر شركات النفط والغاز ذات الملكية العامة من حيث القيمة السوقية بعد اكسون موبيل.

وقالت شل إنها ستخفض العشرات من الوظائف في المجموعة الجديدة وتبيع أصولا بقيمة 30 مليار دولار على مدى 3 سنوات من أجل تمويل الصفقة وإعادة شراء أسهم وتعزيز التوزيعات التي تعهدت باستمرارها أو زيادتها.

الإنتاج عند المستويات الحالية في مسعى محتمل لحل مشكلة التخممة دون خفض الإمدادات.

وأضافت المصادر أن السعودية ربما تقبل الفكرة ولكن من السابق لأوانه القول إنها ستؤيدها لأن أي اتفاق يتوقف في الأساس على التزام إيران بكبح خطتها لزيادة الصادرات.

في هذه الأثناء ارتفعت أسعار النفط، الإثنين، مواصلة موجة الصعود التي بدأت الأسبوع الماضي بفعل تلك التكهّنات بأن منظمة أوبك قد تتفق على خفض الإنتاج لتقليص تخمة المعروض العالمي التي نزلت بالأسعار لأدنى مستوياتها في أكثر من عشر سنوات.

وزاد سعر خام القياس العالمي مزيج برنت

ومما يقلل من فرص التعاون بين إيران والسعودية العداء السياسي بين البلدين لدعم كل منهما طرفا مختلفا في الصراعات الدائرة في سوريا واليمن.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن زامير كابولوف المسؤول بوزارة الخارجية الروسية قوله «نحتاج جميعا للاستقرار في سوق النفط والعودة إلى الأسعار الطبيعية... وتلك هي البلدان المهمة وبخاصة السعودية وإيران التي تبذل قصارى جهدها من أجل العودة إلى سوق النفط».

وقالت مصادر مطلعة في الأسبوع الماضي إن عددا من الدول في أوبك يسعي للتوصل إلى توافق بين الأعضاء في حين يدعم عدد من الدول خارج المنظمة تجميد

موسكو - قال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الروسية إن بلاده ترغب في تحسين العلاقات بين إيران والسعودية في وقت تشدد فيه الحاجة لاتخاذ إجراء مشترك للسيطرة على أسعار النفط العالمية.

وكانت روسيا وهي من أكبر منتجي النفط في العالم رفضت مرارا التعاون مع منظمة أوبك في السنوات الأخيرة رغم هبوط أسعار الخام الذي يمثل شريان الحياة لاقتصادها.

وتبددت الآمال في إبرام اتفاق عالمي بشأن الإنتاج بسبب موقف إيران، التي تسعى لرفع إنتاجها سعيا لاستعادة حصتها في السوق بعد رفع العقوبات لتفسيح الطريق لعودتها إلى السوق بعد غياب طويل.



جانب من الاحتجاجات في بروكسل الإثنين للضغط على المفوضية الأوروبية لاتخاذ إجراء لوقف إغراق الأسواق بالحديد الصيني الرخيص

باختصار

طور مهندسون أترك في جامعة مرمره في إسطنبول، آلية لتوليد الكهرباء، من المطبات الاصطناعية على الطرقات، والتي تتأثر بعامل الضغط الناجم عن ثقل السيارات المارة من فوقها.

كشفت هيئة تنظيم سوق الصرف الأجنبي في الصين أن البنوك السرية أجرت معاملات تجاوز حجمها 152 مليار دولار العام الماضي وأن الحكومة ستعزز جهود مكافحة هذه المشكلة العام الجاري.

قال الوسيط المكلف بملف الخلاف الطويل بين بونوس آيرس وصناديق استثمارية حول الديون، إن المفاوضات بين الأرجنتين وتلك المؤسسات باءت بالفشل حتى الآن لكنها ستواصل.

أكدت وزارة النفط الإيرانية أنها شحنت، الإثنين، 4 ملايين برميل من النفط الخام على ناقلات متجهة إلى أوروبا نصفها لشركة توتال الفرنسية والنصف الآخر لشركتين من أسبانيا وروسيا.

انخفضت مبيعات السيارات الألمانية في الصين لأول مرة في العام الماضي، وبنسبة 1 بالمئة، رغم نمو مبيعات السيارات بصورة عامة، في أكبر سوق للسيارات في العالم بنسبة 9 بالمئة.

أعلن بنك آتش.أس.بي.سي أكبر بنك في أوروبا، الإثنين، أنه مقره الرئيسي سيبقى في لندن، متراجعا بذلك عن اقتراح الانتقال إلى هونغ كونغ رغم مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«منجمو النفط في منظمة أوبك مستعدون للتعاون مع المنتجين المستقلين في خفض الإنتاج لدعم أسعار النفط العالمية».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي



«دولة الإمارات أصبحت تمثل النقطة المحورية في مشهد إعادة التوازن في تدفق الحركة التجارية العالمية».

سلطان بن أحمد سلطان الجابر
وزير الدولة الإماراتي ومدير عام شركة بترول أبوظبي الوطنية

نجيب ساويرس يشعل سباق الاندماجات في السوق المصرية

● ضوء أخضر لاستحواذ ساويرس على بنك الاستثمار سي.أي كابيتال ● بيلتون تدير صفقات استحواذ واندماج بقيمة 7.7 مليار دولار



بانتظار الصفقات الجديدة

مما عزز من وجود أدوات استثمارية جديدة في السوق. لكن الصندوق لم يحقق بعد النجاح المتوقع.

وصناديق المؤشرات هي صناديق استثمارية مفتوحة تتبع حركة مؤشر معين ويجري تقييم الوثائق المكونة لها وتداولها في سوق الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات.

وأكد عزب على أن شركته لديها خطط للتوسع خارج مصر تسعى لتنفيذها، لكنه رفض الخوض في أي تفاصيل بشأن هذه الخطط. وبدا عزب متفائلاً بنتائج الاندماج مع سي.أي كابيتال، التي قال إنها ستعزز نشاط الشركة.

وأضاف "في مجال السمسرة ستكون حصتنا السوقية نحو 25 بالمئة، وهذا سيجعلنا رقماً واحداً في السوق وأيضاً في مجال إدارة الأصول. سيكون هناك بنك استثمار منافس وقوي جداً في السوق".

مليون دولار مع مستثمرين آخرين في القطاع العقاري والتجزئة.

وأكد أن بيلتون ستوسع هذا العام في جميع أنشطة الخدمات المالية غير المصرفية سواء من خلال الاستحواذ على شركات في هذه المجالات أو من خلال إنشاء شركات جديدة.

وتشمل المجالات المالية غير المصرفية مجالات التأمين والتمويل العقاري والتأجير التمويلي وغيرها من المجالات.

وأضاف عزب أن بيلتون ستطلق "صندوقين آخرين على الأقل للمؤشرات خلال 2016... وحتى ينجح الصندوق الأول لا بد أن تكون هناك صناديق مؤشرات أخرى لكي تكون هناك سوق".

وفي يناير 2015 أطلقت بيلتون أول صندوق للمؤشرات في مصر، وهو ما سمح بظهور "صانع السوق" لأول مرة في البورصة

الاستحواذ والاندماج شركات إقليمية وأجنبية. وتمصر بمصاعب اقتصادية منذ انتفاضة يناير 2011 التي أنهت حكم حسني مبارك. وأدت الاضطرابات الأمنية والسياسية منذ ذلك الحين إلى ابتعاد المستثمرين الأجانب والسياح الذين تعتمد عليهم مصر كمصدر للعملة الأجنبية.

وفي إطار مساعيه لتنشيط الاقتصاد أصدر البنك المركزي في مطلع العام عدداً من الضوابط الجديدة تستهدف تشجيع البنوك على إقراض الشركات واستغلال السهولة النقدية المتاحة لديها وحمايتها من المخاطر التي قد تتعرض لها.

وقال عزب "أنا مقتنع أن هذا هو وقت الاستثمار وأي مستثمر عنده حكمة سيعرف أنه ليس هناك وقت أفضل للشراء من الآن".

وأضاف أن بيلتون تستهدف دخول مجال الاستثمار المباشر خلال 2016 بحوالي 255

تسارع سباق صفقات الاستحواذ والاندماج بين الشركات المصرية، الاثنين، حين حصل الملياردير نجيب ساويرس على الضوء الأخضر للاستحواذ على بنك سي.أي كابيتال، في وقت أعلنت فيه شركة بيلتون التابعة له أنها ستدير صفقات بقيمة 7.7 مليار دولار خلال العام الحالي.

الطريق أصبح سالكا أمام ساويرس للاستحواذ على بنك سي.أي كابيتال بعد استحواذه على بيلتون



الاستثمار لكن دون تقديم عرض غير ملزم للشراء.

لكن البنك الأهلي سرعان ما سحب عرضه بعد أيام قليلة لعدم التوصل إلى اتفاق على إطار زمني لإجراء الفحص النهائي للجهاالة.

وقالت بيلتون في ديسمبر إن أوراسكوم للاتصالات تستهدف من خلال عملية الاستحواذ الجمع بين كل من شركاتها التابعة لبيلتون المالية القابضة وشركة سي.أي كابيتال.

وتتبع بيلتون نحو 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الاكتتابات، وتدير أصولاً بنحو 4 مليارات دولار.

ويرى محللون أن ساويرس يعمل على تكوين ذراع استثمارية ضخمة في مجال بنوك الاستثمار وأن الكيان الجديد ستكون له فرص كبيرة في التوسع إقليمياً.

في هذه الأثناء قال العضو المنتدب لشركة بيلتون المالية القابضة باسم عزب إن شركته تدير نحو 10 صفقات استحواذ واندماج هذا العام بقيمة تزيد على 7.7 مليار دولار في 6 قطاعات.

وأضاف لرويترز أن الشركة تستهدف زيادة الأصول التي تديرها هذا العام لتصل إلى نحو 6.7 مليار دولار "من خلال زيادة محافظ وصناديق الأسهم محلياً وإقليمياً إضافة إلى زيادة عدد صناديق المؤشرات".

وقال عزب إن "حجم الشركة سيتغير تماماً هذا العام. نعمل كمستشار مالي لنحو 10 صفقات استحواذ واندماج في قطاعات الغذاء والتجزئة والعقارات والتغذية والبنوك والغزل والنسيج".

وأوضح أن بعض أطراف صفقات

القاهرة - قالت مصادر في سوق المال المصرية إن البنك التجاري الدولي مصر، وافق على عرض الملياردير المصري نجيب ساويرس لشراء بنك الاستثمار سي.أي كابيتال المملوك للبنك، في صفقة من شأنها ترسيخ أركان المملكة الناشئة لرجل الأعمال في قطاع الخدمات المالية.

وأكد أحد المصادر لرويترز أن ساويرس قدر قيمة الصفقة في العرض المبدئي بنحو 116 مليون دولار. لكن القيمة ارتفعت بشكل طفيف في العرض الرسمي الذي تم تقديمه، الاثنين، ووافق عليه البنك التجاري، أكبر البنوك المدرجة في البورصة.

وجرى تقديم عرض الشراء من خلال أوراسكوم للاتصالات والإعلام التابعة لساويرس، لكنها لم تحدد السعر النهائي للصفقة.

وأوراسكوم للاتصالات والإعلام هي إحدى الشركات التابعة لرجل الأعمال ساويرس ولها نشاط في مصر وكوريا الشمالية وباكستان ولبنان.

وكان ساويرس تقدم في 17 ديسمبر بعرض استحواذ مبدئي على سي.أي كابيتال، وانتهت عمليات الفحص النهائي للجهاالة الخميس الماضي. وقال مصدر آخر "سيتم نقل ملكية سي.أي كابيتال لساويرس قبل نهاية الشهر المقبل".

وهذه ثاني صفقة استحواذ يقوم بها الملياردير المصري على مؤسسة مالية كبيرة في مصر بعد استحواذه على بيلتون المالية في نوفمبر الماضي مقابل نحو 83 مليون دولار. وفي مطلع الشهر الحالي بدأ أن البنك الأهلي المصري أكبر بنك حكومي في البلاد يزاحم ساويرس على شراء سي.أي كابيتال حيث أبدى رغبته في الاستحواذ على بنك

باسم عزب:

أي مستثمر محلك سيعرف أنه ليس هناك وقت أفضل للشراء من الآن



القاهرة عاجزة عن إيجاد حل لأزمة الدولار المتفاقمة

القاهرة - اتسع الجدل في الأوساط الاقتصادية المصرية، في ظل تفاقم أزمة نقص الدولار في الأسواق المحلية، لدى الأفراد والشركات، مع بدء تهديد علني لشركات أجنبية بسحب استثمارها من البلاد، إن لم تجد الحكومة حلاً عملياً.

وأعلنت شركة جنرال موتورز الأمريكية هذا الأسبوع وقف عملياتها الإنتاجية في مصر، بسبب عدم قدرتها على الإفراج عن مستلزمات الإنتاج المحتجزة في الجمارك منذ فترة، لعدم قدرتها على توفير الدولار.

رضا عيسى:

الاقتصاد المصري تحول نحو الخدمات وتخلي تدريجياً عن القطاعات الإنتاجية



وبدأت السلطات المصرية منذ نهاية العام الماضي باتخاذ قرارات لزيادة الجمارك على نحو 600 سلعة، وحظر استيراد 50 سلعة من الخارج، إلا إذا كانت مصانعها مسجلة لدى الهيئة العامة للرقابة على الصادرات، إضافة إلى فرض قيود على إيداع الدولار بالبنوك، للحيلولة دون تدفق العملات الصعبة إلى خارج البلاد.

وقال الخبير الاقتصادي عز الدين حسنين، إن الاضطرابات السياسية وعمليات التحول الديمقراطي في أعقاب ثورة يناير 2011، أدت إلى هروب نحو 25 مليار دولار من الاحتياطي الأجنبي، من خلال المستثمرين، وتحويلها إلى الخارج.

وأضاف أن مصادر الدولار في مصر تتمثل في إيرادات السياحة والصادرات وعوائد قناة السويس وتحويلات العاملين المصريين من الخارج، وكلها تأثرت لأسباب داخلية

وخارجية متباينة. وتراجعت عائدات الضرائب منذ نهاية أكتوبر الماضي، بعد سقوط طائرة الركاب الروسية، وما تبعه من توقف الرحلات السياحية، الأمر الذي أدى إلى تراجع كبير في عوائد السياحة.

كما تراجعت إيرادات قناة السويس من العملة الصعبة، رغم فتح تفرقة جديدة خلال العام الماضي، كان هدفها زيادة الإيرادات الضريبية الملاحية، إضافة إلى تراجع تحويلات المصريين العاملين في دول الخليج بسبب تراجع أسعار النفط.

ووصف حسنين تأثير أزمة الدولار على الشركات الأجنبية العاملة في مصر بأنه "كبير جداً". وقال إن الدولار يستخدمه الصناع والتجار المستوردون لشراء المعدات والخام، وفي حالة عدم وجوده، يتعطل الإنتاج.

وتوقع أن تتبع إعلان شركة جنرال موتورز، قرارات مماثلة أخرى "الأمر الذي يؤثر على

عز الدين حسنين:
توقف نشاط شركة جنرال موتورز سوف تتبعه قرارات مماثلة أخرى



الصناعة ويؤدي إلى تراجع الإنتاج والمعروض، وبالتالي ارتفاع الأسعار وارتفاع نسب البطالة. وأضاف أن عدم توافر الدولار في السوق الرسمية، سيؤدي إلى ارتفاع سعره في السوق السوداء، ما يعني انخفاض قيمة الجنيه المصري، وزيادة تكلفة الخامات المستوردة من الخارج، وسيؤدي ذلك إلى زيادة التكاليف على المنتجين.

وكان محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر قد ذكر نهاية العام الماضي أن البنك قدم مع البنوك المحلية 8.3 مليار دولار، لتغطية طلبات الاستيراد وسداد المستحقات المعلقة للمستثمرين الأجانب.

وقال حسنين إن "الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية حالياً، مثل بيع أراضٍ للمغتربين بالدولار وخفض الاستيراد وتشجيع السياحة غير كافية لحل الأزمة".

لكنه أكد أن مصر لديها القدرة على الصمود فترة من الزمن، لأنها تملك "قواعد إنتاجية ثابتة وبنية تحتية، تمكنها من الحصول على قروض من المؤسسات المالية والصناديق السيادية خلال العامين الحالي والمقبل".

وقال الخبير الاقتصادي رضا عيسى، إن أزمة الدولار بمصر، قديمة ومتجددة بسبب أخطاء السياسة الاقتصادية المتبعة منذ عقود، وتحول الاقتصاد المصري نحو الخدمات، والتخلي تدريجياً عن القطاعات الإنتاجية والسلعية.

واعتبر عيسى أن الاستثمارات الأجنبية في مصر تمثل أحد عوامل نزيف العملات الصعبة، من الداخل إلى الخارج. وطالب بإعادة النظرة في السياسة الاقتصادية الكلية للبلاد، والابتعاد عن التوصيات الوافدة من الخارج، وتبني سياسة وطنية تعتمد على الذات والإنتاج المحلي، لكي لا تصبح مصر مكاناً لعرض كل منتجات العالم.

وأشار إلى أن الاعتماد على الاقتصاد الخدمي، يجعل مصر عرضة لكل التقلبات العالمية مثلما حصل لقطاع السياحة، وما جره من تداعيات سلبية.



بانتظار الفرج

باختصار

رفعت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) الحد الأقصى لنسبة القروض للودائع من 85 إلى 90 بالمئة، مما يعني تسهيل نشاطات الاقتراض في محاولة لإنعاش النمو الاقتصادي.

عقدت هيئة الطاقة في أبوظبي اجتماعاً مع المجلس الأعلى للطاقة في دبي لبحث تعزيز التعاون المشترك تحقيقاً لرؤية "الإمارات 2021 لجعل الدولة من أفضل دول العالم بحلول ذلك العام.

أعلن بنك المغرب أن صافي الاحتياطيات الدولية قفز بتاريخ 5 فبراير بنسبة 26 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 24 مليار دولار، وأنها سجلت ارتفاعاً بنسبة 6 بالمئة بمقارنة أسبوعية.

تم اختيار المغرب بالإجماع من قبل الدول الأفريقية كمنسق لدول القارة داخل منظمة التجارة العالمية في العام الحالي، في تعبير عن ثقة تلك البلدان بدور المغرب الاقتصادي في برامج التنمية.

ارتفع صافي أرباح مجموعة دبي القابضة بنسبة 25 بالمئة خلال العام الماضي ليصل إلى نحو 59 مليار دولار، وقالت إنها تسعى لزيادة أرباحها إلى نحو 2.7 مليار دولار سنوياً بحلول 2020.

أعلنت مؤسسة دبي لتنمية الصادرات عن برامجها وخدماتها للمصنعين المحليين والمصدرين في الإمارات، وذلك من خلال استراتيجيتها التي تستهدف أسواقاً عالمية جديدة خلال العام الحالي.



«رغم الإنجازات الهامة بالنسبة إلى حقوق المرأة في مجال القوانين الموجودة، إلا أن تلك الحقوق تعتبر منقوصة اليوم نظرا لتطور العالم المحيط بنا وتختلفنا نحن».

سنا بن عاشور
أكاديمية وحقوقية تونسية

«يصعب تحقيق المساواة في مجال الإرث مع مراعاة بعض الاستثناءات طبعاً وفقاً لدور كل من الرجل والمرأة في المجتمع وملاءمة ذلك مع التراث الإسلامي».

عبدالمالك زعزاع
حقوقى ومحام مغربي



أضداد

حشد لمساواة ميراث المرأة التونسية بالرجل وحشد مقابل لإسكاتها

مما خلق مجالاً لظهور الأفكار التحديفية بشكل أكثر كثافة وإصراراً على الدفاع بحقوق المرأة نحو التحسن.

لكن طبيعة السلطة التي لم تكن تؤمن بالتحديث بقدر ما كانت تقوم بالدعاية لنفسها (خاصة مع زين العابدين بن علي)، حاصرت الحركة النسوية التونسية ولم تترك لها مجالات للحرك والنضال.

ففي أواخر الثمانينات من القرن الماضي، أصبحت القوة الإسلامية هي المعبر عن القوة الراضة للمزيد من الإصلاحات في مجال الحقوق والحريات، مستغلة الطبيعة المحافظة نوعاً ما للشعب التونسي وبعض نخبه، لتنزل بتقلها الخطابى في الانتخابات وتنافس زين العابدين بن علي الرئيس الجديد، ولكنها سرعان ما عادت إلى أطرها الأولى التي نشطت فيها وأهمها السجن لسلكهم المنطع بالعنف ورفض الدولة ومؤسساتها، الأمر الذي فتح مجالاً سريعاً بدوره أمام الحركة الحقوقية بشكل عام وخاصة النسوية للقيام بتحركات مكثفة في مجال حقوق المرأة.

بعد أحداث 14 يناير 2011، وخروج بن علي من السلطة، انفجرت الساحة السياسية التونسية بعدد الحزاب والتيارات والشخصيات التي كانت تنشط في السرية، ومن بين هذه القوى العائدة نجد الإسلاميين ممثلين في حركة النهضة الإسلامية، أي الحركة التي كانت - ولا تزال - ترفض التعديلات التي يطرحها النسويون والليبراليون واليساريون في الحقوق والحريات العامة والفرديّة، في مقابل الحركات السياسية والمدنية التي تدعم تغييرات عميقة في قانون الأحوال الشخصية.

ويؤكد عدد من النشطاء التونسيين في مجال الحقوق النسوية أن جهودهم في الوصول إلى مرتبة المساواة التامة بين الرجل والمرأة في تونس كانت قد بدأت في مرحلة ما قبل الاستقلال. ويستشهد هؤلاء بأن ظهور الفكر التنويري للمناضل الطاهر الحداد في بداية ثلاثينات القرن الماضي ضمن مناظلي الحزب الدستوري التونسي القديم الذي أسسه عبدالعزيز الثعالبي يعد اللجنة الأولى للتيار التقدمي النسوي في تونس. فالكل في هذا السياق يؤكد على أصالة فكرة المساواة بين الجنسين في المدونة السياسية والفكرية التونسية منذ تأسيس الحركة الوطنية التحررية بداية القرن العشرين، للتخلص من الاستعمار الفرنسي وبناء الدولة الحديثة التونسية.

ولكن يقول عدد من المؤرخين والباحثين في التاريخ السياسي التونسي، إن ظهور حركة الاتجاه الإسلامي في ستينات وسبعينات القرن الماضي متأثرة بالمد الإسلامي القادم من مصر والذي أخذ على عاتقه مواجهة اليسار دون مقارعة السلطة في أحيان كثيرة، قد أربك مسار تطور مساعي الحقوقيين نحو تغييرات في مواد قانون الأحوال الشخصية التي اعتبرتها مدارس غربية عديدة في القانون بمثابة ثورة لصالح المرأة في الوطن العربي وحتى بعض الدول الأوروبية التي سبقتها تونس في إقرار حق المرأة في ممارسة العمل السياسي منذ دستور 1959 الذي أسس لفترة حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

بقاء الإسلاميين خارج دوائر التشريع والسلطة لعقود عديدة حافظ على الهوية الحداثية للقوانين والمؤسسات التي حكمت تونس منذ الخمسينات،

عادت النقاشات التي تدور حول حق المرأة التونسية في التساوي التام بينها وبين الرجل في الميراث إلى واجهة الجدل العام مؤخراً بعد أن تم انتخاب رئيسة جديدة للجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات بداية العام الجاري عبر وسائل الإعلام. وبهذه العودة، انقسمت النخب التونسية إلى قسمين متباينين في الرأي حول قضية المساواة في الميراث، فهناك الداعم لهذه الرؤية وهناك الراض.

إذ تقول الباحثة والإعلامية سلوى الشرفي والتي تعد من الوجوه البارزة المدافعة عن إصلاحات جزرية في قانون الأحوال الشخصية لصالح المرأة، إن النصوص الدينية التي تطبع في أغلبها الأحكام القانونية الخاصة بالميراث الآن كانت وليدة سياق تاريخي بعينه، «فالإسلام حرر المرأة من الجاهلية وهذا حقيقي، إلا أن العالم تغير الآن، وتحدي الإنسانية اليوم لم يعد مع الجاهلية، بل مع المستقبل». وبذلك فهي وغيرها من الباحثات والحقوقيات يبحثن عن إعادة صياغة للقوانين وفق الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة في المجتمع اليوم.

وفي المقابل، لا تزال آراء بعض الأكاديميين والباحثين تؤكد أن مجلة الأحوال الشخصية في صيغتها الحالية تعد مكسباً للمرأة التونسية مقارنة بواقع المرأة في أماكن أخرى من العالم، ولذلك «فإنه من الضروري الوقوف عند هذه المكاسب لأنها راوحت بين التطور والحداثة من جهة والنصوص الدينية الإسلامية من جهة أخرى»، وذلك وفق رأي الباحثة في علوم القرآن والتفسير بجامعة الزيتونة بتونس.

المساواة في الميراث حق للمرأة والقوانين الحالية منقوصة

□ تطور الخطاب الحقوقي لدى فئة واسعة من الأكاديميين التونسيين في السنوات الأخيرة خاصة بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ليشمل العديد من القضايا الأساسية التي يطرحها الواقع التونسي، من ذلك قضية المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة.

فقد أعاد أكاديميون وباحثون هذه المسألة إلى الواجهة بعد أن رفع الحظر على العديد من الجمعيات والاندتيات والأحزاب التي تدافع عن هذه القضية، والتي يراها العديد من مناصريها أنها «حق أساسي من حقوق المرأة» في أن تتساوى هي والرجل في الميراث.

تقول الباحثة والإعلامية التونسية سلوى الشرفي «إن للمرأة الحق في التساوي في الميراث مع الرجل»، وتفسر الباحثة على غرار العديد من الأكاديميين والحقوقيين الآخرين هذا الموقف بأنه نظرة سليمة للإسلام ومقاصد الشريعة التي تقوم على العدالة. ولعل الإشارة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية وروح النص الفقهي الإسلامي تصنع المأول للنص الديني في فضاء أكثر حرية لإقرار هذا الحق من عدمه، وقد دعمت العديد من الوجوه الحقوقية المعروفة في تونس وجهة النظر المدافعة عن حق المرأة في التساوي التام مع الرجل بما في ذلك حق الميراث، من منطلق نظرية «النوع الاجتماعي» التي تقرّ بان المرأة متساوية مع الرجل في كل الأدوار الاجتماعية.

وفي السياق، أعلنت مؤخرًا الرئيسة الجديدة لجمعية النساء الديمقراطيات الباحثة منية بن جميع عن عزم الجمعية رسمياً تقديم طلب تغيير قانون الأحوال الشخصية إلى البرلمان التونسي «لأن المجلة في صيغتها الحالية لا تزال تحتوي على العديد من النقاط التي فيها تمييز ضد المرأة وانتصار للرجل على حساب قيمة المساواة والعدالة».

وأكدت بن جميع في حوار أجرته في إذاعة محلية أن المطالب المشروعة للمرأة التونسية عليها أن تسمع بصوت قوي في هذا الوقت،

□ تطوّر الخطاب الحقوقي لدى فئة واسعة من الأكاديميين التونسيين في السنوات الأخيرة خاصة بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، ليشمل العديد من القضايا الأساسية التي يطرحها الواقع التونسي، من ذلك قضية المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة.

فقد أعاد أكاديميون وباحثون هذه المسألة إلى الواجهة بعد أن رفع الحظر على العديد من الجمعيات والاندتيات والأحزاب التي تدافع عن هذه القضية، والتي يراها العديد من مناصريها أنها «حق أساسي من حقوق المرأة» في أن تتساوى هي والرجل في الميراث.

تقول الباحثة والإعلامية التونسية سلوى الشرفي «إن للمرأة الحق في التساوي في الميراث مع الرجل»، وتفسر الباحثة على غرار العديد من الأكاديميين والحقوقيين الآخرين هذا الموقف بأنه نظرة سليمة للإسلام ومقاصد الشريعة التي تقوم على العدالة. ولعل الإشارة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية وروح النص الفقهي الإسلامي تصنع المأول للنص الديني في فضاء أكثر حرية لإقرار هذا الحق من عدمه، وقد دعمت العديد من الوجوه الحقوقية المعروفة في تونس وجهة النظر المدافعة عن حق المرأة في التساوي التام مع الرجل بما في ذلك حق الميراث، من منطلق نظرية «النوع الاجتماعي» التي تقرّ بان المرأة متساوية مع الرجل في كل الأدوار الاجتماعية.

وفي السياق، أعلنت مؤخرًا الرئيسة الجديدة لجمعية النساء الديمقراطيات الباحثة منية بن جميع عن عزم الجمعية رسمياً تقديم طلب تغيير قانون الأحوال الشخصية إلى البرلمان التونسي «لأن المجلة في صيغتها الحالية لا تزال تحتوي على العديد من النقاط التي فيها تمييز ضد المرأة وانتصار للرجل على حساب قيمة المساواة والعدالة».

وأكدت بن جميع في حوار أجرته في إذاعة محلية أن المطالب المشروعة للمرأة التونسية عليها أن تسمع بصوت قوي في هذا الوقت،

قانون الأحوال الشخصية كاف لحفظ حقوق المرأة التونسية



□ المرأة تتمتع بكل حقوقها التي يجب أن تتمتع بها في ظل القوانين الحالية وقانون الأحوال الشخصية تقوم بإحداث توازن اجتماعي

“

المحافظون على القوانين الحالية

مجموعة من الأساتذة الجامعيين والشيخو الدينيين والأئمة والأحزاب السياسية الذين يرفضون الدعوات للمزيد من تمكين المرأة من حقوق أخرى لأنها تخالف النصوص الدينية

□ في الوجه المقابل، توجد آراء باحثين آخرين في الجامعة التونسية في تناقض مع ما تطالب به الجمعيات الحقوقية التونسية من تحقيق المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة، مؤكدين أن قانون الأحوال الشخصية التونسية الحالية يمكن المرأة من كامل حقوقها وفق مقاربة تقترب من الشريعة الإسلامية. وقد أكدت الأستاذة في جامعة الزيتونة التونسية منجية السوايحي أن «المرأة تتمتع بكل حقوقها التي يجب أن تتمتع بها في ظل القوانين الحالية».

وقالت السوايحي في معرض دفاعها عن القوانين التونسية الحالية المتعلقة بالميراث بين الرجل والمرأة، إن المرأة كانت عند عرب الجاهلية تورث كما يورث المتاع، ولا يورث إلا الرجال لأنهم الأقوى والأقدر على حماية القبيلة، وعلى الكز والغز تجلب الغنائم، ولما جاء الإسلام أنصف المرأة بما لم يوجد له مثيل في الديانات السابقة». فقد جعل الإسلام لها نصيباً في الميراث تبعاً لدرجة قرباتها من الميت. واستشهدت الباحثة بأية قرآنية من سورة النساء تقول «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً».

وأكدت منجية السوايحي أن قانون الأحوال الشخصية بصيغته الحالية يبغي عن أي تعديل، خلافاً لما تطالب به جمعية النساء الديمقراطيات وآراء أخرى، وتساءلت السوايحي عن مكانة المرأة في قانون الأحوال الشخصية، ما الذي جاء به قانون الأحوال الشخصية في نظام الإرث؟ هل خرج عن النظام المعروف في الإسلام؟ وإن لم يخرج عن هذا النظام ما الذي أضافه؟ وأجابت الباحثة في التراث والنصوص الإسلامية أنه وبعد استقرارها لفصول القانون «رأينا أنها استوفت حق مساواة الميراث في الكتاب التاسع منها بابوابه الثمانية وفصوله بدءاً من الفصل الخامس والثمانين إلى الفصل الثاني والخمسين بعد المئة، واختارت الفصول التي اهتمت بميراث

□ في الوجه المقابل، توجد آراء باحثين آخرين في الجامعة التونسية في تناقض مع ما تطالب به الجمعيات الحقوقية التونسية من تحقيق المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة، مؤكدين أن قانون الأحوال الشخصية التونسية الحالية يمكن المرأة من كامل حقوقها وفق مقاربة تقترب من الشريعة الإسلامية. وقد أكدت الأستاذة في جامعة الزيتونة التونسية منجية السوايحي أن «المرأة تتمتع بكل حقوقها التي يجب أن تتمتع بها في ظل القوانين الحالية».

وقالت السوايحي في معرض دفاعها عن القوانين التونسية الحالية المتعلقة بالميراث بين الرجل والمرأة، إن المرأة كانت عند عرب الجاهلية تورث كما يورث المتاع، ولا يورث إلا الرجال لأنهم الأقوى والأقدر على حماية القبيلة، وعلى الكز والغز تجلب الغنائم، ولما جاء الإسلام أنصف المرأة بما لم يوجد له مثيل في الديانات السابقة». فقد جعل الإسلام لها نصيباً في الميراث تبعاً لدرجة قرباتها من الميت. واستشهدت الباحثة بأية قرآنية من سورة النساء تقول «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه أو كثر نصيباً مفروضاً».

وأكدت منجية السوايحي أن قانون الأحوال الشخصية بصيغته الحالية يبغي عن أي تعديل، خلافاً لما تطالب به جمعية النساء الديمقراطيات وآراء أخرى، وتساءلت السوايحي عن مكانة المرأة في قانون الأحوال الشخصية، ما الذي جاء به قانون الأحوال الشخصية في نظام الإرث؟ هل خرج عن النظام المعروف في الإسلام؟ وإن لم يخرج عن هذا النظام ما الذي أضافه؟ وأجابت الباحثة في التراث والنصوص الإسلامية أنه وبعد استقرارها لفصول القانون «رأينا أنها استوفت حق مساواة الميراث في الكتاب التاسع منها بابوابه الثمانية وفصوله بدءاً من الفصل الخامس والثمانين إلى الفصل الثاني والخمسين بعد المئة، واختارت الفصول التي اهتمت بميراث

□ قانون الأحوال الشخصية في صيغتها الحالية منقوصة ولا تعطي للمرأة كامل حقوقها بالتساوي مع الرجل مثل قضية الميراث

“





«بطاقات الائتمان تمنح مستخدميه مزايا حقيقية وطويلة الأمد، كما أنها تضيف تسهيلات على ديون المستخدمين وتمنحهم فترة سماح طويلة قد تمتد لشهور وسنوات وحتى طول العمر. إن أحببتها أو كرهتها، فإن بطاقات الائتمان صارت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا».

كمبرلي روتر
المحللة المتخصصة في شؤون المصارف

حان الوقت للاستغناء عن النقود الورقية

● سيطرة البنوك المركزية على النظام المصرفي تعزز بطاقات الائتمان ● توجه عالمي لحرمان المجرمين من الأوراق ذات القيمة المرتفعة



تراجع الاعتماد على الأوراق النقدية لدى كثيرين في سداد ثمن مشترياتهم، وفي مقابل ذلك تزايدت الرغبة في الاعتماد على بطاقات الائتمان وبطاقات الدفع المقدم التي عكست توجهها عالمياً في تبني نهج متسارع من ميكنة المعاملات المالية، لكن الطريق لا يزال مكسداً بالعثرات.

لندن - يتقلص شيئاً فشيئاً حجم الأموال النقدية المتداولة في دورة الاقتصاد مع ظهور بطاقات الدفع المقدم وبطاقات الائتمان، وقدرتها لاحقاً على تسديد فاتورة أسعار بمجرد اللمس ومن دون الحاجة إلى الضغط على أي أزرار لإدخال كلمة السر.

ولم يكن ممكناً في السابق تخلي الناس عن محافظ جلدية يحملونها باستمرار لحفظ الأوراق النقدية كبيرة الحجم التي كانت الوسيلة الوحيدة لتسديد ثمن أي سلعة يقومون بشرائها.

لكن بات الأمر اليوم أكثر سهولة بكثير مع تزايد الاعتماد على بطاقات الائتمان، وادى ذلك تدريجياً إلى تراجع الحاجة إلى الأوراق النقدية.

الخشية من بطاقات الائتمان

ويقول ناشط مؤيد للدفع الإلكتروني في مدينة "واي السيليكون" إنه تمكن من النجاح في التحكم في ديونه المتراكمة عبر المزيد من التحفظ في كيفية استخدام بطاقات الائتمان.

وقال الناشط الذي لم يذكر اسمه على موقع المدونة "لا أملك سوى عدد قليل من البطاقات لتجنب إغراءات استخدامها، ولكنني أحافظ أيضاً على بساطة مصادري المالية. كلما امتلكت عدداً قليلاً من بطاقات الائتمان، كلما كان أيسر تتبع معاملاتك والتحكم فيها، وكلما كان الشعور بالقلق أقل".

ويجد الكثيرون صعوبة في مجازاة الديون التي بإمكان البطاقات الائتمانية مراكمتها، وهو ما يدفع المستهلكين إلى اللجوء إلى الأوراق النقدية من أجل التحكم في مدفوعاتهم.

ويلجأ البعض في هذه الحالة إلى البحث عن نصائح في كيفية ترشيد الإنفاق من أجل الحفاظ على القدرة على السداد للبنوك.

ويقول الناشط في مدونته التي ضمت عدداً من النصائح الأخرى "لا أقوم باقتناء مشتريات باستخدام بطاقتي الائتمانية إلا إذا كنت مدركاً أنني ساكون قادراً على سداد ثمنها كاملاً بحلول نهاية الشهر. من خلال تعلم كيفية وضع الميزانية، ساكون قادراً على التمسك بهدفي وهو استخدام بطاقة الائتمان لسداد الفواتير الشهرية بالكامل. من خلال القيام بذلك، اكون قادراً على العيش في مستوى إكثانياتي، والالتزام بمسؤولياتي المالية".

وما يعزز توجه الشباب الذين تزداد نسبة الاعتماد على بطاقات الائتمان في صفوفهم، بدء بعض الحكومات في وضع خطط تقود بعد سنوات إلى إلغاء الاعتماد على الأوراق النقدية.

وتعتمد هذه الخطط على البدء بإلغاء بعض الأوراق النقدية ذات القيمة المرتفعة من أجل اختبار تقبل السوق.

وقدم جون كريان، الرئيس المشارك لـ "ويتش بانك"، لصحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية قبل بضعة أسابيع تعليقا حول المال يمكن أن يجعل البشر العاديين يشعرون بالدهشة.

وفي معرض حديثه ضمن لجنة التكنولوجيا المالية في دافوس، تنبأ بأن النقد ربما يكون غير موجود في غضون عقد



جون كريان، الرئيس المشارك لـ "ويتش بانك"

المعاملات النقدية تسمح لنا بعدم الكشف عن الهوية خلال القيام بمعاملاتنا اليومية، في ديمقراطية دستورية، هذه من الحريات التي يجب أن أدافع عنها

من الزمن. وقال كريان "كل تلك الدولارات الوضيعة وفواتير اليورو المتعثرة في محفظتك تتجه الآن لمزلة التاريخ. ليست هناك حاجة إليها. إنها تفتقر تماماً إلى الكفاءة، ومكلفة".

ولا يبدو تصديق كريان أمراً مستحيلاً، ففي العقود الأخيرة توسع التمويل الإلكتروني، بينما تراجع كثيراً استخدام النقد.

وفقاً لبنك التسويات الدولية، كان النقد المتداول يعادل 7.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في أكبر 19 اقتصاداً في عام 2014. وفي عام 2010 كان 8.4 في المئة.

ويعود ذلك جزئياً إلى عادة المستهلكين، إلى جانب عدم الثقة الشعبية بالبنوك في بلدان مثل اليابان التي عانت حالات انهيار متتالية في القطاع المالي. كما أن الملايين من الأسر الفقيرة، حتى في الولايات المتحدة، لا تزال تعزف عن التعامل مع البنوك.

اقتصاد المجرمين

يميل المجرمون والإرهابيون والمتهربون من الضرائب أيضاً إلى استخدام النقد في عملياتهم المالية، ولا سيما فئات الأوراق المالية الكبيرة.

وستحد خطط حكومية، دخلت بالفعل حيز التنفيذ، من معدلات الجريمة وتضع أنشطة العصابات تحت المراقبة، على عكس تداول الأوراق النقدية التي تجد الحكومات صعوبة بالغة في تتبعها.

وقال رئيس أحد البنوك إنه ينبغي للحكومات النظر في مسألة إلغاء الأوراق النقدية ذات القيمة العالية لمكافحة الجرائم المالية والتهرب من الضرائب، بما في ذلك المدفوعات النقدية للتجار.

وورد في ورقة بحثية لبيتر ساندرز، الرئيس التنفيذي السابق لبنك ستاندرد تشارتد الذي يقدم المشورة للحكومة البريطانية، أن المجرمين يتصرفون في أكثر من 2 ترليون دولار (1.4 ترليون جنيه إسترليني) في جميع أنحاء العالم كل عام، وتبلغ المدفوعات الفاسدة ترليون دولار، ويكلف التهرب الضريبي ما يصل إلى 70 في المئة من مجمل العوائد الضريبية.

ويجعل تداول الأوراق النقدية جهود الحكومات في مكافحة الجريمة كأن لم تكن. وأدت جهود وقف تدفق "الأموال السوداء" عن طريق تغيب مرتكبي الجرائم أو الكشف عن مدفوعاتهم إلى مصادرة أقل من 1 في المئة من مجمل الأموال غير الشرعية.

وقال ساندرز إن التخلي عن الأوراق النقدية من فئة 500 يورو، و1000 فرنك سويسري، و50 جنيه إسترليني سوف يؤدي إلى إلغاء طريقة الدفع التي يفضلها

المجرمون، رغم أن ذلك لا يستند إلى المنطق بالنسبة إلى من يستخدمون هذه الأوراق بطريقة قانونية.

وأضاف أن النقد مفيد في المعاملات الصغيرة، مثل شراء كوب من القهوة، أو مصرف الجيب، ولكن يمكن فقده أو سرقة، لذا يفضل الناس الدفع الإلكتروني عند التحويلات المالية الكبرى.

وبالفعل كشفت وزارة المالية الألمانية الأسبوع الماضي عن مقترحات لحظر المدفوعات النقدية التي تفوق 5 آلاف يورو لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وواجهت هذه المقترحات معارضة من تحالف واسع من الأحزاب السياسية وكذلك الصحفية الأوسع انتشاراً في البلاد.

ونشرت صحيفة "بيلد" رسالة مفتوحة الاثنين الماضي تحت عنوان "ارفعوا أيديكم عن أموالنا"، حيث أفسحت المجال أمام القراء للتأييد والمقاطعة ونشر التديونات الموجهة إلى وزير المالية فولفغانغ شوبيله.

وأدانت الجماعات السياسية، بدءاً من حزب الخضر إلى الحزب الديمقراطي الحر إلى حزب البديل من أجل ألمانيا ذي التوجه اليميني، التدابير المقترحة، والتي تشمل أيضاً حظر الورقة النقدية من فئة 500 يورو، معتبرة أن ذلك يمثل انتهاكاً للبيانات الشخصية.

ودون النائب كونستانتين فون نوتز التابع لحزب الخضر على تويتر "المعاملات النقدية تسمح لنا بعدم الكشف عن الهوية خلال القيام بمعاملاتنا اليومية. في ديمقراطية دستورية، هذه من الحريات التي يجب أن أدافع عنها".

ونائب مدير البنك المركزي الألماني جينس ويدمان، بنفسه عن مقترحات الحكومة، وقال لصحيفة "بيلد" الألمانية "إنه لأمر قاتل أن يتكون لدى المواطنين انطباع بأنه يجري إبعادهم عن المعاملات النقدية".

لكن ساندرز بدا في ورقته البحثية في مدرسة هارفارد كينيدي التي تحمل عنوان

النقد مفيد في المعاملات الصغيرة، مثل شراء كوب من القهوة أو مصرف الجيب، ولكن يمكن فقده أو سرقة، لذا يفضل الناس الدفع الإلكتروني عند التحويلات المالية الكبرى

سلة غنية بمستلزمات الماضي



بيتر ساندرز

الناس صاروا يستخدمون النقد لدفع أجرة عامل البناء أو سيارة الأجرة، وحافزهم في ذلك هو التهرب من دفع الضرائب

ويسعى محافظو البنوك المركزية في دول عدة مثل سويسرا، جاهدين لمنع المستهلكين من التحول إلى النقد، لأن ذلك لا يجعل المعاملات المالية أقل كفاءة فحسب، ولكن أيضاً يجعل السياسة النقدية أقل فعالية.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الناس إذا تمسكوا بالنقد المادي - الذي على عكس الحساب المصرفي، لا يتأثر مباشرة بأسعار الفائدة السلبية - سيكون لدى محافظي البنوك المركزية سيطرة أقل.

حتى الآن، ما من أحد حاول جادا حظر النقد لجعل أسعار الفائدة السلبية أكثر فعالية. لكن الفكرة طرحت من قبل أشخاص مثل أندى هالدين، كبير الاقتصاديين في بنك إنكلترا، وكينيث روجوف، أستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد.



"اجعلوها صعبة على الأشرار"، أنه لا يبدي أي اهتمام بالمعارضة المحتملة لهذا التوجه خاصة من قبل المصرفيين التقليديين.

وقال "إن الأوراق المالية ذات القيمة العالية، تشير إلى مفارقة تاريخية في الاقتصاد الحديث نظراً لتوافر بدائل الدفع الإلكتروني، كما تلعب أيضاً دوراً بسيطاً في الاقتصاد الشرعي، أما دورها في الاقتصاد السري أو التحتي (السوق السوداء) فهو حاسم. وما يثير السخرية أن توفرها الدولة للمجرمين".

وقال إن "سؤال الناس في المملكة المتحدة عن مجالات استخدامهم للورقة النقدية من فئة 50 جنيه إسترليني، وهي أعلى ورقة من فئة الجنيه الإسترليني، كان الجواب الأكثر شيوعاً هو أنهم يستعملونها لدفع أجرة عامل البناء أو السباك، وإن الحافز هو التهرب من دفع الضرائب، بما أن الدفع نقداً يجعل من السهل بالنسبة إلى الفرد تجنب دفع الضريبة على القيمة المضافة والتي تقدر نسبتها بـ20 في المئة. وإذا تم الدفع نقداً لعامل البناء فإنه في المقابل يتجنب دفع الضرائب على العمل".

سلوك البنوك الطارده للأموال

لكن العامل الآخر الذي سيحدد مستقبل الأوراق النقدية المتذبذب هو سلوك البنوك المركزية نفسها. هناك نتيجة غير مقصودة للسياسة النقدية المتساهلة تماماً، وهي أنها قلصت الحوافز للمستهلكين لوضع أموالهم في البنوك.

ومع انخفاض أسعار الفائدة في الكثير من الاقتصادات المتقدمة، ونزولها عن مستوى الصفر في بلدان مثل سويسرا واليابان، من المرجح للمدخرين أن يجدوا أنهم لا يتلقون عوائد ضئيلة فقط، وإنما حتى يعاقبوا بفرض رسوم عليهم. ربما يؤدي هذا إلى زيادة استخدام

النقد أيضاً، على الرغم من أنه لا أحد يعرف بالضبط إلى أي درجة.



غيب الموت قامة من قامات الأدب والصحافة في ليبيا الأستاذ عمر السنوسي بعد صراع مع المرض لم يمضه طويلا. برحيله تفقد الساحة الصحافية والإعلامية علما من إعلامها حيث كان له العديد من الإصدارات منها «رحلة خبر».

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وعن المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية «مسارات»، صدر كتاب بعنوان «فتح 50 عاما: قراءة نقدية في مآلات حركة وطنية»، للكاتب ماجد كيالي.



«ألواح» رشيد الضعيف بين صرخة الكتابة والبحث عن الحقيقة

● رواية تقترب من فن كتابة السيرة الذاتية ● الكاتب يحاول الكشف عن مواضيع خطيرة ومنسية



من يستمع إلى صرخة الآخرين

الشمالية التي هي المصيف بالنسبة إلى أهلها بينما المشتى في زغرّتا. كتب رشيد الضعيف الشعر والرواية، وترجمت أعماله الروائية إلى عدة لغات أجنبية، ومن هذه الأعمال «تصطفل ميريل سترينج» و«عودة الألماني إلى رشده» و«أوكي مع السلامة» و«البرينغ أنغليش» و«ناحية البراءة» وغيرها.

حالة نشوة خاصة. رشيد الصريح والشديد الجرة يكتب تحت عنوان «الكتابة والعلاج» فيقول «قد تكون الكتابة نوعا من العلاج للأزمات النفسية التي يعانيها الكاتب. وقد تكون الكتابة شهادة وقد تكون صرخة. وقد تكون فعل إذلال للنفس أو فعلا مجانيا أو تمرينا على شيء ما». رشيد الضعيف أستاذ جامعي ولد في التاريخ الذي ذكره ببلدة إهدن

رشيد الضعيف يبدأ روايته عن فترة مبكرة من عمره ويجعلنا ننقل خطوة خطوة في بعض أحداث حياته وحياته عائلته

التي نشبت فيها الحرب الأهلية توقف عن النضالات الحزبية اليسارية التي كان يقوم بها.

في بداية الرواية يعرفنا الكاتب بنفسه تحت عنوان «حقيقتي» إذ يقول «يظن الذين يعاشرونني بأنني أعرف نفسي جيدا وأنني أعرف كل ما أريده ولا أريده. يظنون أنني قبل النوم أخلع بنظولوني وأطويبه وأعلقه بتأن. ويظنون أنني أغسل جوربي وقيابي الداخلية كل مساء كفتاة مهذبة، وأغسل أسناني بعد العشاء بفرشاة أجددها كل ثلاثة أشهر. ويظنون أنني أكل على الوقت صباحا وظهرًا ومساءً»، ولا يردُّ الكاتب على هذه الظنون لكنه يتركنا لنعتقد أنها غير صحيحة.

أيام الصبا

يروى لنا رشيد الضعيف عن أيامه عندما كان صبيا؛ عن عائلة فقيرة «مستورة» وعن شبه الجوع أو لنقل «عدم الشبع» بشكل جيد إلا أنه يتحدث أيضا عن ليال دافئة كانت تمضيها العائلة الكبيرة في بيتها الصغير الضيق.

ويورد للقارئ قصصا عديدة عن «سادية» تتحكم في رفاقه وفيه طبعًا، كانت تتجسد في ميل بل في لذة بتعذيب الحيوانات الضعيفة والحشرات والطيور، كما يتكلم عن الحزازات العائلية وعن الروابط العائلية، كما كانت تبدو له يومذاك.

تحت عنوان «مهنة السدي» يتكلم بصراحة لا تجمل الأشياء، فيقول «كنت دائمًا أعجب ولا أزال أن تكون مهنة والسدي الحلاقة. أقول ذلك لأن والدي لم يكن أنيقًا ولا مهتمًا بالموضة. ولا محدثًا لبقًا ولا ثرثارًا ولم يكن نظيفًا نظافة حلاق، كان يستحّح مرة في الشهر أو مرتين حين يشتدّ الحرّ في الصيف؛ خلق والدي ليكون مزارعًا. ثم مات باكرا في التاسعة والخمسين من العمر، أنا الآن أكبر منه بإحدى عشرة سنة» ويتحدث في مكان آخر عن والدته الطاهرة، بعد أن توفي أبوه إذ رآها مرة خلسة وهي في



أما القول إن هذا العمل هو أقرب إلى سيرة ذاتية غير كاملة فمرده إلى أن الكتابة القصصية حتى المغرق في الواقعية منها، هي في النتيجة عمل انتقائي إلى حد بعيد، فما من نقل حرفي للواقع كما هو تماما يصلح لأن ينتج عملا قصصيا فنيا.

يبدأ رشيد الضعيف روايته عن فترة مبكرة من عمره ويجعلنا ننقل خطوة خطوة أحيانا في بعض أحداث حياته وحياته عائلته. لكن بعد فترة من مسيرة الرواية، وخاصة عندما أصبح بطلها رجلا، أخذ الكاتب ينتقي مراحل ومحطات مهمة من حياته ليرويها لنا ومنها إصابته بنسظلية خلال الحرب اللبنانية، وانتقاله إلى باريس من أجل فتاة أحبها، وصولا إلى خاتمة الرواية. ويصف كيف أنه بعد سنة 1975

القاهرة - عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدرت رواية بعنوان «ذاكرة الجدران»، للكاتبة المصرية إقبال بركة، الرواية مهداة «إلى كل الحالمين بمستقبل أفضل لمصر بعد 25 يناير و30 يونيو»، في إشارة من المؤلفة إلى احتجاج أنهى حكم مبارك وآخر أدى عام 2013 إلى عزل الرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي.

تقول المؤلفة إنها حاولت الكتابة في هذه الرواية عن الإسلام والعداء الغريب المفتعل ضده، والعداء ضد المرأة، وإن فعل المقاومة لديها هو الكتابة. وتؤكد أنها كتبت روايتها الأخيرة منذ سنة، وحاولت جمع الشتات الموجود في مصر بين الرجل والمرأة، وتدور فكرتها الأساسية منذ عام 1930 حول أسرتين إحداهما مسلمة والثانية مسيحية، وكيف

«ذاكرة الجدران» رواية مصرية تلم الشمل بين الرجل والمرأة

بين المواطنين وفقا للدين، وتحثي بالوزير مكرم عبيد (1889-1961) الذي قال إن مصر

«وطن يعيش فينا قبل أن تكون وطنًا نعيش فيه» وسمي بطل الرواية مكرم تيمنا بعبيد وهو محام عاش سنوات الزهو حين «كان المرشح القبطي يفوز في دوائر كلها مسلمون». كما ترصد أيضا ما يسميه أحد أبطال الرواية «صرعة القدين» مع صعود جماعة الإخوان المسلمين إضافة إلى التمييز الطبقي.

الرواية مستوحاة من تجربة واقعية عاشتها المؤلفة نفسها، ويعيشها آخرون ربما من حيث لا يدرون. لذلك يبقى السؤال: هل للجدران ذاكرة حقا.

العاصمة، لإتمام صفقة بيع محصول القطن فسحرتة القاهرة وبنى بيتا في حي الزمالك الراقي، وسرعان ما افتتحت زوجته

دميئة أيضا بالمدينة. وتنتهي الرواية بأحد فصول الانتفاضة الشعبية التي أنهت حكم الرئيس السابق حسني مبارك عام 2011، ويسجل السطر الأخير أن الرواية «تمت ومازالت الثورة مستمرة» وهي نهاية مفتوحة. وترصد الرواية جانبا من مصر الليبرالية في حقواتها بالنساء المجيدات في الطب والأدب والفنون، وتميل الرواية إلى الإشادة بتلك الفترة وتسجل حنينًا خاصا لكل من عاشها، دون أن يشعر بالفرقة

تعايشتا سويا داخل مجتمعنا مرورا بالعديد من الأزمات التي لم تؤثر على علاقتهما. وتشير بركة إلى أن «ذاكرة الجدران» هي كل ما تحفظه الجدران بين حوائطها والناس لبعضهم البعض، وشعرت أنها كتبت قصة مصر على المدى الطويل، قصة بلد يتفاعل مع بعضه البعض، ومع الزمان والمكان، وتمنت أن تقرأها الأجيال الجديدة كي تعرف ثمن الحرية الكبير.

تبدأ الرواية بغربة نفسية وأسئ ووحدة يشعر بها مكرم وهو محام فاشل اعتزل مهنته، وقطع صلاته بمن حوله بعد موت زوجته فيولا، وهجرة أقرب أصدقائه، فلا يجد عزاء إلا في استدعاء التحولات الاجتماعية والسياسية لمصر منذ جاء جده عوض جيد عبدالمسيح من محافظة أسيوط الجنوبية إلى

باختصار

تقرر تسليم جوائز الشارقة - اليونيسكو، بباريس خلال شهر أبريل القادم، بحضور ممثل عن إمارة الشارقة، الجهة الراعية والداعمة للجائزة، إضافة إلى انعقاد ندوات موازية يشارك فيها فائزون في دورات سابقة وخبراء ومتقنون عالميون.

تستضيف قاعة فنون ساناندير بمدريد معرضا للفن العربي الحديث بعنوان «انظر للعالم من حولك»، يضم المعرض مجموعة مختارة تعد أكثر من 160 عملا فنيا من القطع الحديثة والمعاصرة، وتتنوع ما بين لوحات ومنحوتات وتصوير وفيديو، لـ34 فنانا عربيا.

تنظم الهيئة الأردنية للأفلام في مسرح الرينو بجبل عمان بدءا من الاثنين 15 فبراير الجاري وحتى يوم 18 من الشهر نفسه الدورة الثالثة لأيام الفيلم الإيراني.

عن دار ضاد للنشر والترجمة والتوزيع، صدرت رواية «صرخة في وجه الحب» للكاتب عادل محمد فودة، ترصد الرواية في معرض أحداثها التغيرات التي طرأت على المجتمع عبر حقبة مهمة وممتدة من تاريخه، منذ أحداث فلسطين 1948 حتى حرب أكتوبر 1973.

وقعت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة السياحة والآثار، في البيرة، اتفاقية لتطوير منحرف دورا بقيمة تسعة آلاف دولار بتمويل من المنظمة العربية للتربية والثقافة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

العقل الأعشى

والقيح والعبودية، أن يكون ذا عقل أعشى يدافع عن الشر.

ليس من شيمه الروائي الذي هو في حقيقته كائن جَوَّاب للعالم وللغضاء المجتمعي أن يكون أسير صغائر، سواء كانت مصالح ضيقة أو هوية أضيق. قد تغتلك الدهشة من جمهور كبير من أكاديمي جامعاتنا، يعيشون داخل قاعات الدروس دون أن تكون لهم علاقة بما يجري في أوطاننا، بنوع من الترفع الزائف، أو قل هروبا من الواقع عبر ترفع زائف. وإن المرء ليتساءل كيف لأكاديمي ممتلئ عقله معرفة ويكون في الوقت نفسه ذا عقل أعشى؟ لا شك أن هذا الفكر الروحي الذي يحول دون اندراجه في شؤون الحياة، ويحول دون انخياره إلى صناع الحياة، لا يجعل من عقله عقلا أعشى فحسب، بل وأعمى بالمرّة. أجل لا يكون العقل الأعشى إلا ثمرة للروح الأعشى، أو تعبيرًا عن الروح الأعشى.. ومن حسن حظ الحياة أنها تخلق على نحو دائم العقل البصير والروح الوقاد، وعند ربيع العرب الدليل.

فها هو العقل الطائفي يتمادي في غيّه، ولا يرى في ثورة الشعب السوري إلا مؤامرة على الحدائنة من قبل الأصولية. بالأمس القريب كان هذا «المتقف الأعشى» يمارس صعلة الفكر والحياة، ويظهر منحرفا من كل انتماء وحين وجد نفسه أمام اتخاذ موقف من ثورة التحزّر من الطاغية انحاز إلى الطاغية، لم ير عقله الملايين التي خرجت إلى الشوارع والساحات، لم تهزّ الأجساد والحناجر التي سقطت قتيلة برصاص جنود الطاغية، لم ير السجنون التي أصبحت أعواد مشاقق لآلآف من الشباب والشباب اللواتي والذين كنّ وكانوا يصعدون بالأغنيات، لم ير كل هذا وراح يدافع عن الطغاة. أما الأعشى الذي أعمته مصالحه الضيقة، فراح يختبئ عقله وراء اللغة الميتة التي ما عادت تهزّ عرقا في جسد أحد من الناس.

أن تكون شاعرا وأعشى فتلك فضيحة الفضائح، ليس من شيمه الشاعر، الذي هو في ماهيته روح يتمرّد على اللغة والعالم

سادت وتسود الآن، فوجدما في العقل البياني والعقل العرفاني والعقل البرهاني، وقس على ذلك ما قدّمه لنا حسن صعب في كتابه «تحديث العقل العربي» الذي طالب العرب، عبره، بالدخول إلى عالم التحديث الأوروبي.

لكن الجابري وحسن صعب وسواهما ممن تناولوا العقل العربي لم يتحدثوا عن العقل الأعشى عند بعض من ساد الظن لديهم يوما بأنهم من أهل العقل، وحين احتاج العالم إلى عقلهم فإذا هو عقل أعشى، لا يرى الحقيقة التي لا تحتاج إلى إعمال النظر طويلا. ولقد عاش العُشو دائما، ووجدوا في كل العصور، لكن تاريخ العشو لم يشهد أبدا حالة تشبه حال العشو الراهن في بلاد العرب. لست بمناقش ما إذا كان الأعشى يعرف الحقيقة ولا يريد أن يراها، كل ما أعرفه بأنه لا يرى الواضح والمتميز من الوقائع والحقائق، وليس هذا فحسب بل ويقدم عُشو على أنه الحقيقة بذاتها.

أحمد برقايوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



خاضت الفلسفة عبر تاريخها معركة طويلة وصعبة لتأكيد مركزية الإنسان، وتأكيد مركزية الإنسان قادت إلى تأكيد مركزية العقل، وليس الخلاف حول طبيعة العقل بناف مركزيته، بل قاد إلى نقاش مازال مستمرا حول مفهوم العقل وطبيعته ومعرفته.

واجترح التفكير بالعقل نسبهته إلى الجماعات والأقوام والشعوب والأمم، فصار الحديث يجري عن العقل: عن العقل المدني والعقل القروي، العقل البدائي والعقل الحضاري، العقل الأوروبي والعقل العربي، إلخ. وكل هذا للإشارة إلى طريقة التفكير والفهم والمواقف وإلى الوعي بعامه. وقد أصدر عابد الجابري كتابين يحملان عنوان العقل هما: «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي» محاولا فهم العقل العربي، ويقصد رصد أنماط الوعي التي



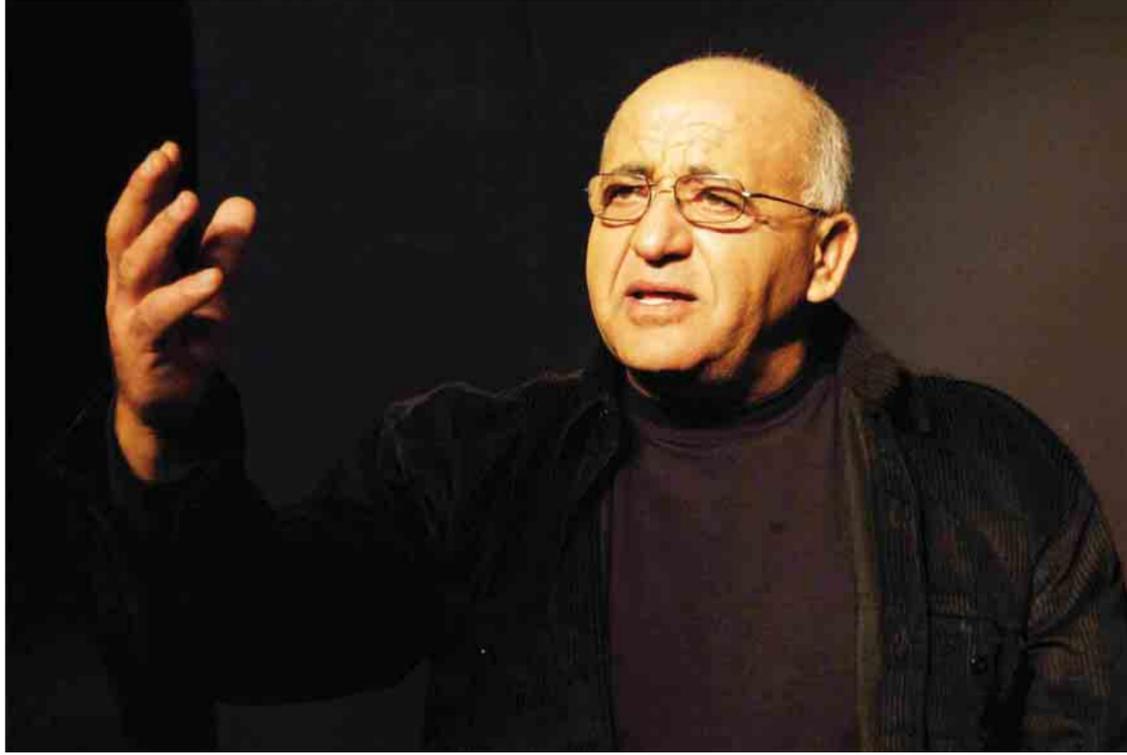
عن دار مسعى للنشر والتوزيع في البحرين، صدرت مؤخرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر العماني سماء عيسى بعنوان «الأشجار لا تفارق مواطنها الأولى»، مكونة من خمسة وثلاثين نصا موزعا على 64 صفحة.



أقامت دار موزاييك للترجمات والنشر والتوزيع في عمان، وبالتعاون مع ساقية الدراويش مؤخرا حفل إطلاق رواية «إلى ما وراء عينيك» للكاتبة الفلسطينية الشابة نوال هند، التي جاءت من رام الله لتفويج عملها الأول.

الموت يغيب سادن الذاكرة الفلسطينية سلمان ناطور

● كاتب تشبث بأرضه وذاكرة شعبه وكان يقول: معركتنا أن نكون أو لا نكون



أوس داوود يعقوب

لما نعت وزارة الثقافة الفلسطينية، والاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين (48)، ومؤسسة محمود درويش، سادن الذاكرة الفلسطينية، الأديب والروائي العربي الفلسطيني سلمان ناطور (67 عاما)، الذي توفي صباح أمس الإثنين (2016/2/15) في مدينة حيفا بالجليل الأعلى.

تأريخ الرواية

يعتبر الأديب سلمان الناطور أحد أهم مؤرخي الرواية الفلسطينية الشفوية للذاكرة الفلسطينية. ولد الراحل في دالية الكرمل بالجليل عام 1949. بعد الثانوية حصل على شهادة بكالوريوس في الفلسفة من الجامعة العبرية في القدس. وهو من مؤسسي «رابطة الكتاب العرب في إسرائيل» وسكرتيرها، واستقال إثر خلافات جوهرية مع القائمين على الرابطة. وقد انضم إلى صفوف «الحزب الشيوعي الإسرائيلي» وعمل سكرتيرا لتحرير مجلة «الجديد» وفي صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية. ومجلة «قضايا إسرائيلية» الصادرة في رام الله، وهو مدير «معهد إميل توما للابحاث» (2002 - 2008).

وكتب في النقد الأدبي والفني، المسرحي والسينمائي والتشكيلي، وحاضر في مواضيع الثقافة الفلسطينية. وصدر له حوالي أربعين كتابا ما بين رواية وقصص قصيرة ودراسات وكتب للأطفال فضلا عن المسرحيات. وخمس ترجمات عن العبرية. من أهم كتبه ثلاثيته الشهيرة «ذاكرة»، «سفر على سفر» و«انتظار».

كما أصدر العديد من الدراسات والمقالات التي بحثت في التاريخ الشفوي لنكبة الشعب الفلسطيني. وهو منسق شبكة التاريخ الشفوي الفلسطيني في مناطق 1948، ومن مؤسسي

سلمان ناطور كتب في الأدب: النقد الأدبي والفني، المسرحي والسينمائي والتشكيلي، وصدر له حوالي أربعين كتابا

الأدب والانتشار

مفيد نجم

كاتب من سوريا



لما الجدل القديم - الجديد حول دلالة انتشار عمل ما، ما زال يتكرر مع تجدد هذه الظاهرة لا سيما في السنوات الأخيرة مع وصول عدد طبعات البعض من الأعمال الروائية إلى اثنتي عشرة طبعة أو أكثر قليلا، فهل تتوافر الشروط الفنية والسردية التي تؤهل هذه الأعمال لمثل هذا الانتشار في عالم عربي، لا يتجاوز فيه عدد طبعة أي عمل عادة الألفي نسخة في أحسن الأحوال؟

لقد كان ملفتا أن أسماء أصحاب هذه التجارب كانت من الأسماء غير المعروفة، حيث تلعب شهرة الاسم دورا مهما في تحقيق مثل هذا الانتشار؛ ومما يزيد من الشعور بالمفارقة هنا أن هناك أعمالا ذات قيمة حقيقية فكريا وجماليا، لم تستطع أن تحقق مثل هذا الانتشار، أو جزءا منه.

والغريب أن من يقرأ هذه الأعمال سوف يلاحظ الضعف، الذي تعاني منه في بنيتها السردية، والأخطاء اللغوية التي وقعت فيها، إلا أن ذلك لم يمنع من أن تحقق انتشارها الكبير، كما ظهر ذلك في عدد الطبعات التي طبعت منها، والتي وصلت بالنسبة إلى بعض هذه الأعمال إلى أكثر من اثنتي عشرة طبعة.

إن هذه الظاهرة بما تحمله من دلالات غريبة، تجعل المرء وهو يبحث عن السبب الذي يدفع القارئ العربي إلى مثل هذا الإقبال الواسع على قراءة هذه الأعمال، يجد نفسه معينا بالبحث عن العوامل التي تكمن خلفها، بعد أن يستثني من ذلك القيمة السردية والفنية، خاصة وأن الانتشار الأوسع لهذه الأعمال غالبا ما يكون في أوساط القارئ العادي.

لاشك أن هناك ما يغري القارئ في هذه الأعمال، قد تكون اللغة أو مقارنة المسكوت عنه، خاصة المتعلقة بموضوع الجنس، أو الطابع الرومانسي في تناول قضايا العمل وأهمها الحب والتقاليد الاجتماعية.

إن هذه الظاهرة بما لها وما عليها، قد حققت شهرة لأصحابها في مرحلة من مراحل تجربتهم، لكنها لم تستطع أن تحافظ على ديمومتها، أو أن تطيل عمرها، وتكون رخصة مفتوحة للانتشار بين القراء لأن هناك خلا ما في التجربة أو في عملية تلقيها أو في الإثني معاً.

أما ما يمكن أن تكشف عنه هذه المفارقة على صعيد عملية التلقي، فإن عوامل متعددة تلعب دورها هنا، منها ما قد يتعلق بالدور الذي تلعبه الصحافة الثقافية على صعيد الترويج لهذه الأعمال، أو يرتبط بوجود خلطة عجيبة من المسكوت عنه، الذي يمكن أن تقدمه، مستخدمة لذلك تقنيات حديثة في السرد، أو لغة سهلة الوصول إلى القارئ، ومنها ما يرتبط بمزاج القارئ العام وما يرغب أن يقرأه في هذه الأعمال.

باختصار

أقيم السبت الماضي حفل تسليم جائزة الأركانة العالمية للشعر، التي يمنحها سنويا بيت الشعر في المغرب، بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإبداع والتدبير وبالتعاون مع وزارة الثقافة.

أقام المجلس الأعلى للثقافة في مصر مؤخرا احتفالية حول جامعة الدول العربية، بمناسبة مرور 70 عاما على إنشائها، بحضور ومشاركة وزير الثقافة حلمي النمنم، ونخبة من المثقفين والدبلوماسيين المصريين والعرب.

يُنظم مهرجان طيران الإمارات للأدب 2016 الذي يقام في الفترة من 1 إلى 12 مارس المقبل، أكثر من 300 جلسة مع كتاب وأدباء من بلدان مختلفة حول العالم.

أعلنت المؤسسة العامة للحقبة الثقافية «كتارا» في قطر إقامة الدورة الثانية لجائزة كتارا للرواية العربية من 10 إلى 13 أكتوبر.

تستعد هيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة»، الهيئة الحكومية المعنية بشؤون الثقافة والفنون والتراث، لإطلاق فعاليات النسخة الثالثة من «موسم دبي الفني».

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

معركتنا أن نبقي أو لا نبقي

كان سلمان ناطور حتى اللحظة الأخيرة في حياته، ضد التطبيع ولا حاجة لشرح الأسباب لأننا ضد الاحتلال وضد المشروع الصهيوني ونحن جزء من الشعب الفلسطيني والأمة العربية، ولا ننظر أحدا للمزايدة علينا في الموقف من الاحتلال والصهيونية، لكن أن يعتبر التواصل العربي معنا شكلا من أشكال التطبيع مع إسرائيل فهذا غباء سياسي وهذا ما تريده إسرائيل؛ القليعة بيننا وبين امتنا العربية.

ويضيف «هناك عرب يمارسون التطبيع كما يمارسون العهر؛ في الخفاء، والاختلاف فقط على السعر. إن بقاينا في وطننا هو حجر العثرة في إتمام المشروع الصهيوني لإقامة دولة يهودية نظيفة من الأغيار. وعلى هذا الحجر ستتحطم الصهيونية لأننا نمثل تناقضها الأساس، ونحن نعرف ذلك جيدا، ولذلك نتمسك بارضنا وهويتنا وثقافتنا وحتى بالمواطنة ونطالب الأمة العربية من محيطها إلى خليجها أن تقدر هذا الدور، وتتركنا نبني علاقتنا بهذا النظام وهذا الكيان كيما يتناسب ورؤيتنا. نتوخى من الأمة العربية أن تدعمنا لا أن تستهين بنا، وأن تقوينا لا أن تضعفنا».

تكون مصدرا من مصادر المؤرخين إذا أجرى المؤرخ عملية تقاطع وتاكد من صحة المعلومة الواردة في الحكاية لكن الأهم من ذلك أن الذاكرة الشفوية يمكن أن تقود المؤرخ إلى وقائع لم ترد في مصادره.

أقوى من النسيان

يقول صاحب «سفر على سفر» في حوار أجري معه مؤخرا: أنا أكتب من حيفا ومن الكرمل التي بقي فيها 150 ألف فلسطيني من مجموع 800 ألف فلسطيني، أنا من أحفاد من بقي، وذهبت إليهم لأعرف ماذا حصل، لأنني شعرت بأن وجودي مهدد، معركة البقاء هي معركتنا الأساسية؛ لذلك كان يوم الأرض والصراع ضد الحكم العسكري، كل معركة كان أساسها أن تبقى في حيفا أو لا تبقى، عندما أسمع خطابات واحد فاشي مثل ليبيرمان عن دولة يهودية نظيفة من الأغيار، أشعر بتهدد لوجودي. معركتنا أن نبقي أو لا نبقي، في الداخل نخوض معركة شكسبيرية بكل معنى الكلمة؛ أن تكون أو لا تكون.

ويضيف: المواجهة قائمة منذ الاحتلال عام 1948 وقد حاولت السلطات الإسرائيلية فرض اللغة العبرية على مدارسنا وكان هناك من طالب الكتاب العرب بكتابة أدبهم باللغة العبرية فقط، وحتى اليوم لا تعترف السلطات الإسرائيلية بهوية ثقافتنا الفلسطينية ومع ذلك نخوض نضالا مقابرا لمواجهة «الإسرلة» التي تمارس بأشكال مختلفة من الخدمة العسكرية وحتى تمثيل إسرائيل في مهرجانات أدبية وفنية.

«وارسو قبل قليل».. مدن للكبار فقط

عكس اختياره لعناوين فصول تعيدنا إلى زلازل سياسية، فترك للقارئ الاجتهاد في اكتشافها. لقد بدأ أحمد محسن مصرًا على إجهاد القارئ، وهذا أمر ممتع وشاق في أن واحد.

ينشغل جوزيف بضرورة التمييز بين اليهود والإسرائيليين، كما يوزيف عندما كان الآخرون ضد يهوديته في بولندا، ولتصبح يهوديته ضد الآخرين بمجرد وصوله إلى يافا.

ثم ليصير مسيحيا في لبنان، على الرغم من كونه بقى عديما في داخله. يعمل يوزيف مدرسا للغة الإنكليزية في مدرسة كاثوليكية، يحب مساري مدرسة الفرنسية وتعمده، إنه يتعمد مرتين في كنيسة القلب الأقدس، مرة يوم تعمد بالمسيح ومرة يوم تعمد بمباري.

يغادر يوزيف بيروت، تماما، كما غادر جده وارسو، حتى ليخال القارئ أنه وداع واحد، وداع غير لائق

لمن مهزومة ومنكسرة. عندما كان جوزيف في الثامنة، لم يكن يجد فوارق بين وارسو وبيروت، كان يظن أنهما مدينة واحدة، فالمدن للكبار فقط، كما لم يجد فارقا بين المظاهر اليهودية ومثيلاتها المسيحية. يشبهه الكاتب أميركا بالابدية، يقول إنها محاة الكوكب هي الجنة والحجيم في آن، إنها تحرنا من سجن

المدن الحديثة باتت تتشابه في كل خصائصها تقريبا وحتى في خصائص سكانها رغم الفوارق البسيطة، حيث انقلبت هذه الأماكن من رموز للتقدم والتحضّر إلى آلات إسمنتية تأكل الأفراد والهويات، وتذوّبهم لصالح كيانها القائم فقط على الاستهلاك، وما تكوّنه مآكنة المال التي تتحكم فيها.

سومر شجادة

تبدو رواية «وارسو قبل قليل» للكاتب اللبناني أحمد محسن والصادرة عن دار نوفل هاشيت أنطوان والتي وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة البوكر 2016، رؤية ذاتية، إذ أنها من ذلك النوع المحتال، الذي يضع النصّ الفعلي خارج الكتاب، ويطرخ أفكارا متقدمة، ثم يترك للقارئ حيزا وافرًا من التكوين الحكائي. وقد احتاج ذلك إلى الكثير من التجريب في الأسلوب الأدبي الذي أخرج من خلاله أحمد محسن رؤيته للمدن الميتة وفقا لما يراه واقعا في أزمنة الحداثة التي تكوّس الفراغ الروحي، وتجعل من المدن وأهلها أشخاصا مشغولين بين هويات عدّة، إذ كانت الأخلاق أمرا فرديا وأن المدن في وارسو قبل قليل شأن بالغ الخصوصية. أي، إننا لن نعرف عن بيروت ووارسو، إلا الصورة التي وجدها الكاتب فيها.

يلقي أحمد محسن على القارئ الجهد الأكبر في تركيب النص، الذي اجتهد في تفكيكه، عبر زمان متقطع، بمكانين متباعدين تجري فيهما حكايتان متقاربتان، ويعيد من الشخصيات التي تظهر فجأة، كي تؤدّي دورها في مشهد ما أو لإتمام فكرة أراد الكاتب قولها، بلغة موحية ورشيقة، تقول

لتضعنا في سجن أكبر، بسميه معتقل العالم لكنه لم يندم على اختياره بيروت وتفضيلها على بروكلين، وهي المدينة التي هاجر إليها شقيقه.

يتحدث أحمد محسن بنزق عن الروائيين، لكنه يقع في مشاكلهم عينها التي اشتكى منها، إذ نجده مضطرا لوصف موت والد يوزيف بالغاز. على الرغم من فداحة ذلك، وعدم الحاجة إلى تحريض الخيلة، ثم نراه يقول إن الشرح لا يليق بالهزيمة، لكنه في الوقت نفسه، لا يتوقف عن إيضاح تلك الهزيمة والتي جعلت من النجاة قرارا غير ذاتي.

عندما غادر يوزيف وارسو، كان يعتبر الكرسي أهم من جميع الكتب، باستثناء كتب كافكا، ولقد تقدّم للسرد وفق هذا التفصيل، بالغ الدلالة، فحضرت أفكار كافكا، وبذلك يعرّف الحياة على أنها متاهة تشبه عالم جوزيف ويوزيف المتداخل على نحو يصعب الفصل بين حياتيهما.

وتبرز أفكار مثل «الهزيمة هي الحل، هي الانتصار الوحيد»، وفي مكان آخر يكتب «التغيير الوحيد الحقيقي هو الموت». لم يحاول أحمد محسن إخفاء كافكا في النص، ولم يتوقف عن الإيحاء للقارئ، بأن الرواية في مكان آخر، تماما، في الخيلة وفي الإدراك الذي تولده الأفكار لدى القارئ.





طرحت الشركة المنتجة لفيلم «الصيد» للنجمة الأميركية تشارليز ثيرون، البرومو الدعائي الخاص به، تمهيدا لعرضه خلال الفترة المقبلة، وهو فيلم مستوحى من القصة الخيالية بياض الثلج» ويعتمد على أسلوب الخيال العلمي.

أعلن فريق عمل فيلم «هيبتا» الذي يخرجه المصري هادي الباجوري، عن انضمام الفنانة المصرية شيرين رضا إلى الفيلم الذي يضم مجموعة كبيرة من الفنانين منهم نيللي كرم وكندة علوش وأحمد بدير.



فيلم «الشعبية» المغربي يعرض سيرة فلاحة الألوان

● الشعبية من الأمية إلى النجومية ● الفن موجود بالفطرة وليس اكتسابا



السعدية أركون في دور الشعبية طلال

شموع منيرة، فتح الباب، دخل رجال شديو البياض، أمودني بالفرشاة والقماش، كان هناك شباب وشيخان ملتحيان، قالوا لي "من الآن فصاعدا، هذا هو مصر عيشك" وفي اليوم الموالي، رويت الحلم لشقيقتي، شعرت بأنه يجب تحقيق الحلم، وفي اليوم الموالي حلت بالمدينة، واشترت الصباغة المستعملة في دهن الأبواب، هذا ليس مهما، المهم هو الإبداع والابداع والإنجاز.

ركز الفيلم بطريقة التسلسل الزمني، كرونولوجي، على الجانب الرسمي في حياة الفنانة معتمدا رواية ابنها كمصدر وحيد للنعاطي معها كظاهرة فنية مما جعل سيرته تختلط بسيرتها، بل أصبح الفيلم مركزا عليه أكثر منها، فضلا عن المبالغة في احتضان الفرنسيين لها، مع العلم أن أول معارضها الفنية الذي بيعت فيه كل لوحاتها، كان بمعهد جوته الألماني.

واعتقد أن هذا الانسحاق في تتبع مجرى حياتها أسهم في تكريس تلك الرؤية التي تجعل الفنان المغربي مقهورا في بلده، ومحبوبا من لدى الأجانب مهما كانوا، ويتعزز ذلك المنظر حينما يقترح الفيلم مشاهد وتقطعات غارقة في النمطية، حول استهزاء بعض عليا القوم منها ومن أعمالها، حينما بادرت إلى دعوتهم قصد الاطلاع على أعمالها الفنية.

اليد العارية لأول مرة بالألوان الزيتية بطريقة طبيعية مباشرة دون وساطة الفرشاة، وستنغمس يداها في الأزرق والأحمر والأصفر والأخضر لتظل ألوانها المفضلة التي ستمزج في ما بينها لتشكّل عالمها اللوني المغربي، الطافح بالأحلام والأوهام، والمعبر عن ذات تسعى إلى الحرية والتحرر والانعطاف نحو أفاق أرحب.

المهم هو الإبداع

يتصف فن الفنانة التشكيلية المغربية الشعبية بالفطرية، وهذا لا يعني الساذجة أو عدم القدرة على الوعي بما يقوم به الشخص، وإنما ما يصدر عن الذات الفنانة من تعابير لفظية عن منجزه، فغالبا ما نجد أن هذا التصنيف يشمل أولئك الذين يتحدثون عن فنهم بطريقة لا تحيل على امتلاكهم لمنظومة مرجعية ومفاهيمية تجعل الآخر يناقشهم بجهاز نظري عالم.

وبما أن الشعبية تقول في السيرة التي رواها ابنها: حلمت، هنا، في بيت صغير مشرع على الحديقة؛ كنت في منزلي، السماء زرقاء مدرعة بالأعلام المصفقة بالريح وكانت هناك عاصفة، على امتداد الغرفة والباب عبر الحديقة كانت هناك

ذلك التواطؤ الجميل الذي يفتح شهية السفر واستعادة فترة زمنية معينة.

يطرح الفيلم من خلال سيرة الفنانة الشعبية طلال مسألة العودة إلى الجانب

المغرّز في الفن، والمتمثل في الارتباط بذاك العالم غير المرئي، والنداءات الغريبة، والأحلام الغامضة، فهل أن الفن استعداد مكر غير مفهوم، وعلاقة خاصة للفرد مع الطبيعة أم أنه نداء مبهم يقوم به شخص يصغه عامة الناس بالمهبول؟

ويكرّس الفيلم الطرح القائل بأن الفن هبة ولغز وليس عملية إنتاجية إنسانية تتحكم فيها ظروف اجتماعية وثقافية خاصة بتفاعل الفنان مع محيطه.

وهي الأطروحة عنها التي ارتكز عليها مكتشف الفنانة، الناقد الفرنسي بيير كودبيير، الذي حضر للاطلاع على لوحات ابنها الدارس للفن، المخالط لفنانين طليعيين من أمثال الراحل الجيالي الغراوي الذي مات على كرسي في الشارع العمومي بباريس، والراحل محمد الشراقي الذي اختلطته المنيّة في عز عطائه، وكلاهما يمثلان الوجه الحدائي للفن الصباغي بالمغرب على مستوى المنجز أو العيش، سيتفاجأ الثلاثة بما ترسمه الفنانة التي وجدت في أدوات ابنها ومرسمه الوسائل والملاذ للاحتكاك بالألوان، إذ ستلتقي

تناول السيرة الذاتية للمبدعين في السينما أمر بالغ الصعوبة، لما يقتضيه من دقة في تصوير تفاصيل حياتية هي بالأساس شحنة هؤلاء المبدعين، التي أنتجوا من خلالها أعمالهم وتجاربهم الفنية، ومن الأعمال السيريرية فيلم "الشعبية"، وهو قصة حياة إحدى أشهر فنانات المغرب التشكيليات في القرن الماضي، وتؤدي دور البطولة فيه الفنانة المغربية السعدية أركون، وهو من إخراج المغربي يوسف بريطل.

محمد أشويكة

يتبنى الفيلم أسلوبا سينمائيا يعتمد على الانتقال من فترة زمنية إلى أخرى مما جعل المخرج يغير الوجوه خلال ثلاث مراحل يراها هامة في حياة الأم (1929-2004) وابنها الحسين: الشعبية الطفلة التي جسدت دورها الممثلة سارة حسين، والمراهقة التي قامت بدورها الممثلة ربيعة رفيع، والمرأة التي قامت الممثلة السعدية أركون به.

أما بخصوص الحسين الطفل كان الفيلم يدور حول مرحلتين من عمره: الطفولة في عمر الخمس سنوات قام بالدور الطفل عمرو دليل، وفي التسع سنوات جسّد الدور الطفل زياد دليل، ومن ثمّ المرحلة الثانية لما صار رجلا وكان من تمثيل الممثل المغربي مراد الزاوي، ولكن الملاحظ أن بشرة الطفل الثاني بيضاء رغم أن أصول أبيه كانت سمراء، والغالب أن المخرج فضل عنصر التشابه على الوفاء للون، أما بالنسبة للأم فقد كانت الطفلة متميزة في عفويتها وطلاقتها وحركاتها وابتسامتها عكس الشعبية المرأة التي لم تستطع النفاذ إلى عفويتها، والتي شكّلت الاستثناء في بناء شخصيتها وكارييرتها.

الفن هبة ولغز

لم يتمكن الفيلم من الوصول إلى محاكاة الفترات الزمنية التي مرت منها الشعبية وخصوصا الخمسينات والستينات والسبعينات، فعلى مستوى الديكورات لم ينجح المخرج في إقناعنا بأن الفضاءات التي اختارها للتصوير أصيلة رغم عدم تغريها، متناسيا أن مجرد شبابيك النوافذ ونقوش الحديد تغير كل شيء، فالانتقاء غير الملائم للاماكن الفيلمية يشبه مشاهدة صورة بالألوان في تلفزيون خشبي يعود إلى فترة اختراع الجهاز لأول مرة في التاريخ، لا سيما وأن للاماكن ارتباطا كبيرا بالأكسسوارات، والتي نسجل أن بعضها لم يكن وفيها لروح القصة التي تعود إلى فترة الأربعينات والخمسينات، وخاصة كتب الأطفال التي تظهر جودتها الطباعية العالية. وإذا ما عدنا إلى الأفلام التي تهتم بفترات الماضي، نجد أن المكان يمنحها تلك اللحمة التي تعطي للشخصيات جوهرها، وتخلق

«مسكون» فيلم سوري يتحدث عن ذاكرة الأمكنة



البيوت تسكن أصحابها أيضا

والاسترخاء للوصول إلى ما نطمح إليه يرفع من بلاغة الصمت. ولربما لاحظت أن الكثير من الشخصيات لا تتعدد الكاميرا عنهم بمجرد أنهم أنهوا كلامهم، مما يبرز الرغبة الواضحة في توزيع الاهتمام على المفهومين لدى طرفي العلاقة.

وتتابع المخرجة قائلة: ربما يمكننا سؤال الشخصيات في حال أثرت علاقتي الشخصية بهم على الفيلم، لكن حتى هذه العلاقة فإنها تنوعت من انعدام المعرفة بشكل كلي، إلى المعرفة الجيدة بإحدى الشخصيات، لكن التدرجات كانت عريضة. أظن أن العامل الأساسي هو أن العلاقة مع الموضوع والعلاقة مع الوقت الذي نمضيه سوية، وكذلك طبيعة توطأ الكثير في التفاصيل التي جمعنا تحت سقف واحد، في كثير من الأحيان يلعب ذلك الدور الأساسي، كما أنه لم يكن التصوير جزءا عمليا بالنسبة للشخصيات، ما خلق الحميمية بينها.

جاء وجود بعضهم بسبب طبيعة الدوائر الصغرى التي كانت تهيمن على محيطي، ولكنني حتى ضمن هذه الدوائر لم أختَر كل ما أرشفته، تحركت في دائرة ذات قطر أوسع وتحت مظلة أكبر، وجمعت شخصيات لا تنتمي إلى هذه الأوساط، وكان المعيار الأساسي هو تنوع الحكايات وإمكانيتها على تشكيل موزاييك الفيلم الذي كنت أكره فيه. تتابع: لا شك أن لغة الشخصيات، مفرداتهم وقواميسها وقدرتهم على التعبير عن المشاعر عوامل أساسية، ولا يمكنني سلب هذه الميزة بالطبع من الشخصيات، ولكن البساطة والشفافية والسلاسة في التعبير التي قدمتها باقي الشخصيات كانت عامل التوازن المهم.

وبسؤالنا حول مساهمة العلاقة الشخصية، بينها وبين الشخصيات، أكدت سلبا أو إيجابا على نتيجة الفيلم: تردّ لواء: أظن أن العمل مع الشخصيات لبناء الثقة

يتناول الفيلم الوثائقي "مسكون" للمخرجة السورية لواء يازجي، المأساة السورية من منظور إنساني لا يبتعد عن المكان، حيث يظهر علاقة السوريين ببيوتهم وأغراضهم وأثاثهم في حرب طالت الجميع.

أيهم سلمان

قضى فيه ما يقارب نصف عمره، بعد قدومه من الجولان كطال، لم تعد دمشق ذاتها التي تعلق بها، ولكنه يتحسّر على ما ستركة من بقاياها. في بقية اللوحة قصة مركبة لشباب فلسطيني يبدو واقعا في حديقته عن مكانه الذي تركه، ويتجاوز قصته ليروي حكاية والديه، ربما لأنه اعتبرها أكثر أهمية.

تحدثت المخرجة يازجي لـ"العرب" عن بذور فكرة فيلمها، وعن دافعها الشخصي لإنجازها بالقول "بدأت الفكرة بسؤال شخصي، عندما بدأ يتسلل شبح الدمار الذي لف المدن السورية إلى دمشق. بدأت العمل بهدف إيجاد إجابات على هذه الأسئلة، ثم توثيق الحكايات والإنصات لما يفكر به الآخرون، كنت أراكم الحكايات على دراية أنه لا يمكن أن نسمع كلها، فأنقذت منها لجسم الفيلم؛ حكايات سورية، فانتازية، حزينة ومؤلمة ومضحكة أحيانا غرابتها، وشائكة انتحارية".

وعند الاستفسار حول حضور المخرجة في الفيلم، وهي تحاور الأبطال، ونوّجه لهم الأسئلة، وتبادلهم الشحنات، فهل نعتبر نفسها إحدى شخصيات الفيلم؟ تقول لواء "يمكنني القول إنني إحدى شخصيات الفيلم، على اعتبار أن موضوع الفيلم قد نبع من سؤال شخصي، كما أنني ظهرت في اللقطات الأخيرة من الفيلم لأربع المشاهد ببويرة ذلك الآخر الذي نتحدث إليه الشخصيات.

الصوت المسموع والصورة المنعكسة على سطح الكمبيوتر أحيانا، هي خيارات فنية طبعاً وليست محض صدفة، لقد جاءت لتأكيد وحدة السؤال والتجربة والمصير".

كما تلاحظ أيضا في الفيلم علاقة مخرجته بالشخصيات، والتي يظهر أنها على معرفة جيدة بهم وبظروفهم، وأنهم يمتلكون حساسية وقدرة على التعبير ووصف مشاعرهم تجاه الأشياء، ولعلها تعود لخفتهم ووسطهم الذي تنتمي إليه صناعة الفيلم، تعلق يازجي على هذه النقطة: ربما

تقدّم السينمائية والممثلة السورية لواء يازجي في شريطها الوثائقي الأول "مسكون" جانباً لا يلاحظه الكثيرون في الحرب، حين يختفي مع وقع القذائف وصوت الرصاص، حيث لا مكان للمشاعر البشرية مقابل الغريزة الأقوى للخلاص.

يوحي الفيلم للمشاهد مزجاً من المشاعر المليئة بشحنات من الأسى والألم، وكأنه ظل وراء ظهره بلازمه، لكن من خلال مشاهدة الفيلم يتضح سريعاً بأن هذا الشعور أمسى واقعا، قادراً على مطاردة الناس في كل مكان وزمان، خاصة زمن الحرب.

ويدحض الفيلم خلال دقائقه الـ13 هذه النظرية، بمواقبه لفصص متشابهة، أبطالها مختلفون، وبشكل عشوائي يقفز جزء صغير في كل قصة من هذه القصص، ليكشف الكثير من تفاصيلها حسياً على الأقل، من خلال رعشة الصوت، أو الابتسامات المشوبة بالرعب، أو العيون البائسة التي تحاول تأمل ما يمكن فقدها في أية لحظة قادمة.

وفي اللحظة التي هيّا فيها عبدالمجيد وزوجته حقاقتهم للفرار من موت محتمل في أقرب فرصة سانحة، كانت لديهما الطاقة أو الوقت لمحادثة مخرجة الفيلم عبر السكايب، كى يرويا لها ما يحصل يوميا على مقربة منهما، بصيغة حيادية وكانهما خرجا من المكان الذي يتحدثان عنه منذ زمن.

هي نفس اللحظة التي يحكي فيها حسين علاقته بأشياءه المبعثرة، في منزله الذي

لواء يازجي:

العمل مع الشخصيات لبناء الثقة للوصول إلى ما نطمح إليه يرفع من بلاغة الصمت



جديد الشاشات

يواصل المخرج المصري أحمد البنداري، العمل على عمليات المونتاج النهائية لفيلم "الباب يفتوح أمّ"، وذلك استعدادا لطرحة في دور العرض السينمائي خلال شهر مارس المقبل، والفيلم من بطولة الممثلة التونسية درة، وشريف سلامة، وخالد عليش، ويأسر الطوبجي، ومن تأليف مجدي الكوتش و فيصل عبدالصمد.

كشف ستوديو يونيفرسال، عن عنوان أحدث أجزاء سلسلة "بورن"، التي انطلق بها النجم مات ديمون في عالم الأكتين عام 2002، وسيحل الفيلم الجديد اسم "جازن بورن"، ومن المتوقع إطلاقه بالولايات المتحدة الأميركية في 29 يوليو من العام الحالي، ويضم الفيلم النجم الكبير تومي لي جونز، إضافة إلى النجمة السويدية النيشيا فيكندر، وهو من إخراج بول جرينجراس.

يشارك فيلم "سكر مر" للمخرج المصري هاني خليفة في الدورة الـ11 من مهرجان "سوسة" الدولي لفيلم الطفولة والشباب بتونس في الفترة من 21 إلى 26 مارس المقبل وهو من إنتاج شركة "مانزبيكتشرز"، وتأليف الكاتب محمد عبدالعطي، في بطولة جماعية يشارك فيها نجوم الدراما المصرية أحمد الفيشاوي، وهيثم أحمد زكي، وايتن عامر.

قال المنتج السينمائي الفلسطيني حسين القلا، إنه يسعى لجمع شمل أبطال فيلم "أوقات فراغ" أحمد حاتم، وكريم قاسم، وعمرو عابد من خلال مشروعه السينمائي المقبل "يوم من الأيام" للمخرج محمد مصطفى، وفيلم "يوم من الأيام" من تأليف السيناريست وليد يوسف.

وعي مغربي بطريق التعليم الأقصر نحو الاعتدال الديني

● توجيهات ملكية بمكافحة فيروس التطرف في مواد التربية الدينية ● بعض المناهج تشجع الطلاب على الفكر التكفيري



صفوف متراكمة لموروثات تحتاج إلى تنقيح

أنه من غير الممكن تدريس الدين بمعزل عن علوم الاجتماع والاقتصاد وتاريخ الأديان، حتى تتمكن من تكوين مواطن سليم محض يستطيع فحص جميع الإشكاليات الدينية والدنيوية المطروحة بشكل علمي و عقلاني وبحس نقدي.

وشدد بوصوف على أن تدريس تعاليم الإسلام، يجب أن يكون وفق عمليات إصلاحية تأخذ بعين الاعتبار العلوم الإنسانية، من خلال ربط الدين بحقوق الإنسان وتدريس الأديان الأخرى، انطلاقا من مصادرها اللاهوتية، مع استحداث قسم لتدريس الظاهرة الدينية يقدم المعرفة الدينية الضرورية؛ وكذلك إنشاء وحدات متخصصة في الجامعات وكليات الشريعة والمعاهد الدينية، بالإضافة إلى اعتماد العلوم المساعدة.

الإسلامي، بل تدرس كجزء من العقيدة، لذلك فإن التلميذ في المرحلة الابتدائية يفهم بأن الغزوات جزء من العقيدة، وأنه يجب أن نفرض الدين بالسيف.

وقال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج لـ "العرب" "إن تعليمات العاهل المغربي التي توصي بضرورة مراجعة مناهج وبرامج مقررات تدريس التربية الدينية تصب في اتجاه إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وهي استراتيجية نعتبرها جد مهمة، على اعتبار ظاهرة "الإسلام قوبيا".

واعتبر بوصوف أن "إصلاح التعليم الديني يجب أن يبني على ثوابت الدين الإسلامي الوسطي، مع تعليم الأديان والثقافات الأخرى، ووضع تكوين للاساتذة في هذا المجال، كما

يعلن في دستور البلاد، وهي لا تساهم في بناء روح المواطنة". ومن بين هذه المضامين يذكر عصيد مقالا عن تفسير سورة الفاتحة بأن المغضوب عليهم هم اليهود وأن الضالون هم النصارى.

ورغم غياب دراسات ميدانية في الوسط التعليمي المغربي تثبت أن مناهج تدريس المواد الدينية في المغرب لها علاقة مباشرة بتغذية الفكر المتطرف، يقول عصيد إن هناك تقييمات كثيرة من المنظور القيمي أثبتت بأن هناك الكثير من المضامين التي تتناقض ليس فقط مع روح الدين الإسلامي المعتدل، بل أيضا مع التزامات الدولة ومع حقوق الإنسان من حيث عدم مراعاتها للتعايش مع الآخر المختلف؛ مثلا عند تدريس التلاميذ الصغار الغزوات الإسلامية ليست على أنها من التاريخ

تواصل المملكة المغربية مسيرتها الإصلاحية لنظم التعليم والتربية وهي إصلاحات تهم القطاعين العام والخاص على حد سواء. وقد وجه العاهل المغربي الأسبوع الماضي أمرا ملكيا يقضي بمراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية في جميع المراحل التعليمية، في محاولة لاستنهاض المنظومة التربوية لتلعب دورها المحوري في بناء فكر إسلامي معتدل لدى النشء يكون درعا يحميه من الفكر المتطرف والمتشدد دينيا.

القيم الإسلامية السمحة، وعلى الوساطة والاعتدال". ويأتي هذا الأمر الملكي تجاوبا مع دعوات عديدة لإصلاح مناهج التربية الدينية في المدارس مصحوبة بتحذيرات من أن برامجها الحالية قد تؤدي إلى "نزعة نحو التطرف" و"تشجع على الإرهاب"، في بلد لديه أكثر من 1500 مقال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، وفك أكثر من 150 خلية منذ سنة 2002. وكانت آخر هذه الدعوات رسالة صادرة عن جمعية "بيت الحكمة" التي تضم عددا من المثقفين والنشطاء، دعت فيها إلى ضرورة إنشاء "المعهد الوطني لتاريخ الديانات"، وتشجيع البحث الأكاديمي والعلمي المرتبط بالأديان المقارنة.

كما دعت الجمعية إلى "تنقيح مقررات التربية الإسلامية من كل المواد والمضامين التي من شأنها تغذية التاويلات والقراءات الخاطئة للدين الإسلامي أو للديانات الأخرى، وإعادة الاعتبار لدراس الفلسفة والعلوم الإنسانية وإبلائها العناية اللازمة بالانتصار لقيم التنوير، والعقلانية".

وأثار هذا الأمر الملكي نقاشات واسعة في المغرب حول البرامج التي تقدم في مادة التربية الدينية، ومدى مساهمتها في نشر الفكر المتطرف في الفضاء التعليمي، ويقول أحمد عصيد الكاتب والنشط الحقوقي المغربي في حوار تلفزيوني على قناة فرانس 24 "إن العوامل تؤدي إلى نشر ثقافة دينية تكفيرية متعددة، لكن النظام التربوي يعد عنصرا مساهما في نشر الفكر المتطرف والعنف.

لقد كانت لدينا مقررات دراسية في التربية الدينية تحت مباشرة على التمييز والكرهية بين المواطنين على أساس الدين وتستعمل العنف الرمزي وتحث عليه". مضيفا أن "هذه المضامين كانت موجودة قبل عام 2003، ثم تم تعديلها في ما بعد، لكن بقيت بعض المضامين الأخرى من هذا النوع مستمرة إلى الآن في النظام التربوي المغربي، رغم أنها تتعارض مع روح الدين الإسلامي الوسطي المعتدل الذي

راج الفكر الإرهابي والمتطرف في السنوات الأخيرة بشكل لافت في أوساط الشباب من المجتمعات المسلمة، واتجهت العديد من الدول العربية إلى مراجعة سياساتها التعليمية وبرامج المواد الدينية التي من المفترض أن تكون حصنا يحمي شبابها من الانزلاق نحو الفكر المتطرف. ولقيت مادة التربية الدينية في المدارس الكم الأكبر من الانتقادات من الباحثين الاجتماعيين والأكاديميين، مفادها أنها لم تنجح في لعب دورها في نشر ثقافة دينية معتدلة، وأن تكوين الشباب العربي في الدين الإسلامي اتسم بالضعف من ذلك سهولة أدلجته.

هذه الانتقادات لبرامج ومناهج تعليم التربية الدينية وجهت كذلك لهذه المادة التعليمية في المغرب، وقد أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس الأسبوع الماضي تعليمات إلى الحكومة تنص على "ضرورة" مراجعة مناهج وبرامج تدريس التربية الدينية، في مختلف مستويات التعليم المغربي، بغرض تكريس قيم التسامح والاعتدال وحسب البيان الرسمي الصادر عن القصر الملكي، عقب اجتماع وزاري ترأسه الملك محمد السادس في مدينة العيون، حيث قدمت له "الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 2015-2030" فإن كلا من وزير التربية والأوقاف والشؤون الإسلامية، مدعوعين "ضرورة" مراجعة مناهج وبرامج مقررات تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخاص، أو في مؤسسات التعليم العتيق".

وأوضح البيان أن المراجعة ستتم "في اتجاه إعطاء أهمية أكبر للتربية على

عبد الله بوصوف:

إصلاح التعليم الديني يجب أن يبني على ثوابت الدين الإسلامي الوسطي



الرياضيات لا تزال كابوس أغلب الطلاب العرب

● تراجع حاد في التحصيل بمواد القراءة والعلوم، ومحاولات لرفع مستويات الفهم



الحاجة إلى ثورة في طرق تعليم الرياضيات والعلوم

أكثر من النسبة الكبرى لأصحاب الأداء المتميز. وهذا يشير إلى أن النظم التعليمية التي توزع مواردها بأكثر توازن وعلى حد السواء بين موارد المدرسة والطلاب، تفيد أكثر التلاميذ ذوي التحصيل المتدني دون المساس بحقوق التلاميذ ذوي المستويات الأفضل.

ولكسر حلقة عدم الالتزام وانخفاض الأداء بالنسبة إلى الدول التي لم تتمكن من تخفيض نسبة ذوي التحصيل المتدني فيها، يقدم التقرير مجموعة من التوصيات من بينها تحديد قائمات التلاميذ ذوي التحصيل المتدني ووضع استراتيجية تدخل تلائم احتياجاتهم وتستجيب لها، والحد من اللامساواة في الدخول للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم الدعم المدرسي في وقت مبكر، وتشجيع مساهمة ومساعدة الآباء وجماعات المجتمع المدني. وكذلك تقديم مساعدات مخصصة للمؤسسات والعائلات المحرومة واقتراح برامج خاصة بالتلاميذ المهاجرين والذين يتكلمون لغات خاصة بالأقليات أو الذين درسوا في المناطق الريفية.

لإظهار مستويات أقل من غيرهم في الاجتهاد والعمل والحماس والثقة في النفس خاصة في مادة الرياضيات، وفي إهمال الدروس أو الغياب عن الدراسة بنسب أكثر من غيرهم من التلاميذ ذوي المستويات العادية. أما التلاميذ الذين لديهم معلمون يحرصون على تشجيعهم، والذين لديهم حالة نفسية وذهنية أكثر إيجابية فإنهم أقل عرضة للحصول على نتائج سيئة، في حين أن التلاميذ الذين لديهم معلمون يأسسون من تحسنهم ويتغيبون عن المدرسة هم أكثر عرضة لصعوبات التعلم. ويلاحظ التقرير أنه في بعض الدول حيث تقسم الموارد التعليمية بإنصاف بين المؤسسات، هناك نسبة أقل من التلاميذ الضعفاء في مادة الرياضيات ونسبة متزايدة من التلاميذ ذوي المستويات الجيدة في الرياضيات، ويظهر ذلك حتى عند مقارنة نظم مدرسية لها موارد تعليمية ذات نوعية مماثلة ومتشابهة.

كما أظهر التحليل أن درجة المزايا والعوائق التي واجهها الطلاب في نفس المدرسة ترتبط بنسبة صغيرة بضعف الأداء

كشفت دراسة دولية أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن 22 بالمئة من المراهقين الذين شملهم المسح في 64 بلدا عضوا فيها، يعانون من مشاكل في مادة الرياضيات، وأن 17 بالمئة لم يبلغوا المستوى المأمول في مادة القراءة، في حين أن 15 في المئة يشكون صعوبات في العلوم. وأشارت النتائج إلى أن واحدا من بين كل عشرة تلاميذ كان أدائه ضعيفا في المواد الثلاث مجتمعة.

نوي الصعوبات في التعلم، وأن عدد الدول يصبح أقل إذا ما نظرنا لزيادة حصتها من التلاميذ ذوي الصعوبات.

ويذكر التقرير أن دولا مختلفة جدا من حيث الاقتصاد والثقافة مثل ألمانيا والبرازيل وروسيا وإيطاليا والمكسيك وبولونيا والبرتغال وتونس وتركيا، قد تمكنت من الإنقاص في حصتها من التلاميذ ذوي الصعوبات في التعلم في مادة الرياضيات بين عامي 2003 و2012. وبحسب المنظمة فإن هذا التراجع في الحصص من التلاميذ ذوي الصعوبات يبين أنه بإمكان جميع الدول التخفيض في نسبة التلاميذ ذوي الصعوبات، إذا ما تم وضع استراتيجيات خاصة بذلك بالإضافة إلى توفير الإرادة الضرورية لتطبيقها على أرض الواقع.

يقول أندريغ شلايدر مدير التربية ومهارات التعلم بالمنظمة إن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للحد من النتائج الدراسية السيئة، تعتبر أهم بكثير من تكاليف التحسين. ويضيف أن سياسات وممارسات التعليم يمكن أن تساهم في رفع التحدي، وأن مقاومة صعوبات التعلم يجب أن تصبح أولوية في هذه السياسات في جميع الدول، ويجب ضمان الحصول على الموارد الضرورية ليستطيع كل طفل النجاح في مسيرته الدراسية.

من جانب آخر، يكشف التقرير أن التلاميذ ذوي التحصيل المتدني لديهم مؤشرات

ملايين من المراهقين في سن 15 عاما لا يصلون إلى اكتساب أبسط مهارات القراءة والفهم

4.5

لندن - خلصت دراسة دولية أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نشرت نتائجها الأسبوع الماضي، إلى أن مساعدة التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة وصعوبات التعلم بشكل فعلي ومباشر بات ضروريا لصالح المجتمع والاقتصاد.

وتشير المنظمة في تقريرها الأخير، إلى أن أغلب الدول لم تحقق أي تقدم خلال العشر سنوات الأخيرة في ما يخص المساعدات المقدمة للطلاب ذوي التحصيل المتدني، بهدف أن يتمكنوا من تحسين نتائجهم في القراءة والفهم وفي مواد الرياضيات والعلوم، وهو ما يعني أن عددا هاما من الأطفال يواصلون الانتطاع عن التعليم دون الحصول على المكتسبات والمؤهلات الأساسية والأولية التي أصبحت اليوم ضرورية لتحقيق التطور في المجتمع وفي سوق العمل، وهو ما يجعل أفاق مستقبلهم مظلمة وضيقة ما يؤدي إلى إعاقة الازدهار الاقتصادي على المدى البعيد لدولهم.

ويكشف التقرير الذي يحمل عنوان "التلاميذ من ذوي الصعوبات في التعلم: لماذا ينقطعون، وكيف تتم مساعدتهم على النجاح؟" أن 4.5 ملايين من المراهقين الذين يبلغون 15 عاما من العمر من الدول المتقدمة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أي أكثر من ربع المجموع لا يصلون إلى اكتساب أبسط مستويات مهارات القراءة والفهم في الرياضيات والعلوم، وأنه في بعض الدول تصل نسبة هؤلاء إلى أكثر من الربع بكثير مثل دولتي قطر والهند.

كما كشف تحليل نتائج بحوث البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المعروف اختصارا بـ"بيزا"، الذي أجرت اختباره وتحليله منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الفترة الممتدة بين عامي 2003 و2012، أن عددا قليلا من الدول قد سجلت تقدما لدى التلاميذ

باختصار

◀ أعرب 82 بالمئة من الألمان في استطلاع حديث للرأي، عن تأييدهم لإلحاق أطفال اللاجئين بفصول تمهيدية لتعلم اللغة الألمانية قبل الالتحاق بالفصول الدراسية. في المقابل عارض ذلك 14 بالمئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع.

◀ طور فريق طلابي في جامعة البحرين نموذجا يكتشف الأخطاء الميكانيكية في أي جهاز عبر مراقبة الاهتزازات الصادرة منه. واستحق الفريق المكون من طلبة في برنامج الهندسة الميكانيكية المركز الأول في مسابقة ومعرض مشروعات تخرج كلية الهندسة.

◀ دعا التقرير التأليفي الذي أعدته كل من وزارة التربية التونسية والاتحاد العام التونسي للشغل والمعهد العربي لحقوق الإنسان حول مخرجات الحوار الوطني المتعلق بإصلاح المنظومة التربوية، إلى ضرورة تجاوز الأليات المنطوية للتوجيه وربطها بمنظومتها التكوينية والتشغيلية.

◀ يعقد البنك الدولي في 29 من فبراير الجاري بمدينة سيدني الأسترالية المؤتمر العالمي حول أنظمة التعليم. وأوضح البنك بأن المؤتمر سيركز على تعزيز نظم التعليم في العالم بمشاركة واضعي السياسات والأكاديميين والباحثين، لاستكشاف تطور نظم التعليم وسبل النهوض بها.

◀ أظهرت نتائج مسح الخريجين الذي أجرته وزارة التعليم العالي العمانية أن ما يقارب نصف الخريجين يحصلون على فرص عمل في أول ستة أشهر من التخرج. وقالت مديرة دائرة المسح إن المدة المستغرقة للحصول على وظيفة تعتبر مؤشرا على حاجة سوق العمل لخريجي مجال معين.



«المشهد السمعي البصري أصبح موزعا بين مجموعات مالية وسياسية فاسدة تتحكم في وسائل الإعلام وخاصة منصات التلفزيونات، حماية المشهد الإعلامي يكون عبر التشريع لحماية المواطن»، يوسف الوسلاتي عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين

«الظروف التي يعمل فيها الصحفيون اليمنيون بالغة الخطورة، العشرات قتلوا في معتقلات الحوثيين والمئات ملاحقون ومشردون، لا لسبب إلا لممارسة مهنة الصحافة»، عبدالحفيظ الحطامي صحافي يمني



ميديا

المدونات العربية ثورة على تابوهات الصحافة التقليدية

● المواقع الإلكترونية أحدثت انقلابا في صياغة الخبر وشكله ● الصراع مع الزمن لنشر الأخبار يوقع في فخ الأخبار المضللة



التغيير الرقمي يفرض نفسه على العالم

الإعلام. وأوضح أن من أهم مميزات الصحافة الإلكترونية هي نقلها للنص والصورة معا لتوصيل معلومة متكاملة متعددة الأشكال، بجانب السرعة في معرفة الخبر، إضافة إلى ما تتمتع به من حرية وتراجع القيود على حرية التعبير، كذلك قدرتها على نقل المعلومات والأحداث عبر الحدود والحواجز الجغرافية والفكرية والقانونية، حتى أن المدونات فتحت الباب أمام الجميع لكي يعبروا عن رأيهم ويساهموا في صنع الحدث ونقل الخبر.

إلا أنه بحسب درويش، هناك مجموعة من التحديات التي تواجه هذا النوع من الصحافة في العالم العربي، من بينها غياب آليات التمويل في مختلف صورها سواء كان تمويلا ذاتيا أو في صورة إعلانات، فضلا عن نقص المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، والذي يقف وراء عدم انتشار الصحافة الإلكترونية العربية بصورتها الواضحة كما هو الحال في الغرب.

حالة ورودها من المصادر الموثوقة، ما يجعله يتفوق على التلفزيون والإذاعة في ما يتعلق بزمن النشر قياسا إلى زمن حدوث الخبر، إلا أن تلك المواقع تقع في الكثير من الأحيان في فخ مصداقية الخبر ومدى حياديتها.

وفي ظل تسارع تقنيات العصر الرقمي، تفوقت الصحافة الإلكترونية بما فيها المدونات على الصحافة الورقية، وسبقتها في إطار التطور التكنولوجي، وأدخلتها في أزمة مالية خانقة تكاد تندثر بسببها، وتحولت النسخ الورقية في الكثير من الصحف إلى المواقع الإلكترونية والمدونات.

وقال شريف درويش، أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة، إنه مع التطور التكنولوجي الكبير وما يتمتع به الإنترنت من مميزات، إضافة إلى الأجيال الجديدة التي لا تقبل على الصحف المطبوعة، أصبحت الصحافة الإلكترونية بكل مكوناتها جزءا رئيسيا من

للصحيفة الإلكترونية الصحفيون إضافة إلى مجموعة من التقنيين، لرفع محتويات الصحيفة الورقية، في المقابل يتسع فريق العمل داخل الموقع الإلكتروني ليشمل مكونات غرفة التحرير بما تحويه من محررين ومدققي اللغة، إضافة إلى الإدارة التقنية. ويشير الكلبي إلى أن الصحافة الإلكترونية استطاعت أن تحدث انقلابا ليس فقط في نوعية الصحافة، وفي سرعة تناقل الخبر، ولكن أيضا في صياغة الخبر وشكله وطريقة تحريره، لافتا إلى أن هناك فرقا مهما يميز الموقع الإخباري الإلكتروني عن الصحيفة الإلكترونية، وهو التركيز والاختصار، والذي يعتبر السمة المميزة للخبر على الإنترنت، كذلك زمن تحديث الأخبار، ففي الصحيفة الإلكترونية يرتبط زمن التحديث في الغالب بضوابط الصحيفة الورقية، أما بالنسبة للموقع الإخباري الإلكتروني فهو في صراع مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو

فتحت المدونات الباب على مصراعيه لمساهمة الجميع في صنع الحدث، والتفاعل مع الجمهور وأصبحت من أهم وأبرز أنواع الصحافة على مستوى العالم، وأكثرها تأثيرا واستطاعت أن تخلق جيلا جديدا من الصحفيين المتطوعين والهواة.

عليها والتفاعل معها، مؤكدة أن صحافة المدونات أصبحت من أهم وأبرز أنواع الصحافة على مستوى العالم. وأضافت مصطفى أن الصحافة الإلكترونية استطاعت أن تخلق جيلا جديدا من الصحفيين المتطوعين والهواة، الذين ينقلون الأخبار ويصورونها وينشرونها لحظيا، مشيرة إلى أن صحافي المدونات والمواقع الإلكترونية يختلفون عن صحافي الصحف الإلكترونية، سواء من حيث المهارات والقدرات، أو من حيث طريقة العمل والمهنية، وكيفية الصياغة والسياسة التحريرية، حيث يعتمد محررو المواقع أكثر على الاختصار وتركيز المعلومة لسهولة إصدارها، بينما يركز صحافيو الصحف على المحتوى التحريري والمضمون، والالتزام بالمهنية وضوابط العمل الصحافي.

وتعيد وجهة نظر هويدا مصطفى، تساؤلات المتخصصين في الإعلام حول التمييز بين الصحافة الإلكترونية، وبين الموقع الإخباري الإلكتروني، أو المدونة.

ويوضحها إسلام الكلبي، المتخصص في الصحافة الإلكترونية، بأن من أبرز الفروقات بين الصحيفة الإلكترونية والموقع الإخباري الإلكتروني أو المدونة، هو طبيعة النشأة، فإصل الصحيفة الإلكترونية أنها بدأت مطبوعة بالصورة التقليدية، ثم أنشأت موقعا إلكترونيا خاصا بها تماشيا مع احتياجات العصر الرقمي وتغير عادات القراءة.

وتتمثل الصحيفة الإلكترونية نسخة من الصحيفة التي تصدر طبعتها المختلفة ورقيا في السياسة والاتجاه والتحرير، وتحكمها ضوابط الصحافة الورقية.

في حين أن الموقع الإخباري الإلكتروني، نشأ منذ البداية على الإنترنت، وليس له أصل ورقي، وبيئته الأساسية هي تلك البيئة الافتراضية اللامتناهية وهي الإنترنت، فيضخ لقوانينها وضوابطها، والتي قد تتعد عن المهنة الصحافية.

ويرى الكلبي أن من طبيعة النشأة يظهر الاختلاف في طاقم العمل، وهو بالنسبة

القاهرة - شهدت المدونات العربية تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، مع النمو الهائل للمنشورات الإلكترونية عالميا، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من الصحافة الإلكترونية، التي تنصدر الإعلام تأثيرا وفاعلية.

بدأ تأثير المدونات العربية منذ عام 2005 وازداد مع بدء حراك سياسي في المنطقة، وبدء ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير والإصلاح، قبل انطلاق ما يعرف بالثورات العربية.

ولعب المدونون دورا بارزا وشاركوا بقوة في الدفع نحو التغيير وزيادة الوعي السياسي والاجتماعي، خاصة بين الشباب.

وحمل المدونون لواء المبادرة، واستطاعوا رفع هامش حرية التعبير، عبر تسليط الضوء على قضايا سياسية واجتماعية كانت تعد سابقا من «التابوهات» كما استطاعوا دفع قطاع كبير من مستخدمي الإنترنت معظمهم من الشباب، إلى التفاعل مع ما يطرحونه، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية. وتمثل مصر أكبر تجمع للمدونات ويقدر بثلاث المدونات العربية، تليها السعودية، ثم الكويت، ثم المغرب.

وتصف هويدا مصطفى، عميد المعهد الدولي لإعلام في القاهرة، المدونين، بأنهم مؤرخو العصر الذين يوثقون أدق تفصيلاته، كما أنهم المحررون الجدد الذين ينقلون الأخبار والأحداث.

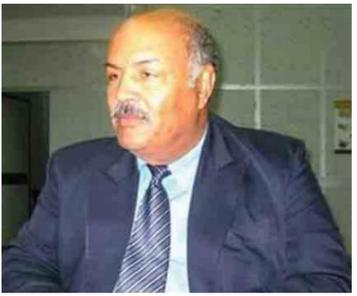
وأوضحت مصطفى أن هؤلاء يستخدمون خدمات المدونات، والتي تتيح لهم تسجيل ما يريدون على مفكرات إلكترونية على شبكة الإنترنت بالطريقة التي يراها لهم، واحد منهم، سواء كان أخبارا أو أحداثا، أو آراء الشخصية، وبثها بشكل مباشر ولحظة بلحظة، ليتسنى للأخريين في العالم الاطلاع

هويدا مصطفى:

المدونون مؤرخو العصر يوثقون أدق تفصيلاته ويثمنونها بشكل مباشر



رحيل الصحافي الليبي عمر السنوسي مؤلف «رحلة خبر»



شاهد على الإعلام الليبي

هذه المقالات كانت من الصعوبة تمريرها على الرقيب الليبي. وطالب أصدقاء وزملاء الراحل نقابة الصحفيين الليبيين باستذكار الراحل وتأبينه بما يليق بصحافي قدم لوطنه الكثير وبقي مخلصا له حتى آخر سنوات حياته.

الصحافية تسير وفق خطاب نمطي سياسي فاقدا لجواه وتآخيره لدى القراء.

وكان يرى أن صحف بلاده لا تقرأ وهامش الحرية المتاح للصحافيين لم يكن يسمح بتناول غير الخطوط المسموح بها.

وحاول السنوسي في عدة مقالات، عندما كان مديرا للتحرير في صحيفة الجماهيرية، انتقاد الأوضاع السائدة بطريقة غير مباشرة مما سبب له مشاكل مع السلطات آنذاك.

وتطرق السنوسي في مقال إلى الشاعر علي صدقي عبدالقادر بعد أن أشيع خبر وفاته في منتصف تسعينات القرن الماضي، اتهمت السلطات الليبية آنذاك بإشاعته لأسباب سياسية، مما أثار ردود فعل في الأوساط السياسية والثقافية وقتها.

وعد السنوسي في مقاله عبدالقادر شاعر ليبيا و«قل» طرابلس وهو يستحق الاحتفاء به بدلا من بث إشاعات حول موته. ومثل

مجالات الصحافة المكتوبة والإذاعة، من خلال الكتابة في عدد من المجلات والصحف الليبية، وإعداد وتقديم البرامج الحوارية في الإذاعة ثم قدم برنامجا حواريا في التلفزيون.

وشهدت مجلة الإذاعة في فترة رئاسته تحريره لها طفرة متميزة رغم ظروف التقييد على الإعلام آنذاك.

وقدمت المجلة الفن الليبي إلى القارئ العربي كما تفاعلت مع النشاطات الفنية التلفزيونية العربية.

وعاش الصحافي الراحل في السنوات الأخيرة أزمة صحية نقل حينها للعلاج إلى تونس وعاد إلى طرابلس، وظلت عينه شاخصة على الأوضاع المتردية في بلاده لكن ظروفه الصحية منعت من الاستمرار في الكتابة.

ويعد السنوسي شاهدا على فترة صعبة في الإعلام الليبي عندما كانت المؤسسات

طرابلس - فقدت الأوساط الصحافية الليبية والعربية الصحافي والكاتب الليبي عمر محمد السنوسي بعد رحلة شاقة مع المرض امتدت لسنوات.

وتوفي السنوسي، الأحد، في منتصف عقده الستيني بسبب مضاعفات أزمة قلبية تعرض لها قبل يومين من رحيله ونقل على إثرها إلى غرفة العناية الفائقة بمرکز طرابلس الطبي، والسنوسي من جيل السبعينات في الصحافة الليبية وتقلد مواقع في وكالة الأنباء الليبية وصحف محلية مديرا للتحرير، إلى أن تقلد رئاسة تحرير مجلة الإذاعة في تسعينات القرن الماضي.

وأصدر السنوسي كتاب رحلة خبر تتبع فيه طبيعة بناء وتحرير الخبر الصحافي وكتابته بعرض أدائه وطرق صياغته إلى أن يصل إلى المطبعة. وعرف السنوسي بمساهماته الإعلامية منذ السبعينات في

معلومات صادمة جديدة أو خبر صادم

للجمهور من خلال ترويج تلك العناوين الغرائبية؟

هذه «الفانتازيا» الإعلامية صرنا نشهد لها تكاثر عجيبا حتى يتتاب القارئ والمتابع شعورا بالسخط عندما يرتاد موقعا من هذه المنابر الإلكترونية لأنه قد تم تضليله (ولا نقول الضحك عليه)، ويعود تكاثر هذه المنابر بالإضافة إلى ما ذكرناه أنفا إلى استسهال أصحابها أو المشرفين عليها للعمل الصحافي والإعلامي أو إسناد الأمور إلى أناس تنقصهم الخبرة والحس بالمسؤولية المهنية، ولهذا يصلون ويجولون لا يوقفهم شيء عن تلك الممارسة حتى يذكرونك بتلك اللعبة الطفولية (كاش كاش) أو لعبة الاختباء وهنا الاختباء خلف عناوين خادعة، فيما يتراجع المضمون والهدف الإعلامي إلى أدنى المستويات.

الدائمين الذين أدمنوا التعليق على كل شاردة وواردة في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك.

هذا النوع من المراوغة الإعلامية انسحب أيضا على مقاطع فيديو تنشر في يوتيوب مثلا وتحمل عناوين مثيرة من قبيل حقائق أو معلومات جديدة صادمة، فإذا ما أقبل المشاهد بدافع الفضول للوصول إلى تلك الحقائق سيدج الفيديو مجرد حيلة أو فيلمًا منتحلا أو برنامجا تلفزيونيا. وقيل إن مثل هؤلاء يتاجرون في هذه السلعة فيبضون مالا وفق ارتفاع عدد الزوار. والسؤال الذي يفرض نفسه: ترى إلى أين تتجه بنا هذه الصحافة التي أعيتها الحيلة فلا تتعب كتابا ولا محررا في صوغ حملات صحافية وتغطيات احترافية وتتبع للأخبار بطريقة مهنية، فتتجه إلى أقصر الحلول وأكثرها تبسيطا وتضجيعا

بالسعي لاجتذاب قرائها ومشاهديها بأي طريقة.

قد يكون تزامم الفضاء الأثيري وشبكة الإنترنت كافيا لدفع البعض إلى إيجاد موطئ قدم والدخول في دائرة المنافسة، لكن ذلك وحده ليس كافيا للدخول في المنطقة الحمراء من العمل الصحافي وهي منطقة تضليل القارئ من خلال جزء عنوة إلى عناوين ومعلومات مضللة. فقد صار ملفتا للنظر في الكثير من تلك المنابر استخدام عبارة خبر صادم أو معلومات صادمة، وعندما تقتفي أثر تلك الصدمة المفترضة نجد أن الخبر هو نفسه الذي تتداوله الصحافة وتبثه الوكالات، ولهذا تلجأ تلك المنابر إلى تلوين الخبر بتلك العبارة لا لشيء إلا لأن يرتفع عدد زوارها وقرائها ومرتابيها، واللجوء أيضا إلى المراهنة على شريحة من (المعلقين

طاهر علوان

لم يكن الناس يوم أوجدوا صيغة الخبر والقص يهدفون سوى إلى «إيصال الحقيقة» وتزويد المتلقي بالمعلومات الصحيحة، هو عرف سرعان ما تبنته الصحافة جيلا بعد جيل وظل شغلها الشاغل ذلك التكوين المعنوي - الإعلامي - النفسي - الاجتماعي المسمى خبرا صحافيا. ربما صار من المعتاد أن تسمع أن هذا خبر مفبرك أو لم تثبت صحته وربما يكون هنالك من صارت حرفته الصحافية - الإخبارية أن يبس السم في الدم، فيمزم ما شاء من فبركات إخبارية، لكن الملفت للنظر هو قيام منابر صحافية وإعلامية

دعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، وسائل الإعلام إلى التثبت والتحقق من صحة المعلومات وأخذها من مصادرها الرسمية، مؤكدة أنها تراعى في ما يتعلق بالرد والبيان لوسائل الإعلام مبدأ الستر وعدم التشهير، خاصة القضايا الأخلاقية.

قال نقيب الصحفيين المصريين، يحيى قلاش، إن وزير العدل أكد على دعم حرية الصحافة والإعلام، وأنه لن يصدر أي تشريع في قانون الصحافة الموحد دون موافقة كتابية من الصحفيين والإعلاميين.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تعترم مجموعة غوغل إغلاق خدمتها للصور على الإنترنت «بيكاسا» للتركيز على خدمة «غوغل فوتوز» الأكثر حداثة. ومن المرتقب البدء بتطبيق التعديلات في مايو المقبل. وأوضح عملاق الإنترنت أن محتويات بيكاسا ستُنقل تلقائياً إلى خدمة «غوغل فوتوز»، متعهداً بتخصيص أداة للوصول إلى بيانات ألبومات بيكاسا ومشاهدها وتحميلها وحذفها، لكن سيتعذر على المستخدمين تعديل الصور أو فتح الألبومات جديدة.



@alarabonline

حسابات مشاهير تويتر مصدر للثروة

الرياض - تشهد السعودية جدلاً حول تغريدات المشاهير على تويتر "مدفوعة الأجر"، وتقول تقارير صحافية إن آراء متابعي الحسابات الشخصية لهؤلاء المشاهير من السعوديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر تنوع بين موافق ومعارض بشأن أحقية استخدامهم لحساباتهم، كوسيلة من وسائل الإعلان أو التسويق للسلع والخدمات، وحصولهم على أجر مقابل ذلك.

ونادراً ما يفصح المشاهير بأنهم يطلقون تغريدات إعلانية، إلا أن شركات إعلان وتسويق أكدت أن مشاهير تويتر دخلوا على خط الإعلانات التجارية لاقتطاع نصيب من كعكة المعلنين الذين اتجهوا بقوة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها بقوة، نظراً لانخفاض كلفتها وارتفاع نسبة المشاهدة العالية.

ويثار جدل كبير بشأن مدى أخلاقية هذه الممارسة، إذ يرى البعض أن نشر إعلانات من قبل هؤلاء المشاهير يمثل خرقاً لمصداقيتهم، وكسباً للأموال على حساب متابعيهم، في حين أن البعض يرون أن من حق هؤلاء كتابة ما يريدون على حساباتهم الشخصية وأن ذلك يندرج ضمن الحرية الشخصية.

وبحسب بيانات نشرتها صحف سعودية، فإن رسوم التغريدة الواحدة لأصحاب الحسابات المتوسطة، التي يتراوح عدد متابعيها بين 100 ألف و600 ألف، تبلغ ما بين 500 و1500 دولار، فيما تبلغ كلفة التغريدة الواحدة للحسابات المليونية، بين ثلاثة وأربعة آلاف دولار، إلا أن الأكثر كلفة هو حساب أحد اللاعبين السعوديين المعزولين، وتبلغ كلفة التغريدة الواحدة عليه ثمانية آلاف دولار.

ولا تعد السعودية الحالة الوحيدة في ما يتعلق بهذه الظاهرة، إذ أنها ترتبط بشكل أساسي بشعبية المشاهير الذين يملك معظمهم حسابات يتابعها الملايين في أنحاء العالم.

وكانت صحف عالمية قد تعرضت أيضاً لتلك القضية خاصة في ما يتعلق بنجوم الفن وكرة القدم العالميين، وكشفت صحيفة "ميرور" البريطانية، أن العائدات المالية المذهلة التي يحققها الرياضيون حول العالم من تغريداتهم على حساباتهم الرسمية على تويتر، وتشير التقارير إلى أن نجوم الرياضة يجنون الأموال، عن طريق التسويق لمنتجات الشركات العالمية كشركات الملابس والعلو على حساباتهم في تويتر والتي تحظى بمتابعة الملايين من الناس حول العالم.

وكان واحد من التقارير قد أشار إلى أن المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، يجني من صفحته على تويتر ما يزيد على 230 ألف يورو، نظير إعلانات يتابعها نحو 38 مليوناً من متابعيه على الموقع الاجتماعي.

الشبكات الاجتماعية ستحسم نتيجة الانتخابات الأمريكية

● شعبية بيرني ساندرز جارفة رغم معاداة لوبيات الإعلام والمال



ذوات الوشوم في صف ساندرز

ترامب أعلى نسبة من المتابعين الجدد، وصلت إلى 3,1 مليون متابع في مرحلة ما بعد إعلان الترشح وبدء الحملة الانتخابية، بينما كانت هيلاري في المرتبة الثانية بـ1,8 مليون، يليها ساندرز بـ1,2 مليون.

ويُفترق خبراء الشبكات الاجتماعية بين نوعين من التفاعل، الأول هو التفاعل المدفوع أو المعلن عنه؛ والثاني هو التفاعل العضوي، ويتطلب الأخير تحديداً من مديري الصفحات إدارة وإنتاج محتوى شديد التنوع، وتشير التقارير إلى أن أغلب دعاية ساندرز عبر شبكات التواصل تنتمي إلى النوع العضوي. وبينما تعمل ماكينة الدعاية العضوية الأخيرة بشكل مستمر وطبيعي، تقوم أغلب الشبكات الإعلامية العملاقة على طول الولايات المتحدة إما بتجاهل وجود ساندرز وإما بمهاجمته بشكل صريح، إلا أن الغريب في هذه الحالة هو حقيقة عدم تأثير هذه الجهود على شعبية ساندرز بالسلب، ولا بد أن لهذه الحقيقة أثراً شديداً الخطورة في فهم تطور قوة اللوبيات وأصحاب الأموال، وهذا التطور قد يكون شديد الخطورة إن نجح في الاستمرار لا سيما في بلد تمتلك المؤسسات الضخمة ورؤوس الأموال من السيطرة إلى حد كبير على القوة السياسية ومصادرتها من الأفراد عبر التحكم في الجموع.

في الولايات المتحدة إلى ما يزيد عن 53,7 بالمئة من السكان. وهنا يمكن الحديث عن الخصوصية الثقافية لهذه الشريحة السكانية تحديداً، الشريحة التي ترعرع أغلبها في قلب ثورة تكنولوجيا الاتصالات في نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية، الجيل الذي تمثل وسائط كالإنترنت والهواتف المحمولة جزءاً محورياً لا غنى عنه في حياته اليومية، وتمثل وسائل الاتصال تحديداً محور حملة ساندرز الانتخابية، إذ يقوم المرشح ذو التسعة والسبعين عاماً بصياغة وكتابة وحتى نشر بياناته على منصات التواصل بشكل شخصي. ووصفت صحيفة الغارديان الحشود المؤيدة لساندرز بمجموعة من الشباب ذوي اللحى والفتيات ذوات الوشوم.

وبالرغم من عدد متابعي ساندرز على كل من فيسبوك وتويتر أقل من متابعي كلينتون؛ إلا أن التفاعل الحادث مع صفحات ساندرز على هذه الشبكات يتعدى أياً من المرشحين الآخرين بكثير. وفي دراسة أجرتها مؤسسة "demographics pro" حقق دونالد

بينما تستمر هيلاري كلينتون وجيب بوش (الحزب الديمقراطي) في العبث بمنشورات بعضهما البعض عبر تويتر في مشهد كوميدي، يبدو أن استخدام بيرني ساندرز للكفاء للشبكات الاجتماعية قد يمثل خطراً حقيقياً على المقدرات الانتخابية لكل منهما!

وبينما لم يعرف اسم ساندرز إلا مؤخراً مع بداية الحملات الانتخابية؛ قضت كلينتون قرابة ربع قرن تحت أضواء الشهرة الدولية كزوجة لرئيس سابق وكمرشحة محتلمة ووزيرة خارجية.

وتدعو الحقائق البسيطة السابفة للتساؤل حول أسباب النجاح الكبير لحملة ساندرز، خصوصاً إذا جمعت مع مجموعة أخرى من الحقائق كعدم اعتماد ساندرز على أي تمويل من كبرى الشركات أو اللوبيات الأمريكية. في هذا السياق قد يكون لكلمتي الشباب والشبكات الاجتماعية دور كبير في فهم هذه التطورات الغريبة نسبياً.

في البداية، من الواجب الإشارة إلى الطبيعة الشابة نسبياً للشعب الأمريكي، إذ يصل تعداد السكان تحت سن الأربعين

واشنطن - تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الانتخابات الرئاسية الأمريكية هذا العام. هذه المنصات التي كان لها دور بارز في إيصال الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى سدة الحكم.

وفي 2009 وبعد انتخاب أوباما، وصفت حملته الانتخابية بانجح خطة تسويقية عبر التاريخ ونشرت العديد من الكتب التي تشرح الأمر. لقد قدمت الإنترنت لأوباما ما كان التلفزيون قد قدمه للرئيس الأسبق جون كينيدي؛ ويبدو أن بيرني ساندرز يسير على خطى أوباما. فقد أشارت تقارير إعلامية أميركية إلى الأرقام الضخمة للغاية التي تمكنت حملة ساندرز من جذبها إلى التجمعات الانتخابية مؤخراً.

وتؤكد صحيفة "واشنطن بوست" في تقرير لها أن هذه الأرقام تأتي في مقابل أرقام أكثر نواضعاً بكثير لصالح هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية الأوفر حظاً والأكثر دعماً من قبل المؤسسات الإعلامية والشركات الكبرى.

حملة ساندرز أثبتت حالة من سحب القوة من أيدي أصحاب الأموال والنفوذ الإعلامي وتوزيعها على مستخدمي الشبكات الاجتماعية

هاشتاغ اليوم

داعش حلقوا للدبية: تويتر يشتعل سخرية

ونشر هذا المغرد صورة مخيفة لدب دون فراء:

@theNuzzy

صباح الخير. إليك صورة مرعبة لدب حلق فرائه. أتمنى لك يوماً عظيماً.

وكتبت هذه المغردة

@ElissaBeth

بيبدو الأمر وكأنه سوء استخدام للموارد، لكن التفقات الأميركية هي أيضاً غريبة لذلك أعتقد أن كل شيء على ما يرام.

وكانت صحيفة "الدالي ميل" نشرت صوراً لأكوام من شعر اللحى، بالإضافة إلى بقايا شفرات حلاقة، يعتقد أنها لمقاتلين من داعش لم تسعفهم شجاعتهم لمقاومة الضربات فاختاروا الهروب إلى الحدود التركية السورية، وهم يرتدون النقاب. وانضمت إلى السخريّة وسائل إعلام عالمية على غرار "روسيا اليوم" في نسختها الإنكليزية وصحيفة "ذي إنديبننت". وتساءلت روسيا اليوم كيف يمكن حلق شعر الدبية؟

كما أصدر تنظيم داعش كتباً موجهةً للذين يريدون القيام بهجمات فردية في أوروبا، تضمنت إرشادات السلامة للمجاهدين الفردي، يقدم نصائح حتى لا يكتشفوا منها حلق اللحية وتصفيف الشعر بأحد موضة، وعدم الصلاة في المساجد أو حمل السواك وتجنب الحديث بكلمات إسلامية معروفة، واقتناء الخواتم الذهبية ولبس الساعة في اليد اليسرى، ووضع عطورات كحولية.

واشنطن - خطأ مطبعي في تغريدة على تويتر لشبكة إن بي سي الإخبارية الأمريكية كان كفيلاً بإشعال موقع تويتر سخريّة ضمن هاشتاغ #shavingbears (حلق الدبية).

وكتبت القنّاة في تغريدة على موقع تويتر السبت 13 فبراير "عناصر داعش يحلقون للدبية ويختنقون في منازل المدنيين للالتصاق من الغارات الجوية".

لكن الشبكة أقدمت بعد دقائق على إضافة تعليق لهذا الخبر، قائلة "تصحیح: قصدنا اللحي، لا الدبية"، بيد أنها لم تمسح التغريدة الأساسية.

ويعود الخطأ إلى التشابه في كتابة كلمتي "اللحي" ("beards") و"الدبية" ("bears") في اللغة الإنكليزية، حيث "أسقط" كاتب التغريدة حرف "d" من "beards"، ما تسبب في تحويلها إلى "bears". وسخر المغردون من خطأ القنّاة، فتوالت الردود، حيث نشر كثيرون صور دبية وقد حلق فروها، وغيرها من الصور التي تبدي الاستغراب. وحازت التغريدة على 5600 إعادة تغريد و3200 إعجاب إلى حدود الإثنين. وصدق بعضهم ما جاء في التغريدة. وقال معلق:

@franblandy

الدبية المسكية يلقون لها في فصل الشتاء.

وكتب مغرد:

@dibari22

إذا كان هؤلاء يلقون للدبية، فهم أكثر خطورة مما يتصور أي شخص في أي وقت مضى. #shavingbears

أبرز تغريدات العرب



daywood

حتى لا يختلط الأمر على أحد، وصل من وصل إلى سدة الرئاسة في لبنان، لن يتغير أي شيء. الفساد أقوى من الجميع.

assim81

كان يستأنن من أمه ليخرج إلى الشارع عندما كان صغيراً، كبر الولد وكبرت الأم فأصبحت تستأنن منه لقضاء احتياجاتها دائرة الحياة السعودية.

alshaikhmhmhd

السعودي يعيش بعدة شخصيات في بيته شخصية، في الاستراحة شخصية، في السفر شخصية، يكتب في تويتر بشخصية رابعة، إنه تمزق هوية الفرد السعودي الشخصية.

khaled_alhosari

التكتل العربي ضد التمدد الخميني لا يجب ان يكون على حساب بلد عربي بل يجب ان يكون على حساب الدولة الإيرانية نفسها. قتل الحية يبدأ برأسها.

bader_alamer

من يظن أنه سيقضي على "الغلو" بغلو أقل درجة فهو واهم.. فمن يعيش في حالة غلو ينتقل بين مستوياته العليا والدنيا بسهولة.

ThamerShaker

لا تنزعج حين تفشل في كتابة جملة نجاحك، فالنصوص الرائعة لا تولد خلاصة من المرة الأولى. أعد الصياغة، كرر المحاولة وستدهشك النتيجة.

a_sayyad

وإلى الذين يريدون الحفاظ على الدولة، الم يقرأوا ابن خلدون يقول في مقدمته إن "الظلم مؤذنٌ بحراب العمران"! "ادعم نقابة الأطباء مصر"

GalalAmer

الذي يمكس العصا من المنتصف ينوي أن "يرقص" لأن "يرفض"!

dr_alialomar

حروب مصالح ومشاريع جيو سياسية لقوى إقليمية ودول كبرى على أرض سوريا.. الشعب السوري وحده الذي يتحمل وزرها. أين مجلس الأمن؟

تابعوا

AhlamMostghanmi

أحلام مستغانمي كاتبة جزائرية

hytham570

معمّر القذافي زمان في خطاب زوارة حرض على حرق المكتبات والكتب وسماها الثورة الثقافية من هنا بدأت ثقافة أخرى.

AlyaaGad

عندما تحب إعلامية/شخصية مشهورة وتزوجها وأول حاجة تطلبها منها أنها تقعد في البيت فانت حمار.

منظومة الطاقة الشمسية تقترح خلال الأشهر الماضية أسطح المنازل اليمنية بشكل لافت، خصوصا في صنعاء، ومدينة إب، لتلقت الأهل من أزمة الكهرباء المتواصلة.

قطار الصحراء الذي يعتبر الأطول والأثقل والأبطأ في العالم بشكل عصب الحياة بالنسبة للقرى والتجمعات التي يمر بالقرب منها، ولمدينة ازويرات التي لا تربطها ببقيّة المدن طرق معبدة.

الطاقة الشمسية تضيء عتمة بيوت اليمنيين

● أصحاب مهن صغيرة تعتمد على الكهرباء يعودون إلى عملهم ● عودة الدراسة على ضوء الكهرباء بدلا من الشموع



حلول مؤقتة

وحذر مختصون من تسبب رجوع التيار الكهربائي العمومي بخلل في منظومة الطاقة الشمسية، التي تعامل معها معظم اليمنيين كبديل منذ انقطاع التيار قبل أشهر. ونصح هؤلاء المختصون بالتأكد من وجود قاطع بين الكهرباء العمومي وكهرباء الطاقة الشمسية.

وقال المهندس الكهربائي مارب العماري "الطاقة الشمسية ليست الحل الجذري في اليمن، ولكنها يمكن أن تكون حلا مؤقتا لمسألة معينة، كالإضاءة، وتشغيل معدات وتقنيات وأجهزة منزلية محدودة". وأضاف "لكي تصبح الطاقة الشمسية بديلا للكهرباء، لا بد أن يتوفر مشروع وطني عملاق لتوليد الكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية، هي حل مناسب في الوقت الحالي، لكن ليست مرضية بالشكل المطلوب".

لتجار البضائع التي شهدت ركودا زمن الحرب.

كما انقذت أصحاب المهن الصغيرة من رصيف البطالة، وشكلت قفزة هامة في حياة ملايين الطلاب الذين كانوا يضطرون لمراجعة دروسهم على أضواء الشموع باهظة الكلفة، والتي وصل سعر الشمعة الواحدة إلى ما يعادل نصف دولار.

وقال عبدالرقيب الأنسي (موظف حكومي) "الإضاءة هي أقصى ما نفكر فيه الآن، بعد أشهر من العتمة، أشعر بالارتياح أنني استطعت إنارة المنزل عبر الطاقة الشمسية، وتمكين أولادي من مراجعة دروسهم قبل موعد الامتحانات دون إشعال شموع تهرق أعينهم".

وحفاظا على عدم استنزاف الطاقة بشكل سريع خلال ساعات الليل، لجأ اليمنيون إلى إنارة غرف منازلهم بأجهزة إضاءة اقتصادية وتخفيض سطوع شاشات التلفاز إلى النصف.

متقطعة. وعلى رغم من عدم وجود دراسة رسمية، إلا أن الخبراء يعتقدون أن اليمن ينتج نحو ثلث احتياجاته من الكهرباء فقط، أي ما يعادل ألف ميغاوات من إجمالي 3 آلاف ميغاوات المطلوبة.

واقترحت منظومة الطاقة الشمسية، خلال الأشهر الماضية، أسطح المنازل اليمنية بشكل لافت، خصوصا في العاصمة صنعاء، ومدينة إب، وسط البلاد.

كما شهدت تجارة الألواح الخاصة بالطاقة الشمسية رواجاً غير مسبوق، وخصوصاً

شهدت تكنولوجيا الطاقة الشمسية في اليمن إقبالا كبيرا من قبل المستهلكين في محاولة لتجاوز أزمة انقطاع التيار الكهربائي، حيث حرص المواطنون على اقتناء بطاريات وألواح طاقة شمسية لحل معضلة انقطاع الكهرباء المتواصلة.

صنعاء - يشعر محمد البعداني بالامتنان لمنظومة الطاقة الشمسية، فبعد 10 أشهر على انقطاع التيار الكهربائي في اليمن، لم يكن بمقدور الشاب الذي يمتلك صالون حلالة صغير في أحد شوارع صنعاء مواصلة مهنته، لولا الألواح الشمسية التي أنقذته من البطالة التي تضرب البلاد منذ اندلاع الحرب.

إلى جانب محمد، شكلت الطاقة الشمسية مصادر دخل للمئات من اليمنيين الذين تعتمد مهنتهم الصغيرة على الكهرباء بدرجة رئيسية، ونجحوا في حماية أسرهم من جوع يهددها، لكنه طال آخرين غيرهم.

يقول الشاب الثلاثيني، بعد أشهر من العناء "الآن صار بإمكانني أن أعيش مطمئنا، ولا أفكر في أن أطفالي قد ينامون ليلة دون وجبة عشاء". وأضاف محمد "أدوات الحلالة بحاجة إلى طاقة كي تعمل، في الأشهر الماضية كنت أذهب لشحن الأجهزة عند جيرانتي لكنها تنفذ سريعا".

وقال "صحيح أن المنظومة الشمسية تكلف ما يزيد عن 700 دولار، وأحيانا أكثر، لكنها تضمن لك ألا تصعب عاطلا، لقد انتشلت كثيرين: مستودعات تصوير، كافيتريات، وغيرها العشرات في هذا الشارع".

ويعيش نحو 70 في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم 25 مليون نسمة في مناطق ريفية يقع العديد منها بعيدا عن شبكة الكهرباء الوطنية. وحتى المحظوظون الموصولون بشبكة الكهرباء فإنهم يحصلون على خدمة

الجزء الأكبر من الأراضي اليمنية يستفيد من معظم أشعة الشمس الكثيفة على الكرة الأرضية، من حيث الحرارة أو الضوء

وما زالت المصانع والورش الخاصة بالنجارة والإلمنيوم تعتمد على مولدات كهربائية خاصة، وكذلك الحال مع محلات الخياطة التي تحتاج أدواتها لتيار ذي قدرة أكبر مما تجلبه الألواح الشمسية.

ويرى خبراء أن اليمن يتمتع بموارد هائلة من الطاقة الشمسية، نظرا لموقعه الجغرافي المميز الذي يجعله يمتلك أعلى سطوع شمسي. وقال المهندس، مدير عام مؤسسة الكهرباء السابق في اليمن، خالد عبدالمولى، في دراسة خاصة، إن الجزء الأكبر من الأراضي اليمنية يقع ضمن ما يسمى بـ"حزام الشمس"، الذي يستفيد من معظم أشعة الشمس الكثيفة على الكرة الأرضية، من حيث الحرارة أو الضوء.

ووفقا للدراسة، تتراوح مصادر الطاقة الشمسية ما بين الفين و3 آلاف كيلو واط على المتر المربع الواحد في السنة.

ودعا المسؤول اليمني إلى ضرورة الالتفات للطاقة الشمسية، باعتبارها طاقة مستقبلية ودائمة وغير مهددة بالانحسار أو التلوث البيئي.



قطار الصحراء يزرع الحياة في شمال موريتانيا

يربط القطار بسفن عملاقة تنتظر في مرسى الميناء لنقل خامات الحديد إلى الأسواق الدولية، ثم يعود من جديد إلى مناجم الحديد في ازويرات.

وإلى جانب مساهمته الحيوية الحاسمة في تصدير خامات حديد موريتانيا إلى الخارج، يلعب القطار دورا اقتصاديا وإنسانيا في المناطق التي يعبرها، فهو يتدخل في شتى مناحي الحياة في هذه المناطق وعلى رأسها الماء عصب الحياة، خاصة في الربوع الصحراوية شديدة الجفاف، حيث يؤمن منذ إنشائه تزويد المجموعات المستقرة من المواطنين على طول ممر السكة الحديدية بالماء بواسطة صهاريج تجرها القاطرات جنبا إلى جنب مع عربات نقل الحديد.

وينقل القطار إضافة إلى الركاب والمواشي خامات الحديد التي تشكل ثروة قومية، حيث تحمل كل عربة حوالي 80 طنا من أكوام الأتربة الحمراء التي تحتوي على نسبة كبيرة من الحديد، بينما يبلغ وزن القطار أكثر من 32 ألف طن.

ويعتبر نقل خامات الحديد المهمة الرئيسية للقطار، حيث يقوم برحلات يومية لنقل نحو 12 مليون طن من الحديد الخام الذي يتم استخراجها سنويا من ثلاثة مناجم في جبل كدية الجبل.

وينطلق قطار الصحراء من مدينة ازويرات باتجاه ميناء التصدير في مدينة نواذيبو على شاطئ المحيط الأطلسي، حيث يقوم العمال بتفريغ حمولته عبر شريط حديدي طويل

ستصبح في خطر وهي داخل القطار دون مراقبة.

ويذكر أن السفر فوق خامات الحديد خطير بسبب تمايل القطار، إضافة إلى تأثير أكوام الأتربة الحمراء ورياح الصحراء على الجهاز التنفسي، لكن الحاجة للتنقل بالماشية بين الأسواق والمراعي تدفع الرعاة إلى تحمل هذه الصعاب.

ويسمح للرعاة والفلاحين بوضع مواشيهم فوق عربات الحديد، كما يؤمن للقرى الواقعة على جانبي السكة التزود بالبضائع والمواشي، ويشجع هذا التوصل المجاني سكان المنطقة على البقاء في التجمعات الواقعة على جانبي السكة الحديدية ومقاومة عوامل الجفاف والتصحر.

لا يحمل القطار الذي يسير على خطن الإبل في موريتانيا الحديد إلى الموانئ فقط، بل يحمل في طريقه أيضا الحيوانات والبشر بأحلامهم في رحلة تختلط فيها المتعة بالتعب.

نواكشوط - "قارب اسبت" أو "قطار الصحراء" اسمان يطلقهما سكان القرى الواقعة بين مدينتي "ازويرات" و"نواذيبو" في الشمال الموريتاني على القطار الذي ينقل خام الحديد، حيث بدأوا يشاهدونه منذ ستينات القرن الماضي ولا يزالون حتى اليوم وهو ينساب على نفس الطريق دون كلل أو ملل.

ويشكل القطار الذي يعتبر الأطول والأثقل والأبطأ في العالم عصب الحياة ليس فقط بالنسبة للقرى والتجمعات التي يمر بالقرب منها، بل أيضا بالنسبة لمدينة ازويرات التي لا تربطها ببقيّة المدن طرق معبدة بسبب صعوبة التضاريس وانتشار الألغام والقنابل في المنطقة وتأثير عهود من الفساد وسوء التسير.

ويقطع القطار أو "باخرة الصحراء" كما يسميه الموريتانيون مسافة 700 كلم في 15 ساعة، وكانت أول رحلة له سنة 1963، حين كانت شركة المعادن مملوكة للاستعمار الفرنسي، وبعد الاستقلال قام الرئيس الموريتاني الراحل المختار ولد داداه بتأميمها سنة 1973.

وينطلق في رحلته الطويلة والشاقة ليطوي مسافات شاسعة ويخترق الصحراء كاسرا صمتها، ويزداد ضجيج محركاته حين يمر قرب الجبال المحيطة بالمنطقة والتي ترجع صدى صوت المحركات منهية فترة من الصمت والسكون التي تخيم على المنطقة

ويستغل رعاة الماشية تسامح المسؤولين لنقل أعداد كبيرة من الماشية على منته وفوق خامات الحديد، ويقول عبدالرحمن ولد بوه، تاجر مواش، إنه يركب مع ماشيته فوق خامات الحديد، ويبقى منتبها لها حتى لا تسقط. ويضيف "أغلب الركاب يفضلون الركوب فوق خامات الحديد، لأنهم لا يملكون ثمن التذكرة، ويتنقلون باستمرار في المنطقة بين القرى والتجمعات الصغرى أو يسافرون إلى ميناء نواذيبو، لذلك فهم يفضلون السفر مجانا.

أما رعاة وتجار الماشية، فلا يمكنهم اختيار عربات الركاب العادية، لأن حيواناتهم



نقل مختلط

القطار يسقي الربوع الصحراوية شديدة الجفاف بواسطة صهاريج تجرها القاطرات جنبا إلى جنب مع عربات نقل الحديد



يحتوي مشروب الشعير على معادن عدة خاصة الحديد والنحاس، العنصرين اللذين يعززان إنتاج خلايا الدم الحمراء وبالتالي درء فقر الدم والتحكم بنمو الشعر والتحفيز عليه.

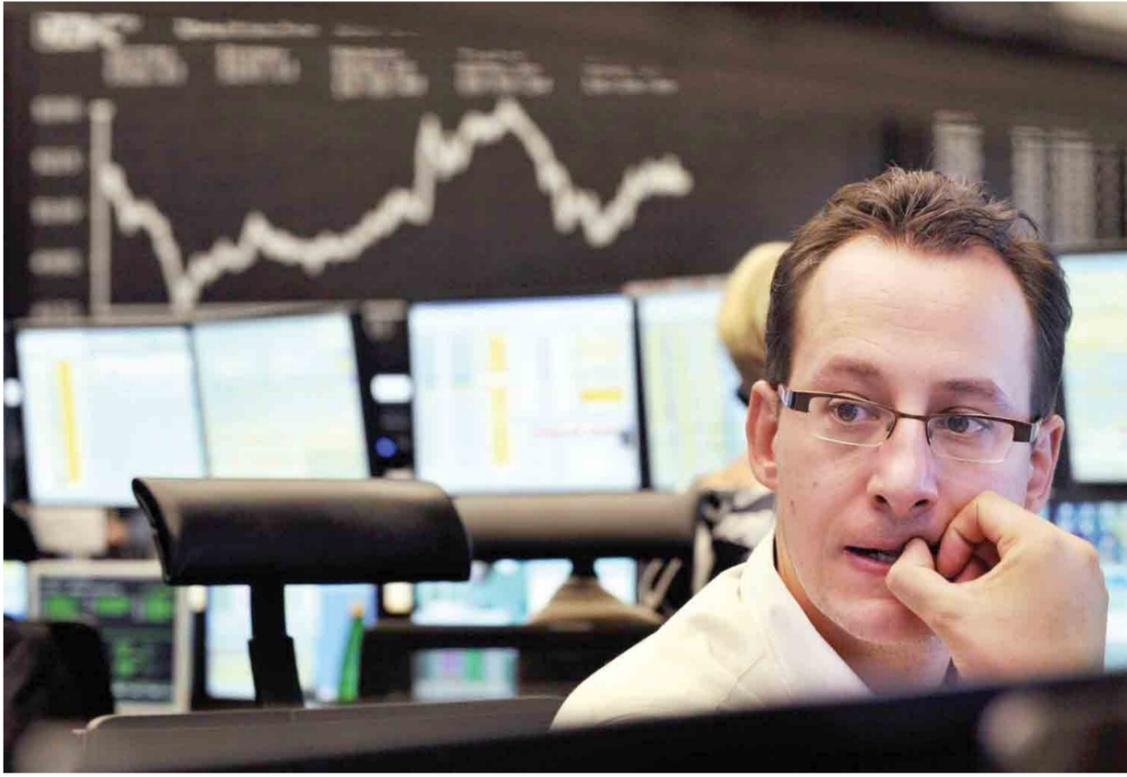
ذكر خبراء التغذية أن البروكلي يعد مفتاح الصحة والرشاقة؛ حيث أنه يعتبر منجماً للمعادن والفيتمينات من ناحية وقليل السعرات الحرارية من ناحية أخرى.



أسرة

علل نفسية وراء عادة قضم الأظافر

● باحثون: الحرمان من الرعاية والحنان يولد سلوكيات تعويضية ● عادات مكررة ولا إرادية تلازم الصغار والكبار



معاركة بين الأظافر والأسنان

المتكررة. وقال في هذا الصدد "نعتقد أن الأفراد الذين يعانون من هذه السلوكيات المتكررة كل ما يحتاجونه هو الاسترخاء من أجل الشعور بالرضا".

ولكن بغض النظر عن الأسباب التي تدفع الأشخاص إلى قضم أظفارهم، فالأمر لا يتوقف عند حدود القضم بل هو أخطر من ذلك بكثير. وفي هذا الشأن أفادت دراسة جديدة بأن الأطفال الذين يقضمون أظفارهم ربما يؤثرون بذلك على معدل ذكائهم بسبب تعرضهم للتسمم بالرصاص. ويعود ذلك إلى أن الرصاص يتراكم على الأظافر نتيجة اللعب في ظروف غير نظيفة في داخل البيت وخارجه.

وقال فريد بينزل، الطبيب النفسي الذي يساعد المرضى على التعامل مع قضم الأظافر وبتف الشعر والاضطرابات المتكررة التي تحدث الأذى بالجسد، "الكثيرون يقضمون ويعضون وينتفون أظفارهم بشكل أو بآخر، وهذا الأمر يستدعي العلاج إذا ما وصل إلى درجة إلحاق الأذى بالنفس، لأنه أمر مختلف عن السلوك الاعتيادي اليومي للبشر".

وفي نفس السياق أكد الباحث كيرون أوكونور من جامعة مونتريال أن الملل والإحباط ونفاد الصبر، من العوامل التي يمكن أن تصيب الإنسان ببعض الأعراض المرضية مثل قضم الأظافر، وتشد الشعر وعض الجلد، والسلوكيات الغريبة الأخرى

وأكدت الطبيبة الأميركية كارول ماثيوس أن قضم الأظافر ليس اضطراباً خطيراً ما لم يلحق الضرر والألم ويصل إلى مستويات متقدمة من الوحشية.

ويعتقد عالم النفس الفرنسي لويس فيرار أن بعض الأشخاص وخاصة البالغين الذين يعانون من تدني احترام الذات ولا يجدون موضع حب في أجسادهم يندفعون إلى القيام بسلوك تدميري رمزي، باعتبار أن الأظافر تشكل الجزء الناتج من الجسم ويمكن التحكم في شكلها، ولأن خلاياها منفصلة نسبياً ولا تتغير الألم، ويظن المصاب أن مجرد القيام بقضم الأظافر يؤدي إلى تصحيح مسار النفس.

خبراء في علم النفس يؤكدون أن قضم الأظافر ناتج عن ضغط نفسي أو صدمة عصبية أو عدوى وراثية، وقد يلجأ إليه الكثيرون من أجل التحكم في نوبات الغضب والتوتر.

يمنية حمدي

مشكلات في الاتصال بين الجزء الأمامي من المخ (المسؤول عن الإحساس بالخوف والخطر) والتركيبات الأكثر عمقا للدماغ (العقد العصبية القاعدية التي تتحكم في قدرة المرء على البدء والتوقف عن الأفكار التي تدفعه إلى القيام بهذه العملية الأوتوماتيكية الخارجة عن إرادته).

ويذهب باحثون من جامعة مينيسوتا الأميركية إلى أبعد من ذلك بربطهم بين نوبات الغضب عند الأطفال التي تظهر في نهاية السنة الأولى من العمر وتبلغ ذروتها في عمر السنتين إلى الأربع سنوات، ويمكن أن يعبروا عنها بالحركة الدائمة والمضطربة، ولطم الرأس بالحاظ، أو قضم الأظافر، والبعض منها قد يتحول إلى عادة ملازمة لهم في مراحل لاحقة من العمر.

وأكدت الباحثة الألمانية في علم النفس، كريستن فولف أن قضم الأظافر من العادات السلوكية التي يلجأ إليها البعض للتخلص من التوتر والشد العصبي.

وشبهت قضم الأظافر بما يعرف باسم "السلوك التعويضي الانصرافي" الذي يستخدم كطريقة للتحكم في نوبات الغضب والتوتر الشديد. وفسرت ذلك بقولها "الشعور بالعجز حيال بعض المواقف غالباً ما يكون السبب وراء قضم الأظافر"، مشيرة إلى أن الشعور بالعجز له أسباب عدة، فبعض الأشخاص على سبيل المثال لا يستطيعون التعبير عما يشعرون به من ضيق بشكل مباشر، فيترجمون ما بداخلهم في شكل مجموعة من العادات والسلوكيات التكرارية.

ومن وجهة نظرها يؤدي قضم الأظافر إلى إشباع دوافع عدوانية أو انفعالية نفسية ذات أصل بيولوجي. وهذه العادة قد يلجأ إليها الأطفال المحرومون من الرعاية والحنان، فتجعلهم يشعرون بالارتياح في مواجهة القلق أو الوحدة، فيما يقوم بها آخرون بدافع المحاكاة لسلوك الأشخاص المحيطين بهم. ويعتقد عموماً أن عادة قضم الأظافر دليل على تراكم الشعور الداخلي بالإحباط لدى الأشخاص الذين ينتشون الكمال في ما يقومون به من أعمال.

□ يحاول معظم المدمنين على قضم أظفارهم التخلي عن هذه العادة العصبية التي لا تشوه مظهر أصابعهم فحسب، بل وتسبب لهم الإحراج أمام الناس ويمكن أن تؤدي إلى الإصابة بعدة أمراض أخرى، ولكنهم في الغالب يقبلون في ذلك.

وأشار علماء النفس إلى أن السلوك التكراري لقضم الأظافر يعاني منه حوالي 60 بالمئة من الأطفال و45 بالمئة من المراهقين، و20 بالمئة من البالغين.

وتبدأ هذه العادة في مرحلة الطفولة والمراهقة، ويقع عنها الكثيرون مع مرور السنين، فيما تبقى ملازمة للكثيرين في مراحل أعمارهم المتقدمة.

واختلفت الأبحاث بشأن أسباب ودوافع المعركة الفموية بين الأظافر والأسنان، الموجودة عند الذكور أكثر من الإناث، فقد أرجعها باحثون أميركيون من جامعة كاليفورنيا إلى جملة الاضطرابات النفسية المندرجة ضمن ما يسمى علمياً بـ"الوسواس القهري"، والذي يشمل أيضاً أنواعاً أخرى من السلوكيات الجبرية التي تتكرر لدى الفرد وتلازمه وتستحوذ عليه ولا يستطيع مقاومتها، رغم وعيه بغبائها.

ويمكن أن يظهر الوسواس القهري في صورة سلوكيات معينة، مثل تكرار غسل الأيدي بصورة غير طبيعية، أو النظافة المفرطة من الرغبة في التأكد من بعض الأمور المرة تلو الأخرى وبشكل مستمر، مثل غلق الباب أو أخذ المفتاح.

وأوصى الباحثون بضرورة التعرف على المثيرات المسؤولة عن تحفيز مثل هذه السلوكيات عند الإنسان، سواء أكانت ناتجة عن ضغط نفسي أو صدمة عصبية أو عدوى وراثية، حتى يتسنى معالجتها بآثار فعالية. ويعاني حوالي 2 إلى 3 بالمئة من سكان العالم من اضطراب الوسواس القهري الذي يدفع المصابين به إلى القيام بعادات تكرارية مرضية.

وأرجعت الدراسات الحديثة ذلك إلى

موضة

أحذية على الطراز الرجالي موضة للشابات

□ أصبحت الأحذية الرجالية ذات الطلة القديمة موضة لدى الشابات الإيطاليات، لتنتشر الأحذية المصممة على طراز عشرينيات القرن الماضي ذات الأربطة الرفيعة أو أحذية الجامعات ذات الشرايات الصغيرة.

والعنصر الأساسي أن يبدو الحذاء ضحماً وبه الكثير من الجلد اللامع. وتكون الأحذية كبيرة جداً إلى درجة أنه إذا لم تنتبه إلى حجم الحذاء فربما تعتقد أنك تنظر إلى حذاء من أجل رجل.

وهناك أسلوبان في الملابس يبدوان رائعين مع هذا الحذاء وهما السروال الخفيف الطولي من الأسفل أو التورتة والجوارب السمكية. ويتربع الحذاء الرجالي ذو الأربطة على Monkstrap على عرش الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016/2015. ليمنح المرأة إطلالة جريئة تحطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الحذاء الرجالي يشتمل على إبريم أو اثنين، ويزدان بنمط النقوب أو بالأهداب، مشيرة إلى أنه يتناغم مع الملابس ذات الطابع الرجالي، مثل البليزر وسروال النيلة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تأكيد الطابع الأنثوي للمظهر من خلال تنسيق الحذاء مع تورتة قصيرة.



المرأة تفضل الزوج العصبي لا الهادئ

الأحيان. وبينت أن هذه الطابع من الصعب تبديلها أو إضافة شيء عليها من جانب المرأة بصفة عامة، حيث اتفق علماء النفس على أن الزوج صاحب المزاج المتقلب والوجه العابس يعتقد أنه يفرض بذلك شخصيته ومواقفه على المرأة، بينما في حقيقة الأمر هذا الزوج يكشف عما بداخله من متناقضات. وخلصت إلى أن هذا الصنف من الرجال يقدم للزوجة مفاتيح الشخصية ونقاط الضعف لاشعورياً، مما يتيح للزوجة وخاصة الذكية ترويضه بكل بساطة.

بالغريزة، كما أشار أساتذة علم النفس إلى أن عدة أبحاث كشفت أن الرجل العصبي وصاحب الوجه العابس يسهل على المرأة التعامل معه.

وقالت الدراسة إن ما جاء على لسان الآلاف من النساء المشاركات فيها أثبت أن هذا النوع من الرجال يشبه الصفحة البيضاء، التي تستطيع أن تكتب عليها أو ترسم ما تشاء، أما الرجل هادئ الطبع والمرح في معظم الأحيان فهو صاحب شخصية مستقرة جداً ونمطية، تكون معالمها واضحة في أغلب

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن المرأة إذا خيرت بين رجلين أحدهما هادئ الطبع وواثق من نفسه، وآخر مُتقلب وعصبي المزاج، كما يميل إلى العيوس، فإنها قد تفضل لأول وهلة إلى صاحب الصفات الهادئة، لكن بعد الدراسة العميقة والتفكير المنطقي سوف تختار الرجل صاحب المزاج العصبي والمتقلب.

وأوضحت الدراسة أن هذا الاختيار الذي يبدو غريباً نوعاً ما، هو ناتج عن عدة أسباب نفسية قد لا يدركها الرجل، أما المرأة فتدركها

أوجاع عانس

ولكنها للأسف عاملتي بطريقة تعجز الكلمات عن وصفها، وجلست أمامي كروح تلج بارد. أصف نفسي بالعانس ضحكا إلى حد البكاء، أصرخ في وحدتي ألما وأنا أرى الفتيات من حولي يعبرن الصفة بالبطاقة الشخصية من كلمة "أنسة إلى متزوجة"، أنا لم أشأ لنفسي هذا الوضع ولم أختره، ولكنه القدر، أشعر أحيانا أنني كمنة في كوب ماء، أو ذبابة علقت غرقاً في دلو غسل، انغرس جناحها كلما رفعت واحدا سقط الآخر. حتى حب المراهقة لم يبق قلبي طعمه، باختصار ليست لدي ذكري أعيش على أطلالها، ولا حلم براودي برجل يأتي على حصان أبيض، لكنني رغم ذلك أعمل وأنجح وأبتكر وأضيف لحياتي الكثير من الأشياء النافعة التي ما كان لي إنجازها لو تزوجت، رغم وجعي ووحدتي إلا أن حياتي ليست متوقفة، فأتروني أعيش دون ألم، لا داعي لتذكيري بوحدتي، وعدم رغبة رجل واحد على وجه الكرة الأرضية في العيش معي طوال الوقت.

كانت هذه الكلمات الموجعة حصيلة حوار دام ثلاث ساعات مع صديقة تأخر بها سن الزواج، ولكن أعين المتلصقين لا تتركها تنعم بوحدتها، ليسعونها بسياسات كلماتهم، ونظراتهم الحارقة تترك أثرها المشوه لما تبقى من قدرتها على التحمل. من تأخر بها سن الزواج لا ذنب لها وليست مجرمة في مجتمعات بات الزواج فيها شحياً بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة.

الحسد" مردفة "تعبت جدا يا عين أمها في الولادة هذه المرة، يقطع الخلفة والعيال، أنت أحسن منها ألف مرة". أخرج مستعطفة دعة تحاول الفرار من بؤبؤي ألا تخذلني أمام تلك "العجوز الشمطاء".

أما لو قابلت إحدى صديقاتي أو زميلات العمل في أحد المحال التجارية خاصة التي تباع المنتجات النسائية وهي التي تشكو شح زوجها وعدم تلبية احتياجاتها ومطالب بيتها "من باب درء العين" تسع زوجها المسكين بنظرة حارقة كي يسبقها، مبررة المجيء بالآف الحجج.

أما جارتي الحسان فهي تخفي زوجها عن عيني كما لو كنت نسرا جارحا أو صقرا جائعا أو طائر الرفراف يبحث عن سمكة ضعيفة تحت الماء لسد جوعه.

تحرقني نظرات الشفقة، وكلمات نساء العائلة في كافة المناسبات وهن يتمنين لي سرعة الزواج، أهز كنفني تعبيرا عن اللامبالاة، متحججة برسالة الماجستير التي تقضم وقتي وتلتهم ساعات فراغي، تلك الرسالة التي ناقشتها منذ أحد عشر عاما. إذا ذهبت إلى السينما فانا غير محترمة تلخع أسئلتهن المتلاحقة عني ورقة التوت وتحرقني نظرات الشك، وإذا مكثت بالبيت فانا مصابة باكتئاب لكوني عانسا.

قطعتم صديقة طفولتي علاقتها بي لا لذنوب أو جريمة سوى أنها تزوجت وأنا مازلت بلا زواج، خافت على زوجها من أمثالي، وحين علمت بزواجها ذهبت إلى بيتها وقلبي يملؤه الفرح لصديقة عمري

رابعة الختام



□ بلغت عامي الخامس والثلاثين وطبقا للعرف الشعبي فانا عانس منذ خمسة عشر عاما ولكنني اليوم عانس رسميا وفقا للجهاز المركزي للتعداد والإحصاء، تهدل الجلد تحت جفوني ولم يعد يقوى على حمل مقلتي بخفة ونعومة كما كان يفعل من قبل، خارت قواه المسكين، وأعلنت مادة "الميلانين" ببصيلات شعري العصيان فتكرت لي شعيرات بيضاء تسللت خفية دون علمي تحتني وسط خصلات شعر كستنائي قصير كعادة أصحاب الثار في صعيد مصر حين يختبئون في حقول الذرة.

أذهب إلى حفلات عرس فتيات كن يناديني بالأمس القريب "أبلة هالة" من باب الاحترام والتقدير لكوني أكبرهن بعشر سنوات أو أكثر، وحين أبدا بالتهنئة وتقديم هديتي تنهال على أذني كلمات من قبيل عقبالك تجلد قلبي الخالي وتفرقت سنوات عمري على مائدة الشفقة والحسرة.

تجرحني نظرات البعض متمنين لي الزواج وهم في حقيقة الأمر يذكرونني بأن قطار الزواج قد أطلق صافرته الأخيرة منذ بضع سنوات.

حين أهني صديقة عمري بطفلها الثالث لم أشأ إلا التهنئة حقا ويعفوية تخبرني عن طفلها وسهولة عملية الوضع قبل أن تتغير دفة الحديث حين تلتزمها أمها "خوفا من

باختصار

بصور متنوعة من حقبة الحرب العالمية الثانية إلى لقطات لعارضات أزياء شهيرات أقامت مجلة "فوغ" البريطانية معرضا للموضة والجمال واللوحات الشخصية احتفالا بمرور 100 عام على صورها.

توصل العلماء إلى ابتكار جهاز جديد لمعالجة السممة عن طريق صق الأنز، إذ يتم تثبيته على الجلد داخل الأنز، فتعمل النبضات الكهربائية على تحفيز العصب الذي يربط المخ بالمعدة، مما يساعد في تنظيم الشهية.

أضاف فيسبوك ميزة جديدة تمكن "المنفصلين عاطفياً" من عدم متابعة بعضهم البعض، بعد إن انفصلوا. وتعتمد الخاصية التي دشنها الموقع بمناسبة عيد الحب، على تمكين "المنفصلين عاطفياً" من عدم رؤية رسائلهم القديمة، والأحداث التي مروا بها.

قالت دراسة أجراها معهد كارولينسكا بالسويد أن الإمهات أكثر عرضة للإصابة بالهوس وخاصة بعد الولادة، كما قد تصاب الأم باكتئاب خفيف وخاصة أثناء الرضاعة.

حذرت دراسة بريطانية من ترك السيدات أنفسهن عرضة للملل، فهذا من شأنه أن يجعلهن يأكلن الطعام بسرعات حرارية أكثر من الطبيعي، مما يوصلهن إلى البدانة.

فوجئ باحثون في علم الكمبيوتر بأن البرمجيات التي تصنعها النساء تلقى قبولا أكبر من تلك التي يصنعها الرجال، وذلك من خلال دراسة أجروها على موقع GitHub، وركزت على الدور الذي يلعبه جنس المبرمج في قبول عمله من قبل المستخدمين.

رياضة



«فوزنا بثلاثية لا يعني أننا تأملنا، بل إن الذهاب سيكون صعبا ويجب الاحتياط من فريق الجيش البوركيني في الإياب، لأنه ليس من مصلحتنا أن نستصغره».

حسن بنعبيشة
المدير الفني للكويت المراكشي

«الأول مرة أشعر بسعادة حينما أشاهد مباراة للفريق، مع ميدو كان الزمالك يفوز ولكن دون أداء، الفريق عاد إلى الطريق الصحيح ولن يفرط في لقب الدوري».

أحمد مرتضى منصور
عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المصري

محمد صلاح يواصل التحدي الصعب مع الزمالك المصري

● مهمة سهلة للأهلي المتصدر في ضيافة غزل المحلة



تستأنف الثلاثاء منافسات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، حيث تفتتح مباريات المرحلة الـ19 من عمر المسابقة بثلاث مواجهات. في حين تتركز الأنظار الخميس على لقاء القطبين الأهلي والزمالك في معركة التتويج.

القاهرة - يواجه الزمالك الثاني وحامل اللقب اختبارا صعبا أمام ضيفه إسوان الخميس في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم.

وتتعدد أسباب صعوبة مواجهة الوصيف الزمالك (32 نقطة) لإسوان الثاني عشر (22 نقطة)، نظرا للحالة الفنية غير المستقرة للزمالك والتي تسببت في نزيف النقاط الذي بدأ يتعادل مع سموحة وخسارة أمام الإسماعيلي والأهلي ثم تعادل مع وادي دجلة في المرحلة السابقة. يضاف ذلك إلى المستوى المميز الذي يقدمه إسوان الموسم الحالي بالنظر إلى فريق محدود الإمكانيات، علاوة على فشل الزمالك في الفوز عليه في مباراة الدور الأول التي انتهت بالتعادل السلبي وكانت أول نقاط يهدرها الزمالك في الدوري.

ويدخل الزمالك المباراة تحت شعاع لا بديل عن الفوز، أملا في إيقاف نزيف النقاط واستعادة نغمة الانتصارات، أملا في تعثر المنافس التقليدي الأهلي في مبارياته المقبلة وتقليص فارق النقاط. ولعب المدير الفني للزمالك محمد صلاح على العامل النفسي خلال الفترة الماضية، حيث أكد أن الفريق تحسن بشكل كبير أمام وادي دجلة وأن التوفيق لم يحالفه في تحقيق الفوز، مبرزا ثقته في تحظى هذه المرحلة الحرجة وتحقيق الفوز على إسوان. ومن المنتظر أن تشهد تشكيلة الزمالك تغيرات عن المباراة الماضية، حيث سيلعب أحمد الشناوي وأحمد دويدار وعلي جبر وحمامة طلبة وعمر جابر وحمامة طلبة ومعمود يوسف وأحمد توفيق وشيكابالا ومصطفى فتحي وباسم مرسى. في المقابل اعترف عماد النحاس بصعوبة مواجهة الزمالك، مشيرا إلى أنه يبقى حامل اللقب حتى الآن، ويمتلك العديد من العناصر القادرة على الاستمرار في المنافسة على اللقب.

المرحلة تفتتح بمواجهة الاتحاد الإسكندري مع الإنتاج الحربي، والإسماعيلي مع «المقاولون العرب» والداخلية مع حرس الحدود



«الأول مرة أشعر بسعادة حينما أشاهد مباراة للفريق، مع ميدو كان الزمالك يفوز ولكن دون أداء، الفريق عاد إلى الطريق الصحيح ولن يفرط في لقب الدوري».

أحمد مرتضى منصور
عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المصري

متفرقات

كشفت رابطة الدوري الجزائري لكرة القدم، أن اللاعبين الأجانب لعبوا ما معدله 41 دقيقة في كل مباراة خلال مرحلة الذهاب من مسابقة الدوري. وأوضحت الرابطة أن هذا المعدل يزيد بثلاث دقائق عن الموسم الماضي، وأن معدل لعب اللاعبين الجزائريين الذين قدموا من الخارج (مزدوجو الجنسية) وصل بنهاية مرحلة ذهاب الدوري إلى 34 دقيقة في كل مباراة. وأكدت الرابطة أن عدد اللاعبين الأجانب الذين ينشطون بالدوري الجزائري بلغ 30 لاعبا مقابل 28 لاعبا الموسم الماضي، فيما تراجع عدد الجزائريين القادمين من الخارج من 30 إلى 19 لاعبا. وكان محمد روراوة رئيس اتحاد الكرة الجزائري أعلن قبل نهاية العام الماضي عن حظر انتداب اللاعبين الأجانب.

أسدى روسيل ويستبروك خدمة جليلة لكوبي براينت نجم لوس أنجلوس ليكرز، حيث ساهم في رسم وداع مميز له وتالق لبقود فريق المنطقة الغربية للفوز على فريق المنطقة الشرقية 196 - 173 الأحد في مباراة كل النجوم السنوية التي شهدت مشاركة براينت للمرة الثامنة عشرة الأخيرة، حيث كان قد أعلن اعتزاله بنهاية الموسم الجاري.

وأحرز ويستبروك سبع ثلاثيات ضمن 31 نقطة سجلها في مباراة كل النجوم لعام 2016 التي أقيمت في تورونتو ليتوج بـ«النهاية الجائزة» «إم.في.بي»، التي تمنح لأفضل لاعب للمرة الثانية على التوالي.



سجلت الإثيوبية ميسريت ديفار أفضل زمن لسباق ثلاثة آلاف متر هذا العام مع عودتها إلى المنافسات للمرة الأولى خلال أكثر من عامين في جائزة بوسطن لألعاب القوى داخل القاعات. وأنهت بطولة أولمبياد 2004 و2012 في سباق خمسة آلاف متر المنافسات في ثمانين دقائق 30.83 ثانية في أول سباق تخوضه منذ 2013. وقالت ديفار (32 عاما) «لم تكن لدي الثقة بعد غياب طويل ولم أكن أعرف حالتي لكن تسجيل ثمانين دقائق و30 ثانية في أول سباق لي يجعلني سعيدة للغاية».

بلاتيني يمثل أمام لجنة الاستئناف

زيورخ (سويسرا) - مثل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني صباح الإثنين أمام لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للاحتجاج على قرار إيقافه 8 أعوام. وقال بلاتيني «لا أقاتل من أجل مستقبلي ولكن ضد الظلم. لو كان هناك شيء ضدي لأختبأت في سيبيريا من الخجل».

وأوقف بلاتيني ورئيس الفيفا المستقيل السويسري جوزيف بلاتر في 21 ديسمبر الماضي عن مزاوله أي نشاط كروي لثماني سنوات، بسبب دفعة غير مشروعة من الثاني سبدها عام 2011 لقاء عمل استشاري قام به الأول بين 1999 و2002 ومن دون عقد مكتوب. وطالب محققو الفيفا بإيقاف الثنائي مدى الحياة، علما بانتهما تفتيا الاتهامات الموجهة إليهما، واضطر بلاتيني بعد قرار إيقافه إلى سحب ترشيحه لانتخابات رئاسة الفيفا المقررة في 26 فبراير، علما بأنه كان المرشح الأبرز لخلافة بلاتر. وسيمثل بلاتر الثلاثاء أمام اللجنة ذاتها.

وأصبح جيروم فالك الأمين العام السابق للاتحاد الدولي (فيفا) أحدث شخصية بارزة في كرة القدم العالمية يعاقب بالإيقاف عن ممارسة أي نشاط متعلق باللعبة، بعدما أوقفته لجنة القيم لمدة 12 عاما بداعي التسبب في «أضرار مالية كبيرة» للمنظمة الدولية. وقالت لجنة القيم في حيثيات القرار إن القضية تتمحور حول مخالفات محتملة تتعلق بمبيعات تذاكر كأس العالم وهي واحدة من عدة فضائح هزت الفيفا مؤخرا. وأضافت أن فالك الذي عوقب بغرامة أيضا قدرها 100 ألف فرنك سويسري تورط في مخالفات «تتعلق بإساءة التصرف إزاء سياسة نفقات السفر والتنقل للفيفا وأيضا بعض المسائل المتعلقة ببيع حقوق البث التلفزيوني والحقوق الإعلامية وإنلاف أدلة». وتابعت في بيان «تصرف فالك ضد مصالح الفيفا وتسبب في أضرار مالية كبيرة للاتحاد الدولي، بينما أدت مصالحه الخاصة والشخصية إلى تشتيت قدرته على أداء مهام عمله على الوجه الصحيح كأمين عام للفيفا».

القادم أفضل!

على الجانب الآخر أكد المدير الفني لغزل المحلة سمير كمونة على صعوبة مواجهة الأهلي في ظل الظروف الحالية للفريق، مشيرا إلى أنه سيلعب على تحقيق نتيجة إيجابية أملا في أن تكون دفعة معنوية للاعبين وتكون خطوة نحو تحسين النتائج. وأكد كمونة أنه تولي القيادة الفنية في ظروف صعبة للغاية بعدم تحقيق أي فوز على الرغم من انقضاء الدور الأول، لكنه سيتمسك بالأمل حتى النهاية. وتفتتح المرحلة الثلاثاء بمواجهة الاتحاد الإسكندري الثالث عشر (22 نقطة) مع الإنتاج الحربي الثامن (25 نقطة)، والإسماعيلي العاشر (22 نقطة) مع «المقاولون العرب» الخامس عشر (16 نقطة)، والداخلية السادسة (27 نقطة) مع حرس الحدود (5 نقاط). وتستكمل المرحلة الأربعاء بلقاءات بتروجيت السابع (27 نقطة) مع سموحة الخامس (28 نقطة)، وإبي التاسع (25 نقطة) مع اتحاد الشرطة السادس عشر (10 نقاط)، وطلائع الجيش الرابع عشر (21 نقطة) مع وادي دجلة الحادي عشر (22 نقطة). ويلعب الخميس أيضا المصري البورسعيد الرابع (31 نقطة) مع مصر المقاصة الثالث (31 نقطة) في صراع المقدمة.

عليهم بسبب تراخيهم خلال المباراة الماضية. وأكد مدير الكرة سيد عبدالحفيظ للاعبين أن النادي لا يبخل عليهم بصرف مكافآت إجابة في حالة الفوز في المباريات الكبيرة، وبالتالي عليهم تقبل العقوبات في حالة التهاون. وعقد زيزو اجتماعا مع اللاعبين للتأكيد على أهمية استعادة الانتصارات بداية من مباراة غزل المحلة، مشددا على ضرورة عدم التهاون أمام الفريق المنافس وعدم النظر إلى موقعه في جدول الترتيب، خاصة أن مباريات الفريقين دائما ما تشهد ندبة لأنها تمثل تابعا خاصا للاعبين غزل المحلة.

ويدخل الأهلي المباراة بصفوف شبه مكتملة بعد تعافي حسام عاشور من الإصابة وإعلان طبيب الفريق خالد محمود جاهزية التناشي الغابوني مالك إيفونا وأحمد فتحي، فيما سيغيب عماد متعب لأسباب فنية ووليد سليمان للإصابة. واستقر زيزو على خوض المباراة بنفس تشكيلة المباراة الماضية والمكونة من شريف إكرامي وأحمد حجازي وراسم ربيعة وصبري رحيل ومحمد هاني وحسام عاشور (عمرو السولية) وحسام غالي ومؤمن زكريا وعبدالله السعيد ورمضان صبحي وإيفونا.

وأكد النحاس أنه ينتظر أن يواجه منافسا شرسا يسعى إلى إعادة أماله في البطولة، موضعا أنه نقل هذا الأمر للاعبيه ويثق في تقديمهم مباراة قوية.

فيما تنتظر الأهلي المتصدر مهمة سهلة للغاية حينما يحل ضيفا على غزل المحلة. وتتعدد أسباب سهولة مواجهة الأهلي مع المحلة نظرا لفارق الترتيب بينهما، فالأهلي يتصدر برصيد 39 نقطة وغزل المحلة في المركز السابع عشر قبل الأخير برصيد 6 نقاط، وهو أحد 3 فرق لم تذق طعم الفوز حتى الآن في الدوري إلى جانب اتحاد الشرطة السادس عشر وحرس الحدود الثامن عشر الأخير، بالإضافة إلى الفوارق الفردية بين اللاعبين.

وسيستغل الأهلي سهولة المباراة لتحقيق فوز معنوي يعيده إلى نغمة الانتصارات بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام طلائع الجيش في المرحلة الماضية حيث حرم من تحقيق الفوز السادس على التوالي.

وحرص المدير الفني عبدالعزيز عبدالشافي «زيزو» على منح اللاعبين راحة سلبية من التدريبات عقب مباراة الطلائع خوفا من تعرضهم للإجهاد، واستأنفوا التدريبات بإعلان قرار توقيع عقوبات مالية

وجاء التشيكي توماس برديتش في المركز الثامن متقدما على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا صاحب المركز التاسع واحتل مواطنه ريشار غاسكيه المركز العاشر.

دخلت السويسرية بليندا بنسيتش نادي اللاعبات العشر الأوليات بعد تقدمها مرتبتين في لائحة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات في كرة المضرب. وصعدت بنسيتش (18 عاما) التي خسرت نهائي دورة سان بطرسبورغ الروسية أمام الإيطالية روبرتا فينتشي من المركز الحادي عشر إلى التاسع على حساب الأسبانية كارلا سواريز نافارو التي تراجعت 3 مراكز. واحتفظت الأميركية سيرينا وليامس بمركز الصدارة برصيد 9245 نقطة أمام الألمانية أنجيليك كيرير.

من جانب آخر توج الياباني كي نيشيكوري بطلا لدورة مقيس الأميركية الدولية في كرة المضرب للمرة الرابعة على التوالي، بفوزه على الأميركي الشاب تايلور فريتز (18 عاما) المشارك ببطاقة دعوة في المباراة النهائية. ورفع نيشيكوري المصنف سابعاً في العالم رصيده إلى 11 لقباً في مسيرته الإحترافية، ويات رابع لاعب، بين اللاعبين الذين لا يزالون يمارسون اللعبة، يتوج بلقب إحدى دورات رابطة اللاعبين المحترفين 4 مرات متتالية بعد السويسري روجيه فيدرر والأسباني رافائيل نادال والصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وكان فريتز (18 عاما) قد حقق المفاجأة ببلوغه مباراة القمة إثر تغلبه على الليتواني ريكاردياس بيرانكيس، وذلك في ثالث دورة له في دورات رابطة اللاعبين المحترفين. وضرب فريتز بقوة في بداية المباراة وكسر إرسال نيشيكوري ليقتدم 3-0، وكانت المرة الأولى

ديوكوفيتش يتشبت بقمة التصنيف العالمي

لاعب أميركي يبلغ نهائي إحدى دورات رابطة اللاعبين المحترفين منذ مواطنه مايكل تشانغ الفائز بدورة ويمبلي عام 1989، عندما كان في السابعة عشرة من عمره ويتوقع أن يكون لفريتز الفائز بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) لفئة الشباب عام 2015، مستقبلا باهر في أوساط كرة المضرب الأميركية بعد اعتزال مواطنه اندي روديك.

التي يخسر فيها الياباني إرساله في الدورة هذا الأسبوع، بيد أنه استعاد توازنه وكسب 6 أشواط من السبعة التالية وأنهى المجموعة الأولى لصالحه 4-6.

وكسر نيشيكوري إرسال الأميركي في الشوط السادس من المجموعة الثانية وحسمها 4-6 والمباراة في ساعة و19 دقيقة منهيًا مغامرة فريتز. ويات فريتز أصغر



قصة لانتهم مع الألقاب

باختصار

أعرب يوسف السركال رئيس اتحاد الكرة الإماراتي، عن سعادته بحضور افتتاح أولى دورات أكاديمية الاتحاد للإدارة الرياضية، بدورة شهادة الرخصة في تخصص الإدارة خلال الفترة من 14 حتى 18 فبراير الحالي.

خضع لاعب النجم الساحلي حمدي النقان لفحوصات أثبتت أنه يشكو من شد عضلي سيفرض عليه الراحة لمدة 10 أيام على الأقل. وبذلك سيتخلف النقان عن مباراة كأس السوبر الأفريقي بين النجم ومضيفه مازيمبي الكونغولي.

فقد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري الأنباء التي انتشرت بشأن اعتزال عماد متعب مهاجم الفريق. وأكد مدير الكرة بالقلعة الحمراء أن قرار اعتزال أي لاعب يخص اللاعب نفسه، مشيرا إلى أنه لا أحد يستطيع إجباره على ذلك.

أنهت إدارة نادي النصر السعودي اتفاقها مع المدرب السويسري مراد ياكين لتدريب العالمي حتى نهاية الموسم بعقد قابل للتجديد. وسوف يقود ياكين النصر أمام بونديكور الأوزبكي في دوري أبطال آسيا.

تعاقد نادي الهلال السوداني مع المدرب المصري طارق العشري، لتولي المهمة الفنية للنادي السوداني لمدة عام. وجاء التعاقد مع المدير الفني الجديد طارق العشري بعد 24 ساعة فقط من إقالة المدرب الفرنسي ميشيل كافالي.

يواصل المنتخب الأولمبي القطري لكرة القدم، تحضيراته لمواجهة نظيره الجزائري وديا في 17 فبراير الحالي على ملعب 5 جويلية في العاصمة الجزائر.



«إذا لم يستمر اللاعب في الركض حتى الوقت المحتسب بدل الضائع فلن أرفع به في أرض الملعب مرة أخرى. لست بحاجة لتقديم أسماء، إنهم يعلمون لمن أشير».

سينيسا ميهايلوفيتش
مدرب فريق ميلان الإيطالي

«علينا أن نحضر بشكل جيد لمواجهة روما.. لكن أظن أننا نملك الإمكانيات اللازمة للذهاب بعيدا في دوري الأبطال.. علينا أن نكون جاهزين بدنيا وذهنيا».

رافائيل فاران
مدافع نادي ريال مدريد الأسباني



هيدينك يدخل معترك أبطال أوروبا بمواجهة لوران بلان

● تشيلسي يبحث عن استعادة توجهه القاري أمام سان جيرمان ● اختبار صعب لبنيكا أمام زينيت سان بطرسبورغ



الطموح لثوب البطل

بنيكا هم المدافع الأرجنتيني إيزيكييل غاري والأسباني غارسيا والبلجيكي إكسيل فيتسل. وخفف مدرب بنيكا روي فيتوريا من وقع الخسارة أمام بورتو، وقال "إنها مباراة في الدوري، والموسم طويل، لكن مباراة زينيت مختلفة كلياً ولا تحتمل الخسارة خصوصاً وأننا نلعب على أرضنا". وأضاف "سندخل بعقلية أخرى وبحماس كبير لتحقيق نتيجة مطمئنة تخولنا خوض مباراة الإياب بارتياح، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام الفريق الروسي". ويحاول بنيكا استغلال ابتعاد زينيت عن المنافسات الرسمية كون الدوري الروسي متوقفاً منذ شهرين بسبب فترة التوقف الشتوية، لكن مدربه فياش بواش أكد أن هذا الغياب لن يكون له أي تأثير. واستعد زينيت في معسكرات تدريبية في قطر وأسبانيا والبرتغال وخاض مباريات ودية عدة. لكن بواش اعترف بأن الصعوبة الوحيدة أمام فريقه قائلًا "سنلعب ضد فريق سريع ونشط، لكن حظوظنا قائمة وسندافع عليها اعتباراً من مباراة الثلاثاء".



لوران بلان: مباريات دوري الأبطال تتطلب استعدادات مكثفة

بطرسبورغ ذهاباً وفان بنثاينة نظيفة إياباً على ملعب النور وبلغ الدور ربع النهائي، والثانية الموسم الماضي في دور المجموعات وخرج الفريق الروسي فائزاً بثلاثية نظيفة ذهاباً في لسبونو وهدف وحيد إياباً في روسيا.

ويسعى بنيكا إلى مصالحة جماهيره بعد خسارته أمام غريمه التقليدي بورتو 2-1 على ملعب النور، السبت، في الدور المحلي عندما توقفت مسيرة انتصاراته المتتالية عند 11، لكنه سيجد أمامه مرة أخرى مقلدا لبورتو في شخص مدربه السابق أندريه فياش بواش الذي يشرف على الإدارة الفنية للفريق الروسي الذي يضم 3 لاعبين سابقين من

البرازيليين تيغو سيلفا ونجم البولز السابق دافيد لويز. ويمك تشيلسي بدوره الأسلحة اللازمة للعودة بنتيجة إيجابية من ملعب بارك دي برانس أبرزها صانع الألعاب الأسباني الآخر فرانشيسك فابريغاس والبلجيكي إدين هازار والبرازيلي الآخر أوسكار. ويحوم الشك حول مشاركة القائد جون تيري بسبب الإصابة، وهو ما قد يشكل عائقاً أمام الفريق اللندني الذي خسر جهود قطب دفاعه الفرنسي كورت زوما لإصابته بتمزق في الرباط الصليبي وانتهى موسمه.

بنيكا ورفاق الأمل

وسيكون ملعب "النور" في لسبونو مسرحاً لقمة نارية ثانية بين بنيكا حامل اللقب عامي 1961 و1962 وزينيت سان بطرسبورغ. وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقين في المسابقة والثانية على التوالي بعد الأولى في الدور ذاته عام 2012، وكان التأهل من نصيب الفريق البرتغالي عندما خسر 2-3 في سان

تعود مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم إلى النشاط للمرة الأولى منذ نحو شهرين، بقمة نارية بين باريس سان جيرمان الفرنسي وتشيلسي الإنكليزي، الثلاثاء، في ذهاب الدور ثمن النهائي. ويلعب، الثلاثاء، أيضاً بنيكا البرتغالي مع ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي.

في مختلف المسابقات هذا الموسم وكانت أمام ريال مدريد 0-1 في دور المجموعات، بينها 16 فوزاً متتالياً قبل سقوطه في فخ التعادل السلبي على أرضه أمام ليلن السبت، حيث غاب أكثر من لاعب أساسي في صفوفه.

روزنامة مضغوطة

واشتكى مدرب باريس سان جيرمان لوران بلان من الروزنامة المضغوطة وكثرة المباريات التي يخوضها لاعبه بسبب المنافسة على 4 جبهات، وقال "تشيلسي لم يخض أي مباراة منتصف الأسبوع خلافاً لنا. مباريات دوري الأبطال تتطلب استعدادات مكثفة، بينما نحن نخوض مباراة كل ثلاثة أيام".

وأضاف "نحن مرغمون على هذا الوضع بما أننا ننافس على جميع الألقاب، لحسن حظنا أن لاعبيننا لم يتعرضوا إلى أي إصابات خطيرة وهذا جيد لأنه سيكون بإمكاننا الاعتماد على جميع اللاعبين".

ويعقد باريس سان جيرمان آمالاً كبيرة على مسابقة دوري أبطال أوروبا التي خرج من دورها ربع النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة، وهو يرغب في الذهاب إلى أبعد دور ممكن خاصة مع تعاقده مع لاعب الوسط الدولي الأرجنتيني أنخل دي ماريا المتوج باللقب مع ريال مدريد الأسباني العام قبل الماضي.

في المقابل، يقدم تشيلسي أحد أسوأ المواسم في تاريخه ولكنه استعاد توازنه نسبياً منذ تعيين الهولندي غوس هيدينك على رأس إدارته الفنية مؤقلاً بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو بعد 3 أيام فقط على قرعة الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية العريقة. وقتها خسر تشيلسي أمام ليستر سيتي مفاجأة الموسم 1-2 وكان يحتل المركز السادس عشر، لكنه لم يخسر في مبارياته الـ12 التي لعبها بإشراف هيدينك آخرها الفوز الكبير على ضيفه نيوكاسل 1-5 وارتقاؤه إلى المركز الثاني عشر.

وقال مهاجم تشيلسي البرازيلي ويليان "شئان بين مستوفانا في نهاية العام الماضي وجمالاً، سنذهب إلى باريس بنقطة كبيرة وسنلعب بأسلوبنا. باريس سان جيرمان لديه فريق رائع ولاعبين رائعين، ولكننا سنذهب إلى هناك من أجل تحقيق الفوز".

ويحول تشيلسي على صهوة مهاجمه الدولي الأسباني ديبغو كوستا لإريك دفاع باريس سان جيرمان بقيادة الدوليين

باريس - سيكون ملعب بارك دي برانس مسرحاً لقمة نارية بين باريس سان جيرمان وضيفه تشيلسي بطل عام 2012.

وهي المرة الثانية على التوالي التي يلتقي فيها الفريقان في دور ثمن النهائي بعد الأولى الموسم الماضي عندما تعادلا 1-1 ذهاباً في باريس، ثم 2-2 إياباً في لندن فتاهل فريق العاصمة بفضل الأهداف خارج القواعد إلى ربع النهائي للعام الثالث على التوالي.

كما هي المرة الثالثة على التوالي التي يلتقي فيها الفريقان في المسابقة بعدما أوقعتهم القرعة في ربع نهائي نسخة 2013-2014، وكان الحسم مرة أخرى بفضل الأهداف خارج القواعد حيث فاز باريس سان جيرمان 3-1 في باريس ورد تشيلسي بثلاثية نظيفة في ستامفورد بريدج.

والتقى الفريقان أيضاً في دور المجموعات عام 2004، وفاز تشيلسي بثلاثية نظيفة على ملعب بارك دي برانس وتعادلا سلباً في لندن.

ولكن شتان بين مستوى باريس سان جيرمان وقتها وما يقدمه النادي في الوقت الحالي حيث يسيطر على جميع المسابقات محلياً وتوج برعاية تاريخية محلية الموسم الماضي، وبلغ نهائي كأس الرابطة هذا الموسم وربع نهائي مسابقة كأس فرنسا ونال لقب كأس الأبطال ويتعدد بفارق 24 نقطة في صدارة الدوري حيث يسير بثبات نحو اللقب الرابع على التوالي.

كما أن باريس سان جيرمان هو الفريق الوحيد في البطولات الخمس الكبرى الذي لم يلق أي خسارة حتى الآن، وهو خسر مباراة واحدة فقط في 39 مباراة خاضها حتى الآن

برنامج ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا	
المباريات	
تشيلسي	باريس سان جيرمان
زينيت سان بطرسبورغ	بنيكا
فولفسبورغ	غنت
ريال مدريد	روما
برشلونة	أرسنال
2-23	يوفنتوس
2-24	إيندهوفن
مانشستر سيتي	دينامو كييف

كومباني: لن نفقد الأمل في التتويج

ليست من النوع الذي يدفعه لاعتبار الفريق غير جيد. لقد أدوا (توتنهام) بشكل جيد للفوز هنا لكن هذا لا يدعو إلى التفكير في إجراء تغييرات جذرية قبل المباراة المقبلة".

وأوضح كومباني أنه يشعر بأنه في حال جيد في أول مباراة يخوضها بعد الغياب عن الملاعب منذ يوم فترة المباريات المضغوطة خلال الاحتفالات بعيد الميلاد (بوكسينغ دا)، بسبب الإصابة.

وأضاف "لقد عملت بجدية ولدي شعور رائع. كنت أتمنى، مثل الجماهير، تحقيق عودة ناجحة. الشيء الإيجابي بالنسبة إلي هو خوض المباراة، كنت أشعر طوال المباراة وكان عمري 18 عاماً".

مانشستر (إنكلترا) - أكد فينسنت كومباني قائد مانشستر سيتي إن الفريق لن يفقد الأمل في المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، رغم الفريق صدم بالهزيمة على ملعبه أمام توتنهام. وبات مانشستر سيتي متأخراً بفارق ست نقاط عن ليستر سيتي المتصدر، قبل 12 مرحلة من نهاية المسابقة، لكن كومباني العائد مطلع هذا الأسبوع من الإصابة أكد على أن الثقة لا تزال قائمة بفريقه.

وتابع كومباني "لن نفقد الأمل أبداً.. لن ننهار بهذه الهزيمة. ستكون المراحل الأخيرة من الدوري صعبة بالنسبة إلينا لكنها صعبة لبقية الفرق أيضاً". وأضاف "هذه الهزيمة

ميرتساكر: أرسنال كان محظوظاً أمام ليستر

التي جاء منها الهدف الثاني. وقال اللاعب الدولي الألماني "ربما كانوا محظوظين بعض الشيء بالحصول على ركلة جزاء ولكن في سيمبسون خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين على ملعب الإمارات وانتهت بفوز أرسنال.

ونجح أرسنال في قلب تأخره بهدف، أحرزه جيمي فاردي، من ركلة جزاء في الشوط الأول إلى فوز مستحق بهدفين سجلهما اللاعبان ثيو والكوت وداني ويلباك.

وحصل سيمبسون على البطاقة الصفراء الثانية في الشوط الثاني، حيث يرى ميرتساكر أن طرد مدافع ليستر جاء في مصلحة فريقه عند تنفيذ الضربة الحرة

لندن - اعترف اللاعب الألماني بير ميرتساكر، نجم أرسنال الإنكليزي، أن فريقه كان محظوظاً بطرد مدافع ليستر سيتي داني سيمبسون خلال المباراة التي جمعت بين الفريقين على ملعب الإمارات وانتهت بفوز أرسنال.

ونجح أرسنال في قلب تأخره بهدف، أحرزه جيمي فاردي، من ركلة جزاء في الشوط الأول إلى فوز مستحق بهدفين سجلهما اللاعبان ثيو والكوت وداني ويلباك.

وحصل سيمبسون على البطاقة الصفراء الثانية في الشوط الثاني، حيث يرى ميرتساكر أن طرد مدافع ليستر جاء في مصلحة فريقه عند تنفيذ الضربة الحرة

إيفنبرغ يتوقع موندريالاً استثنائياً في قطر



تفاؤل كبير

في جنوب أفريقيا، وحتى البرازيل. ولكنني واثق من أن الإمكانيات التي تزخر بها قطر ستمكننا من استضافة بطولة سيقول الجميع عنها إنها كانت حدثاً استثنائياً".

وعقد إيفنبرغ، الذي خاض 35 مباراة دولية وشارك مع المنتخب الألماني في الموندريال، مقابلة بين كأس العالم 1994 التي استضافتها الولايات المتحدة الأمريكية والبطولة التي ستقام في قطر بعد ستة أعوام. فقد أشار إيفنبرغ إلى الفوائد الملموسة لخطط قطر للاستضافة الدامجة، مؤكداً أن "ذلك ينطوي على عدد من المزايا الطبيعية الحال، مقارنة مع نهائيات كأس العالم التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لعبنا في الـ16 بينما كان مقر إقامتنا في شيكاغو. بالإضافة إلى الساعات الطويلة التي كنا نقضيها في رحلاتنا الجوية، كان المناخ مختلفاً تماماً أيضاً، حيث كان من الصعب خوض مباراة في مثل تلك الظروف. أما في الدوحة فسوف نجد كل الفرق مكائنها للتدريب في سرية والتحضير على الوجه الأكمل".

الدوحة - يتوقع ستيفان إيفنبرغ القائد الأسبق لفريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم بطولة استثنائية للاعبين وكذلك الجماهير في كأس العالم 2022 التي ستقام في قطر، مؤكداً أن فترة احترافه مع نادي العربي القطري الذي انضم له عام 2003 شكلت تجربة جيدة في مسيرته. ويعد إيفنبرغ، الذي توج مع الباييرن بلقب دوري أبطال أوروبا، واحداً من الأساطير الذين احترفوا في قطر حيث لعب لفريق العربي موسماً واحداً في الوقت الذي كانت تشهد فيه الملاعب القطرية أيضاً تعلق نجوم بارزين أمثال الأخوين دي بوير وغابرييل باتيستوتا وفيرناندو هييرو. وقال إيفنبرغ في تصريحات إعلامية "كان مجيبي إلى الدوحة في 2003 بمثابة تجربة رائعة. والآن تسير التحضيرات على قدم وساق لاستضافة بطولة ستكون استثنائية، ليس فقط للاعبين ولكن بالنسبة إلى الجماهير أيضاً. بالطبع هناك دائماً بعض الأصوات السلبية التي تتعالى هنا وهناك، كما كان الحال قبل النهائيات التي أقيمت

باختصار

بفضل بيب غوارديولا المدير الفني القادم لمانشستر سيتي أن يكون معسكر إعداد السيتي في الولايات المتحدة الأمريكية بدلاً من الصين. ولا يريد مدرب بايرن ميونيخ الحالي إقامة مباراة ودية مع مانشستر يونايتد.

انخفضت القيمة السوقية الإجمالية للاعب بايرن ميونيخ بشكل ملحوظ بعد هبوط أسعار 13 لاعباً من صفوف الفريق البافاري. وانخفضت القيمة الإجمالية للفريق بمقدار 22 مليون يورو.

قالت إدارة نادي سان جيرمان الفرنسي إن لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي مدد عقده مع الفريق حتى عام 2020. وانضم فيراتي لسان جيرمان قادماً من بيسكارا.

أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أنه اكتشف محاولات للتلاعب في نتيجة مباراة بالدوري المحلي جرت قبل سبع سنوات. وأضاف الاتحاد الهولندي في بيان أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف مثل هذه المحاولات في هولندا.

عزز سبورتنغ براغا موقعه في المركز الرابع بفوزه على مضيفه ماريتيمو 3-1 في المرحلة الثانية ورفع براغا رصيده إلى 42 نقطة مقابل 22 نقطة لماريتيمو.

نجح باتشوكا، الفريق الوحيد صاحب السجل الخالي من الهزائم في الدوري المكسيكي للعام الجاري، في قلب تأخره بهدفين أمام ضيفه بويبلا إلى فوز مستحق بنتيجة 5-2.

المشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

عروش وتيجان

في فترات متباعدة لا تتجاوز المرتين في العام تخرج ملكة بريطانيا من قصر باكنغهام في موكب رسمي. وتعالوا تفرجوا على الجمهور الكريم من العامة والسياح يتجمعون قرب القصر. منظر العربات والجياد المظهمة والحرس الملكي بملابس مذهبة يخلط بأصوات الأبواق والطبول ليصنع مهرجاناً مصنوعاً من مادة الأحلام. الجمهور المبهور بالملكية وشعائرها أغلبه من العوام الذين لا يكتفون بالفرجة بل ويرفعون أطفالهم لينبهروا ويتسربوا بالاحترام والحب لزعامات الأرستقراطية الأوروبية التي تمثلها العائلة المالكة البريطانية.

السياح المزدحمون على أمل اقتناص نظرة سريعة على صاحبة الجلالة قادمون من بلدان ثارت على التاج لتكون جمهوريات تنعم بقيم العدل والمساواة مثل الولايات المتحدة وفرنسا، لكنهم يأتون إلى لندن بالآلاف لينظروا إلى الملوك.

سفير بريطانيا في الولايات المتحدة بروي أن سبناتورا أميركا كان واقفاً إلى جانبه في استقبال الملكة قال له مستفسراً عن الأصول والواجب إزاء الملكة "هل ننحني للملكة عندما تظهر"، فقال له السفير اللطيم "يا عزيزي لقد خضتم حرباً دامية راح ضحيتها الآلاف لكي لا نتحنوا للتاج البريطاني". السياسي الأميركي يحتاج إلى من يذكره بثورته للاستقلال عن بريطانيا، هوام الحقبتي والفطري هو الانحناء للتاج. في بريطانيا نفسها تجد الفقراء والكادحين الذين يشكلون مادة متوقعة للانقضاض على الأرستقراطية، تجدهم ينققون المال على شراء مجلات لتقصي أخبار الأمير ووليام وكيت ميدلتون والصغيرين جورج وشارلوت، هذا فضلاً عن شراء أكواب خزف، مثلاً، تحمل صورهم.

الفقراء يعرفون أخبار كل دوق ولورد ويزهون بمعرفتها ويتباهون. أعرف ناساً في الوطن العربي يتابعون أخبار ملوك بريطانيا وأمرائها بشغف عجب ويتمنون أن عندهم أرستقراطية وعربات ملكية وجيادا مظهمة ومزوقة وأصوات أبواق ورفرفة أعلام زاهية ترافق ظهورهم.

حب الأرستقراطية يدفع الشعوب إلى اختراعها. هل تذكرون قصيدة نزار قباني التي غنتها نجاة: الحب في الأرض بعض من تخيلنا؟ لو لم نجد عليها لاخرعناه. في الولايات المتحدة هناك أرستقراطية مشتقة من أسر سياسية مثل عائلة كنيدي وأخرى مستقلة من هوليوود مثل عائلة هيوستن. يعني بشيرون إلى أنجليكا هيوستن على أنها حفيدة والتر هيوستن وابنة جون هيوستن.

هناك حاجة إلى الأرستقراطية أعرف سببها. نحن مبرمجون منذ الطفولة لنكون مسحورين بالملوك والأميرات، هذا الحشد من الطبقة العليا لا يشكل مادة ما هو أخلى من الأحلام، إنه مادة النعاس.

النعاس خير من النوم. الأم أو الجدة ينساب صوتها مصحوباً بتزييت على الرأس وتبدأ حكايات سمعانها مرات ومرات ولا ترتوي، كلها تقول "يحكى أن ملكاً" أو "يحكى أن أميرة". لم أسمع في حياتي بداية تقول "يحكى أن رئيساً للوزراء" أو "كان ياما كان رئيس جمهورية". هذا سر تعلقنا بالأرستقراطية.

«ذيب» الأردني يمنح أبونوار البافتا لأفضل أول عمل



تتويج جديد لأبونوار في انتظار الأوسكار

وأفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "ستيف جوبز" بعد تفوقها على إيسيا فيكاندر وجينيفر جيسون رونوي مارا وجولي والترز. كما فاز البريطاني مارك ريلانس بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم "جسر الجواسيس" الذي يجسد فيه شخصية عميل سوفيتي ولد في بريطانيا. وكانت جائزة أفضل فيلم وثائقي من نصيب فيلم "إيمي" عن حياة المطربة البريطانية إيمي وينهاوس، التي توفيت عام 2011. وفاز فيلم "ماكس المجنون: طريق الغضب" بأربع جوائز، وهي أفضل مكياج وتصنيف شعر، وأفضل مونتاج، وأفضل أزياء، وأفضل تصميم إنتاج.

وقدم الحفل، الذي احتضنته دار الأوبرا الملكية بالعاصمة البريطانية لندن، الفنان البريطاني الشهير ستيفن فراي. كما حصل المكسيكي إيمانويل لوبيزكي على جائزة أفضل تصوير عن فيلم "ذا ريفينانت"، وهذه هي المرة الرابعة التي يتوج فيها بالجائزة والثالثة له على التوالي، إذ سبق له الفوز بالجائزة عن فيلم "الرجل الطائر" وفيلم "الجادبية". ويتمنى لوبيزكي أن يكرر هذا الإنجاز في حفل توزيع جوائز الأوسكار. وفازت الأميركية بري لارسون بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "الغرفة". وجاءت جائزتا الأوسكار المساعدة من نصيب ممثلين بريطانيين. فقد حصلت كيت وينسلت على جائزة

في هذه المنطقة من البلاد العربية بعد الحرب العالمية الأولى وأحداث الثورة العربية الكبرى من دون مبالغات سينمائية، حيث لم تتناول أحداث تلك الحقبة فنياً. وقد لمع اسم الفيلم الدرامي "ذا ريفينانت" في حفل جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) وحصد 5 جوائز أبرزها أفضل فيلم وأفضل ممثل للأميركي ليوناردو دي كابريو وأفضل مخرج لأليخاندرو جونزاليس إينارييتو، كما فاز الفيلم بجائزتي أفضل تصوير سينمائي وأفضل موسيقى. ووصف المخرج المكسيكي هذا الفوز بأنه "ساحق"، قائلاً إن "موهبة التزام" دي كابريو في هذا "المشروع المخوف بالخطر" ساعدا الفيلم على "البقاء على قيد الحياة".

فيلم "ذيب" الأردني ينجح في حصد جائزة من جوائز البافتا البريطانية ليضاف التتويج إلى قائمة طويلة من الجوائز التي حصدها في انتظار الإعلان عن نتائج الأوسكار التي ينافس عليها الفيلم بقوة.

لندن - فاز المخرج الأردني ناجي أبونوار الأحد، بجائزة أفضل أول عمل روائي عن فيلمه "ذيب"، وذلك خلال حفل إعلان نتائج جوائز "البافتا" البريطانية.

وكان الفيلم الأردني "ذيب" قد ترشح لجائزتين في مسابقة البافتا والتي تعتبر بمثابة الأوسكار البريطانية، هما أحسن فيلم بلغة غير إنكليزية وأفضل أول فيلم لمخرج بريطاني.

ونال "ذيب" جائزة أفضل مخرج في مسابقة أوريغنتي في مهرجان فينسيا السينمائي العام الماضي، وقال أبونوار في تصريح "كان حلمًا وتحقق"، لكن الحلم اليوم بات أكبر بلوغ "ذيب" قائمة الأفلام التسعة في التصفيات ما قبل النهائية لترشيحات الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي والتي تعلن نتائجها نهاية الشهر الحالي. و"ذيب" الذي كتب السيناريو له باسل غندور، كانت لديه فرصة كبيرة لبلوغ المرحلة النهائية، لأنه الفيلم الوحيد المرشح من قارة آسيا؛ حيث نافس إلى جانب فيلم من فرنسا والدنمارك والمجر وكولومبيا، لتتحقق الفرصة ويفوز بالجائزة.

وتدور أحداث الفيلم بين سحر الصحراء الأردنية ووادي رم، ليحقق الفيلم نصحه في رحلة ملحمية بين صراع البقاء وترجمة دروس الحياة بالفطرة، ويلتقط العلاقة بين المكان والأفراد والقدرة على التكيف في حقبة تعود إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى.

وحصل "ذيب" أيضاً على جوائز في مناسبات أخرى منها "بلغراد السينمائي الدولي" و"ابوظبي السينمائي" و"لندن السينمائي" و"القاهرة السينمائي"، وكان الصدق سبب نجاح الفيلم فقد كان وفيًا في نقل البيئة الصحراوية بكل تجلياتها الصعبة، وصادقًا في نقل اللهجة البدوية الأصلية التي تحدث بها أبطال الفيلم بالإضافة إلى تطرقه إلى موضوع حساس يطرح لأول مرة في السينما العربية وهو التحول الذي حصل

«كلاب تي في» قناة تلفزيونية موجهة للقطط والكلاب

العديد من القضايا السلوكية للكلاب تتطور بسبب الشعور بالوحدة. ويقول إن الكلاب تحتاج إلى الراحة ومشاهدة برامجها الخاصة، وتوجد عدة أنواع من البرامج ترغب الكلاب في مشاهدتها مثل برامج اللعب مع الكرات، وتهدف إلى تحفيز الحيوانات الأليفة للتدريب والرشاقة وهناك برامج تهدف إلى استرخاء الكلاب. ويشكك خبراء في أن تهتم الحيوانات حقاً

في واشنطن - أطلقت في سان دييغو الأميركية قناة فضائية جديدة تحمل اسم "كلاب تي في" وهي موجهة على مدار 24 ساعة لتسليبة الكلاب التي يتركها أصحابها بمفردها في المنازل. وتقول القناة إنه ليس من الجيد للكلاب أن تشعر بالوحدة عندما تترك لوحدها في البيت أثناء خروج أصحابها لأعمالهم، ووفقاً لجلعاد نيومان، الرئيس التنفيذي للقناة فإن

العديد من القضايا السلوكية للكلاب تتطور بسبب الشعور بالوحدة. ويقول إن الكلاب تحتاج إلى الراحة ومشاهدة برامجها الخاصة، وتوجد عدة أنواع من البرامج ترغب الكلاب في مشاهدتها مثل برامج اللعب مع الكرات، وتهدف إلى تحفيز الحيوانات الأليفة للتدريب والرشاقة وهناك برامج تهدف إلى استرخاء الكلاب. ويشكك خبراء في أن تهتم الحيوانات حقاً

بطارية وعملات معدنية في معدة طفل هندي

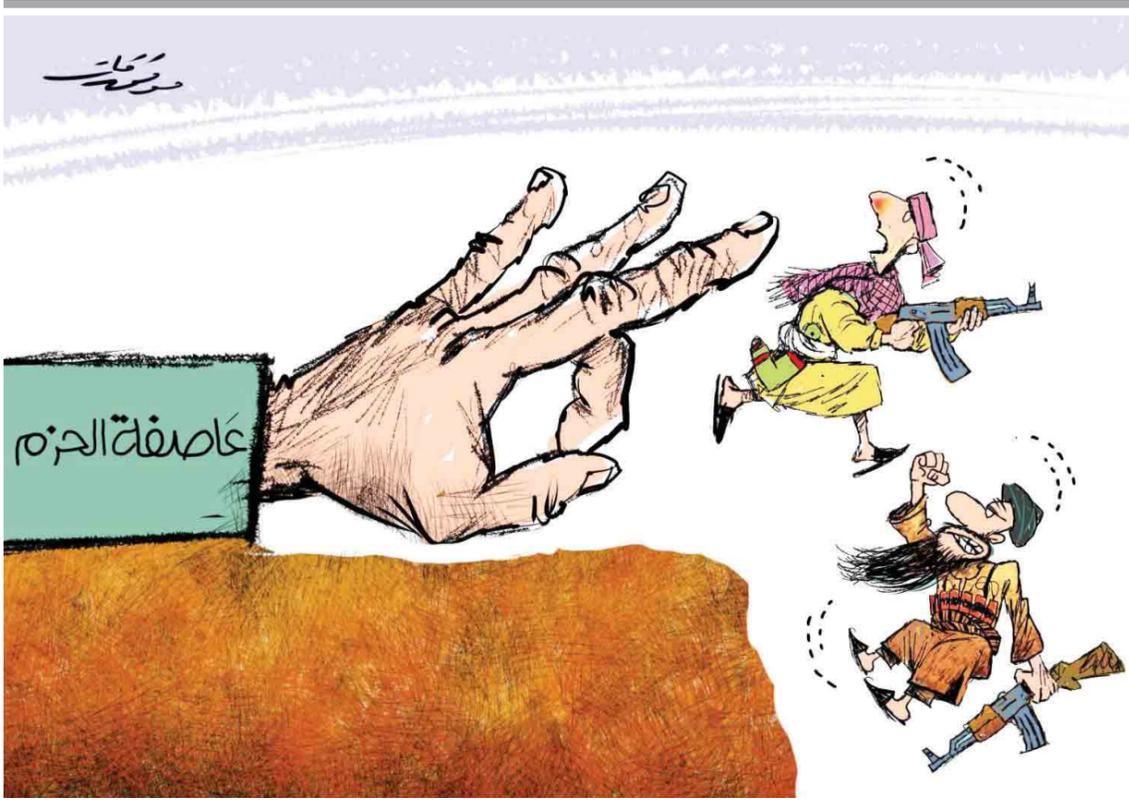
كاملة وقد اندهش الأطباء عندما أخرجوا من بطن هذا الطفل بطارية وعملة معدنية ونحو 29 قطعة مغناطيسية داخل المعدة، مما تسبب له في الأم شديدة وجروح عديدة.

وأكد والد الطفل أنه منذ 3 أشهر وهو يعاني من ألم شديد في بطنه ولم تحد المسكنات من الألم.

وطالب قطاع واسع من رواد الشبكات الاجتماعية بإزالة عقوبات قاسية على والدي الطفل بتهمة الإهمال، فيما شدد آخرون على ضرورة بذل الدولة لمجهودات أكبر في مجال حماية الطفولة.

نيودلهي - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في الهند بخبر طبي يتعلق بتقطن جراحين إلى وجود أجسام غريبة في معدة طفل هندي يبلغ من العمر ثلاث سنوات. وصدم الأطباء في مستشفى مترو الهندية عندما فحصوا معدة طفل يعاني من ألم شديد في البطن فوجدوا ما لم يتوقعه أحد، كرة معدنية كبيرة متمركزة داخل معدته، فقرر الأطباء إجراء عملية جراحية لاستخراج هذه الكرة المعدنية دون أن يعلموا ماهيتها.

استمرت العملية الجراحية 3 ساعات



فستان مبتكر تقدمه
عارضة الأزياء الدنماركية
نينا أكدال ضمن
فعاليات أسبوع نيويورك
للموضة لشتاء وربيع
2016، وشهد المعرض
تقديم تشكيلات مبتكرة
أذهلت الزوار